الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

جغرافية السياحة العلاجية في الأردن

خولة عبد المهدي علي المعاعية

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف
د. حابس سماوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

١٩٩٥

نوقشت هذه الرساله بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٠
وأجيزت

من قبل أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور حابس سماوي	رئيسا	
الدكتور نعمان شحادة	عضوا	
الدكتور نسيم برهم	عضوا	
الدكتور أحمد الخشمان	عضوا	

الإهداء

إلى والدي ووالدتي.....

إلى إخواني وأخواتي......

إلى زوجي وابنتيَّ إيمان وأفنان ......

أهدي هذه الرسالة.

خولة معاعية

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور حابس سماوي لتفضله بالإشراف على هذا البحث، ولتوجيهاته المستمرة حتى تم انجاز هذا البحث بالشكل الحالي.

كما وأتقدم بجزيل الشكر لكل من الدكتور نسيم برهم والسيد حامد الخطيب للملاحظات التي أبدياها لي خلال إعداد البحث ولجميع العاملين في المنتجعات العلاجية والقائمين على العلاج الطبيعي وأخص بالذكر الطبيب محمد المعايطة في منتجع ماعين، والطبيب محمد النابلسي في منتجع البحر الميت، ولا يفوتني أن أقدم شكري إلى السيد يوسف عبيد لما بذله من جهد في رسم أشكال هذا البحث.

المحتويات

الفصل الثالث

خصائص الحركة السياحية العلاجية في الأردن

الفصل الرابع

خصائص السياح الصحية والآراء والانطباعات والمشاكلات

الموضوع | الصفحة

الفصل الخامس

المردود الاقتصادي للسياحة العلاجية

النتائج والتوصيات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة

قائمة الأشكال

قائمة الصور

قائمة الملاحق

الملخص

جغرافية السياحة العلاجية في الأردن

خولة عبد المهدي المعاعية

إشراف

د. حابس سماوي

تُبرز هذه الدراسة أهمية السياحة العلاجية في الأردن، وتبين التوزع المكاني لمواقعها، والمقومات الطبيعية والبشرية لهذه المواقع. كما أنها تحاول تحديد الأماكن والأقطار التي يقدُم منها السياح لزيارة المناطق العلاجية، وتحليل خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والصحية، ومن ثم اقتراح الأماكن الأكثر ملاءمة لإنشاء المواقع السياحية والعلاجية، وتوفير الخدمات السياحية التي تأخذ بالإعتبار جنسيات السياح ودخولهم، بهدف استقطاب أكبر عدد منهم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها الأولى من نوعها في مجال جغرافية السياحة العلاجية في الأردن التي تجتذب أعداداً كبيرة من السياح من دول أوروبا الغربية، وأمريكا الشمالية إضافة إلى الأقطار العربية. وفي أنها تلقي مزيداً من الضوء على المقومات الطبيعية والبشرية لمناطق السياحة العلاجية، وتحاول تقييم الخدمات المتوافرة في هذه المناطق.

وقد اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة على نوعين من المصادر:

١. المصادر المكتبية: وهي النشرات والتقارير والدراسات التي تصدرها الجهات الرسمية المسؤولة عن المنتجعات العلاجية، والدراسات التي تصدرها وزارة السياحة ومركز البحوث والدراسات المائية والبيئية في الجامعة الأردنية، إضافة إلى الكتب والمراجع والدوريات المكتبية.

٢. المصادر الميدانية: وكانت عن طريق المقابلات الشخصية مع القائمين على المنتجعات العلاجية وبعض العاملين في مجال السياحة العلاجية، كذلك من خلال مقابلة السياح وجمع المعلومات منهم عن طريق استبانة خصصت لهذا الغرض وزعت عليهم بطريقة العينة العشوائية على مدار تسعة أشهر من بداية شهر نيسان لعام ١٩٩٢م وحتى بداية شهر كانون الثاني من عام ١٩٩٣. وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

١. طريقة النسب والمتوسطات والجداول المتقاطعة.

٢. أسلوب الاختبار الإحصائي (مربع كاي).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:-

١. استمرار السياحة العلاجية على مدار العام وخاصة في فصلي الصيف والربيع، وقد بلغت نسبة السياح في هذين الفصلين ٣٧,١٪ و ٣٣,٧٪ على التوالي من أفراد عينة الدراسة.

٢. كثرة الأردنيين الذين يرتادون المناطق العلاجية مقارنة بغيرهم، إذ بلغت نسبتهم ٥٦,١٪ من أفراد عينة الدراسة، تلاهم الأجانب وبنسبة ٢٨,١٪ ثم الرعايا العرب وبنسبة ١٥,٨٪ من أفراد عينة الدراسة.

٣. اقتصار السياحة العلاجية في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية على السياح الأردنيين والرعايا العرب بسبب افتقار المنطقتين للخدمات الطبية. ويختلف الوضع في منتجع البحر الميت حيث يزداد إقبال السياح الأجانب بنسبة عالية حيث بلغت نسبتهم ٨٠٪ بسبب توافر المقومات الطبيعية والبشرية.

٤. يعتبر منتجع ماعين من أكثر المنتجعات العلاجية الأردنية استقطاباً للسياح من الجنسيات والأعمار كافة، وقد بلغت نسبة السياح فيها ٤٣,١٪ ، تلاها منتجع البحر الميت وبنسبة ٢ر٢٩٪ ثم منتجع الحمة الاردنية وبنسبة ٢ر٢٢٪ فمنتجع الشونة الشمالية وبنسبة ٥ر٥٪ من افراد عينة الدراسة.

٥. تتميز السياحة العلاجية في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية بالطابع العائلي، حيث بلغت نسبة الحضور فيهما مع الأهل والأصدقاء ٦٨,٤٪، ٧٥,٧٪، على التوالي، أما منطقة البحر الميت فيفد السياح إليها كمجموعات منظمة وأفراد وبنسبة ٥٠٪، ٤٦٪ على التوالي، وكذلك منطقة ماعين التي يفد اليها السياح بطريقة فردية وعائلية وبنسبة ٥٠,٧٪، ٢٨,٥٪ على التوالي.

٦. ارتفاع معدل الإقامة في المناطق العلاجية إذ بلغت إحدى عشرة ليلة، وهو معدل مرتفع إذا ما قورن بأنواع السياحة الأخرى، وقد حصل منتجع البحر الميت على أعلى معدل حيث بلغ ٢٢,٩ ليلة، أما منطقة ماعين فقد بلغت ٥ر٧ ليلة، ثم الحمة الأردنية ٣ ر٤ ليلة، فالشونة الشمالية ٢,٥ ليلة.

٧. تعتبر الفئة العمرية (٣٥ – ٤٩ عاماً) من أكثر الفئات التي تتردد على المنتجعات العلاجية وقد بلغت نسبتها ٣٣,٣٪ من أفراد عينة الدراسة بسبب طبيعة عمل الأفراد في هذه الفئة، فمعظمهم يعملون في المكاتب، أما الفئة التي تتلوها فهي الفئة العمرية (٥٠ – ٦٤ عاماً) وبنسبة ٢٩,٤٪ من أفراد عينة الدراسة، وذلك لأن كبار السن يتعرضون للإصابة بأمراض الروماتيزم والمفاصل، مما يستدعي استخدام المياه المعدنية لعلاجهم.

٨. تتنوع المادة العلاجية المستخدمة في منطقتي البحر الميت وماعين، وقد شملت استعمال الأجهزة العلاجية والدفء والشمس والطين، بالإضافة إلى أنواع أخرى من العلاج كالعلاج بالكهرباء والزيوت والمراهم والرياضة، وقد بلغت نسبة استخدام هذه الأنواع على التوالي: ٣٠,٤٪، ٢٩,٦٪، ١٧,٥٪، ٤٥,٤٪ من أفراد عينة الدراسة.

٩. هناك أهداف ثانوية لزيارة المناطق العلاجية ألى جانب العلاج، وتتمثل هذه الأهداف في الراحة والاستجمام، والتمتع بجمال الطقس، وبالمناظر الطبيعية، وقد بلغت نسبتها على التوالي ٣٢,٦٪، ١٥٪، ١٥٪ من أفراد عنية الدراسة.

١٠. تأتي الإصابة بالأمراض الجلدية بالمرتبة الأولى من حيث نسبة الأشخاص الذين يقبلون على السياحة العلاجية، ثم الإصابة بالأمراض الروماتيزمية والمفاصل، فأمراض

العظام، ثم أمراض الأعصاب، فالعضلات، فأمراض العقم، وقد بلغت نسبتهم ٣٣,٧٪، ٢٨,٤٪، ٢٥,٧٪، ٦,٩٪، ٤,٧٪، ٦ر٪ من أفراد عينة الدراسة وعلى التوالي.

١١. الإناث أكثر ارتياداً للمناطق العلاجية، من الذكور، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة اصابتهن بأمراض الروماتيزم والمفاصل، والعظام، والأعصاب وبنسبة ٢٩,٤٪، ٢٨,٢ ،٨,٤٪، ١,٢٪ على التوالي، بينما ترتفع نسبة الذكور المصابين بالأمراض الجلدية والعضلات وبنسبة ٣٩,٥٪، ٤,٩٪ على التوالي.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١ : ١ المقدمة:

السياحة ظاهرة بشرية مارسها الإنسان منذ القدم، وقد تطورت مع مرور الزمن حتى أصبحت موضوعاً للدراسة الأكاديمية عرفت بجغرافية السياحة منذ عام ١٩٣٠م. وينظر الجغرافيون إلى السياحة من ثلاثة جوانب وهي: المكان والبيئة وعلاقة الإنسان بهما. (١)

وتهدف جغرافية السياحة إلى دراسة جميع الظواهر الجغرافية المتعلقة بالسياحة، وهي – كفرع من فروع الجغرافيا – تدرس المقومات المرتبطة بالبيئة الجغرافية الطبيعية والبشرية الضرورية لتكوين الطلب السياحي، كما تدرس التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية والنشاطات الاقتصادية المتعلقة بها، وحركة السياح وتوزيعهم الجغرافي وبيان أسباب هذه الحركة والآثار الناجمة عنها اقتصادياً واجتماعياً.(٢)

وتتوافر في الأردن معالم سياحية طبيعية وحضارية تجتذب أعداداً كبيرة من السياح، فمن الناحية الطبيعية: هناك المياه العذبة والمياه المعدنية الحارة والمالحة(٣)، وهناك الأقاليم المناخية المتفاوتة التي يصعب وجودها مجتمعة في أي مكان آخر في العالم، وهي : مناخ البحر الأبيض المتوسط، أو المناخ المعتدل ذو الصيف الجاف، والمناخ الصحراوي أو المناخ المداري الجاف، والمناخ شبه الجاف(٤)، وهناك الغطاء النباتي المتنوع ما بين غابات كثيفة، وشجيرات متناثرة.

ومن الناحية الحضارية: توالت على الأردن حضارات عديدة منذ القدم، تركت وراءها آثار ما تزال ماثلة للعيان، منها: الآثار اليونانية والرومانية والبيزنطية والاسلامية. ولما كانت الحضارة من صنع الإنسان، فإن الإنسان الأردني الحديث قد أضاف منشآت حضارية عديدة تستقطب أنظار السياح، وتستدرج الزائرين للتعرف عليها، ومن أهمها: المتاحف والجامعات والمزارع والمصانع وغيرها من المعالم التي تزداد بمرور الأيام (٢).

وقد تزايدت الحركة السياحية في الأردن في السنوات الأخيرة، وخاصة السياحة العلاجية، كما تطورت هذه السياحة في معظم دول أوروبا مثل: النمسا، وفرنسا، المانيا، هنغاريا، ايطاليا وسويسرا، وأخذت تشكل فيها قطاعات مهمة. وتقسم السياحة العلاجية في أوروبا والولايات المتحدة إلى قسمين مرتبطين مع بعضهما بعضاً، وهما:

المنتجع الصحي Health Resort : أي المنتجع الذي يتم ارتياده لتحسين الصحة والرشاقة.

المنتجع العلاجي Spa Resort : أي المنتجع الذي تقدم فيه الخدمات الطبية للمرضى باستخدام المياه المعدنية. (٥)

ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور المنتجعات الصحية والإقبال المتزايد على السياحة العلاجية ما تشهده المجتمعات المعاصرة من تطورات في المجالات الصناعية والاقتصادية حيث أخذت تواكب ذلك ضغوط مختلفة، تدفع الناس دفعاً إلى مجالات الترويح والعلاج الطبيعي، هذا العلاج الذي يحتاجه كثيرون من الذين يتعرضون للحوادث، كما يحتاجه كبار السن لما يصيبهم من أمراض لا يشفيها إلا العلاج الطبيعي. (٦)

وقد عرّف الاتحاد العالمي للسياحة السياحة العلاجية: بأنها "تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ"(٥)، كما عرفها الجغرافيون: بأنها "انتقال الشخص إلى المكان العلاجي لأخذ العلاج لمدة ثلاثة أسابيع، إما للاسترخاء الحقيقي (النفسي والجسدي)، وإما كبرنامج لتحسين الصحة من خلال الرياضة والتمارين السويدية والمساجات والساونا، أو كبرنامج لخلق الثقة والاعتماد على النفس من خلال المناقشات والمسابقات والدروس الصحية". (٦)

وقد تم تعريف الأماكن العلاجية بأنها الأماكن السياحية المعترف بها والتي تشمل الوقاية والعلاج والتأهيل من الأمراض الصحية.(٧)

وتتعدد الأهداف التي يسعى زوار المناطق العلاجية لتحقيقها، ومنها: التعرض لأشعة الشمس المميزة والتمتع بها، ومنها ما يرتبط بالنشاطات الصحية من غير أن تكون الصحة هي الدافع المركزي لها. ومنها ما يكون من أجل الصحة كالقيام برحلة بحرية والسفر لمناخ مختلف، أو السفر من أجل الساونا والمساج والمياه الساخنة، أو من أجل المعالجة الطبية.(٥)

وفي الأردن أنواع مختلفة من السياحة العلاجية، وذلك لتمتعه بكفاءة طبية عالية تمتاز بها مستشفيات المملكة وعياداتها، والتي تجتذب بدورها أعداداً كبيرة من السياح العرب(٣)، بالإضافة إلى السياحة العلاجية إلى المناطق الجبلية كمنطقة عجلون، وإلى المناطق الساحلية كالعقبة والسياحة العلاجية إلى المناطق الصحراوية كالأزرق ورم التي تستخدم فيها الشمس كعلاج طبيعي لبعض الأمراض* . بالإضافة إلى المناطق التي تتوافر فيها مادة العلاج الطبيعي كالمياه المعدنية الموجودة في الأردن بكثرة وبخاصة في الحمة الأردنية والشونة الشمالية وماعين والزارا وعفرا وبربيطة، ثم العلاج الطبيعي بالمياه المالحة في البحر الميت.(٣)

وتلعب السياحة العلاجية دوراً مهماً في دعم الاقتصاد الأردني، لما تدره من عملات صعبة، وما توفره من فرص عمل كثيرة ومتنوعة.

وتقسم مدن السياحة العلاجية من حيث طبيعة العلاج الذي تقدمه إلى :

١. مدن بها مياه معدنية تستغل للشرب أو الاستحمام.
٢. مدن تجمع بين المياه المعدنية والجو العلاجي.
٣. مدن يُستغل جوها الشافي.
٤. مدن تستغل مياه البحر للعلاج.
٥. مدن تستغل وسائل طبيعية أخرى للعلاج كالطمي والدفن في الرمال ووجود كهوف لها أبخرة غازية. (٨)

ولكن السياحة العلاجية كغيرها من أنواع السياحة المختلفة تتأثر بالظروف السياسية التي تمر بها الدول، وهذا ما حدث إبان أحداث أزمة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١ والمدة التي تلتها حيث تراجعت السياحة العلاجية في الأردن بشكل ملحوظ خلال تلك الفترة.

وتعرف المياه المعدنية بأنها المياه التي تحتوي على كميات كبيرة من مختلف المركبات الكيميائية المحلولة والمشعة غالباً والغازات، وهي ذات حرارة مرتفعة لها خواص طبيعية متميزة تستخدم لأغراض العلاج.(٩)

---

* مقابلة مع د. خليل حامد المسؤول عن الينابيع الحارة من ناحية صحية.

ويعزى ارتفاع درجة حرارتها إلى عمق تدفقها من تحت سطح الأرض، حيث تزداد الحرارة بازدياد العمق، كما يعزى إلى وجود الصخور النارية البركانية الخامدة تحت سطح الأرض. (١٠)

وتعتبر المياه المعدنية الحارة أول علاج استخدمه الإنسان في عصور ما قبل التاريخ، فقد عرف العلاج بالمياه الساخنة المعدنية خلال القرن الخامس قبل الميلاد في اليونان حيث يعتبر حمام "Hypate" أول حمام ساخن استخدم لهذه الغاية، ويعتبر اليونان أول من اكتشفوا هذه الحمامات وذلك بعد غزوهم لجزيرة صقلية في إيطاليا، حيث اكتشفوا حمامات الحمرا المعدنية. وقد نشأت معابد خاصة في بلاد الإغريق حول عيون المياه المعدنية، وذلك لاستخدامها في العلاج والاستحمام والشرب والتعبد. ثم جاء الرومان الذين استخدموا المياه المعدنية في العلاج حيث أقاموا Ischia في نابولي، وقد كان لكل امبراطور روماني مع رعاياه حمام ضخم تتبعه صالات لممارسة الرياضة مع غرف للبخار والتدليك والاستراحة والمكتبة، وقد انتشر بعد ذلك استخدام المياه المعدنية في أوروبا وأفريقيا. (١١)

وقد عرفت حمامات ماعين في الأردن من خلال وصف بطرس الأباري لها، وهو من رجالات التاريخ الأوائل في اليونان حيث قال: "هذه الربوع أجمل بقعة في البلاد، لما تعرضه من مناظر البحر الميت، والجبال المترامية الأطراف والمياه الحارة المنسابة من جوانب الجبال انسياباً ليس له مثيل". (١٢)

وبرزت أهمية العلاج بالمياه المعدنية مع قدوم المسيحية، وذكرت حالات لمعجزات الشفاء بالمياه في الإنجيل أكثر من مرة.(١٣) وعرفت الحضارة الإسلامية هذا النوع من العلاج، حيث وصف الأطباء المسلمون العلاج بالمياه، وخاصة أبو بكر الرازي.(١١) وقد ورد ذكر للينابيع والعيون في القرآن الكريم في آيات كثيرة، منها(١٤) قوله تعالى : ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض﴾ وقوله تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾

وقد تزايد اهتمام الأردن بالسياحة العلاجية منذ عام ١٩٨٨م، وذلك بانشاء منتجع ماعين السياحي، ثم منتجع البحر الميت عام ١٩٩٠، إضافة إلى منتجعي الحمة الأردنية والشونة الشمالية اللذين تم انشاؤهما في عامي ١٩٦٤ و ١٩٨١ على التوالي. ويعتبر البحر الميت من المناطق التي تتوافر فيها العناصر الأساسية للعلاج. وقد قامت اسرائيل منذ احتلالها للضفة

الغربية بإنشاء مراكز سياحية متخصصة للمعالجة الطبية على ضفاف الشاطىء الغربي للبحر الميت وخاصة في مركز (عين بوكيك) وذلك منذ أكثر من ٢٠ عاماً، أما الأردن فلم يستغل هذه المياه بشكل سياحي علاجي إلا عام ١٩٩٠ عندما أنشأ مركزاً طبياً علاجياً على شاطئه الشمالي الشرقي في منطقة السويمة، وذلك بإشراف ألماني، ويستقبل هذا المركز السياح خاصة من ألمانيا وسويسرا والدول الاسكندنافية.(١٥)

١ : ٢ **منطقة الدراسة** : (شكل ١)

تشمل منطقة الدراسة مناطق السياحة العلاجية المتمثلة بالمياه المعدنية الحارة والمالحة، التي يرتادها السياح من أجل العلاج في منطقة حمامات الحمة الأردنية في شمالي الأردن، ثم إلى الجنوب منها حمامات الشونة الشمالية فحمامات ماعين والبحر الميت.

١ : ٣ **مشكلة الدراسة :**

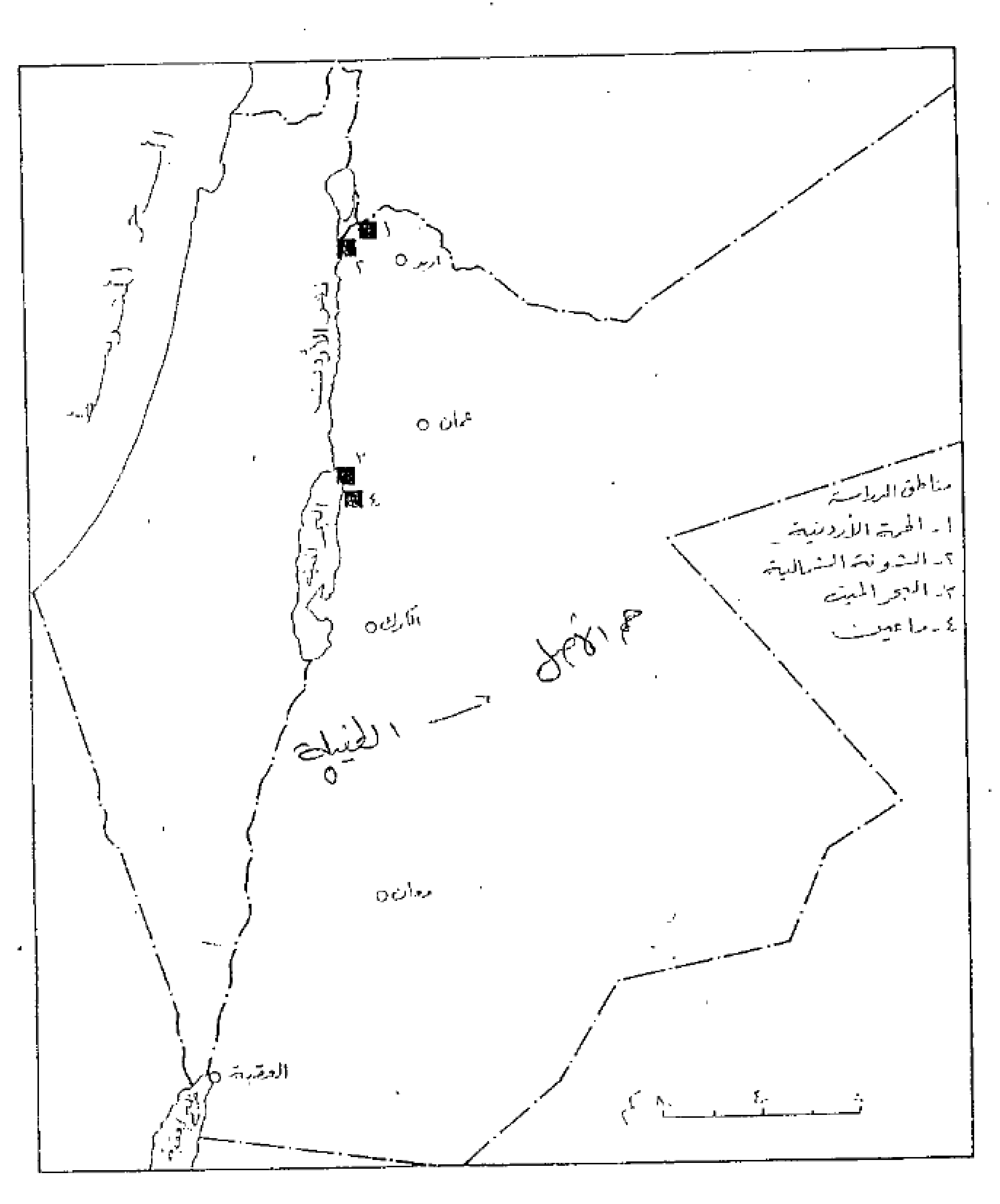
تعد السياحة العلاجية إحدى أنواع السياحة التي اهتم بها الأردن في الآونة الأخيرة، لما لها من أهمية اقتصادية وصحية بل انها تعد أهم اقتصادياً من غيرها من انواع السياحة الثقافية والسياحة الاستجمامية، ويعود ذلك إلى طول فترة الإقامة في مناطق السياحة العلاجية ومايتبع ذلك من استخدام السائح لأدوات ووسائل العلاج، وقد قامت هذه الدراسة بالاجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي عوامل الجذب السياحي للمناطق العلاجية؟.
٢. ما هي خصائص السُّياح الديموغرافية والاقتصادية؟.
٣. ما هي خصائص الرحلات السياحية العلاجية؟.
٤. ما هي آراء وانطباعات السياح عن الخدمات المقدمة؟.
٥. ما هي المشكلات التي يعاني منها السائح أثناء فترة العلاج؟.

١: ٤ **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. ابراز أهمية الأردن في مجال السياحة العلاجية.
٢. التعرف على التوزع المكاني لمواقع السياحة العلاجية وامكاناتها المختلفة.
٣. دراسة المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة العلاجية في الأردن.
٤. تحليل الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية والصحية لزوار مواقع السياحة العلاجية.
٥. اقتراح أنسب الأماكن لإقامة المنشآت والمرافق التي يتزايد عليها الطلب السياحي العلاجي.
٦. العمل على تطوير السياحة العلاجية في الأردن من خلال توفير الخدمات السياحية التي تتناسب مع السياح باختلاف جنسياتهم ودخولهم.



شكل (١)

منطقة الدراسة

١ : ٥ الدراسات السابقة :

تناولت موضوع المياه المعدنية الحارة والمالحة دراسات كثيرة اهتم بعضها بتحليل خصائص هذه المياه الكيماوية والفيزيائية ومدى فعاليتها العلاجية، بينما اهتم بعضها الآخر بذكر مواقع هذه المياه، ولم تتعرض هذه الدراسات للسياحة العلاجية وبالتالي لم تقم بتحليل خصائص السياح بقصد العلاج.

فقد تناول عبد القادر عابد (١٩٨٥) في جيولوجية البحر الميت، موضوع المياه المعدنية من خلال التعرض لتاريخ البحر الميت ونشأته وجغرافية وجيولوجية المنطقة على مراحل تاريخية متتابعة.

كما قامت الشركة اليابانية الدولية (١٩٨٨) (Japan International Co-Operation) بعمل دراسة لمنطقة الطفيلة، وضحت فيها موقع وخصائص مياه حمامات عفرا وحمامات بربيطة الكيماوية والفيزيائية، وقد تضمنت هذه الدراسة خطة لتطوير وبناء مشروع متكامل للخدمات في تلك المنطقة، وضحت فيه ما يجب توفيره لزيادة أعداد السياح القادمين إلى هذه المنطقة.

وقد قدمت دراسة الياس سلامة، عمر الريماوي، خليل حامد، (١٩٩١) عن مياه الاستشفاء الحارة والمعدنية في الأردن عرضاً للخصائص الكيميائية والفيزيائية للمناطق التي تتوافر فيها المياه المعدنية الحارة في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية وماعين والزارا وعفرا والكفرين وحسبان والأزرق، كما تعرضت الدراسة إلى الإمكانات العلاجية الطبية لهذه المياه.

كما قام كل من عميش والبشارات والنابلسي (١٩٩٢) بدراسة لمنطقة البحر الميت، وقد بينت هذه الدارسة الخصائص الكيميائية والفيزيائية لمياه البحر، كما وضحت المقومات الجغرافية والطبيعية العلاجية لتلك المنطقة.

بالاضافة الى ذلك فقد تعرض زهدي الزمر (١٩٨٥) في السياحة الداخلية والتنزة في الاردن الى خصائص الحركة السياحية في منطقة الحمة الاردنية بحسب الخصائص الاجتماعية والمهنة والمستوى التعليمي والجنس والعمر ومكان الاقامة لعام ١٩٨٣بناءاً على سجلات الفندق والشاليهات التابعة لادارة الحمة الاردنية، ولم يصنف السائح كونه مستجماً أو طالباً للعلاج.

كما قام عادل طاهر (١٩٧٣) في السياحة العلاجية بالتعرض الى أنواع العلاج في المناطق العلاجية، ومراكز السياحة العلاجية.

وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات المنهجية التي تعرضت للخصائص العامة للسياح القادمين إلى الأردن، كتلك الدراسة التي قام بها سماوي (١٩٩٠) عن واقع الحركة السياحية في مدينة البتراء، التي بيّن من خلالها خصائص الحركة السياحية واتجاهاتها والمشكلات التي تعاني منها، وقد وجد أن أهم المتغيرات التي تؤثر على تلك الحركة: الدخل والمهنة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

كما استفادت من الدراسة التي قام بها أبو رحمة (١٩٩٠) عن جغرافية السياحة والإستجمام في منطقة جرش، حيث قام بتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح، ووجد أن الدخل والمهنة والمستوى التعليمي والعمر والحالة الاجتماعية أهم تلك المتغيرات، كما تعرضت دراسته للآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تحدثها هذه الحركة.

وقام سماوي (١٩٩٤) بدراسة لواقع حركات التنزه والاستجمام في الأردن: دراسة استطلاعية، حيث توصل من خلالها إلى وجود عدة عوامل تؤثر على عدد المشاركين في الزيارة أهمها الخصائص الديمغرافية والاقتصادية مثل العمر والحالة الاجتماعية والتعليم والمهنة وعدد أفراد العائلة والدخل والمسافة ووسيلة النقل.

١ : ٦ منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب البحث التحليلي: وقد قامت الباحثة بجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بالدراسة معتمدة في ذلك على نوعين من المصادر:

١. **المصادر المكتبية:** وقد اشتملت على النشرات والتقارير والدراسات الصادرة عن الجهات الرسمية المسؤولة عن المنتجعات العلاجية لكل من ادارة الحمة الأردنية وماعين والبحر الميت، والدراسات الصادرة عن وزارة السياحة ومركز البحوث والدراسات المائية والبيئية في الجامعة الأردنية، والمعلومات المناخية الصادرة عن دائرة الأرصاد الجوية، بالإضافة إلى المصادر والمراجع المكتبية التي اختصت بموضوع الدراسة.

٢. **المصادر الميدانية:**

أ. **المقابلات الشخصية**: حيث قامت الباحثة بمقابلات مع القائمين على المنتجعات العلاجية لكل من ادارة الحمة الأردنية والشونة الشمالية والبحر الميت وماعين، بالإضافة إلى أصحاب المطاعم ومحلات التحف الشرقية وبيع الملابس والأدوات والمواد المستخدمة في العلاج.

ب. **تصميم استبانة واختيار عينة من السياح القادمين إلى المناطق العلاجية**. وقد صممت الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للسياح، بالإضافة إلى الخصائص المتعلقة بالرحلة السياحية ومصادر استقاء المعلومات عن مناطق الدراسة.

وتتميز هذه الاستبانة بأنها:

١. تضمنت عدداً من المتغيرات تتعلق بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسياح في مناطق الدراسة وشملت : الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي، والدخل، والمهنة، والجنسية، ومكان الإقامة، وتكرار الزيارة ومدة الإقامة.

٢. شملت المتغيرات التي تتعلق بالرحلة السياحة وهي: طبيعة الحضور إلى المنطقة العلاجية، ووسيلة النقل المستخدمة، ومصادر استقاء المعلومات عن مناطق الدراسة.

٣. اشتملت كذلك على المتغيرات التي تتعلق بعوامل الجذب في مناطق الدراسة وهي: أنسب الأوقات للزيارة، وأسباب الزيارة.

٤. تضمنت المتغيرات التي تتعلق بالنواحي الصحية كنوع المرض الذي جاء السائح للعلاج منه، وأنواع العلاج المستخدمة في المناطق العلاجية، ودرجة استجابة السائح للعلاج.

٥. اشتملت على أسئلة تتعلق بآراء السياح وانطباعاتهم عن المنطقة العلاجية، وأسئلة تتعلق بالمشكلات التي تواجههم أثناء الزيارة، بالإضافة إلى اقتراحاتهم لتطوير وتحسين هذا النوع من السياحة في الأردن.

وبما أن حجم مجتمع الدراسة غير معروف، فقد تم توزيع عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ استبانة على المناطق المعنية بالدراسة خلال الاسبوع الأول من شهر نيسان عام ١٩٩٢، وبواقع (١١) استبانة لمنتجع الحمة الأردنية، و (١٥) لمنتجع البحر الميت، و (٢١) لمنتجع ماعين، و (٣) لمنتجع الشونة الشمالية. وقد تم استخدام الدخل والعمر والمستوى التعليمي في عملية تحديد حجم العينة من خلال المعادلة التالية:

$$n = \left(\frac{Z.S}{d}\right)^2$$

حيث أن:

n = حجم العينة.

s = الإنحراف المعياري.

z = الدرجات المعيارية لمستوى الثقة ٩٥٪ وهي ١,٩٦.

d = نصف خطأ المعاينة.

وقد طبقت هذه المعادلة ثلاث مرات، واعتبر متوسط نواتجها حجماً مناسباً لعينة الدراسة وذلك كما يلي: -

$$\text{حجم العينة} = \left(\frac{(١,٩٦) \times (٤٣٦,٧٩)}{٤٠}\right)^{٢}$$

= ٤٥٨ استبانة

وقد تمت زيادة هذا العدد إلى ٥١٣ استبانة وزعت بطريقة العينة العشوائية الطبقية على السياح الذين يأتون للعلاج ويمكثون فترة لا تقل عن ليلة واحدة والذين استخدموا المرافق العامة داخل المنتجع العلاجي في الفترة الواقعة من ١٩٩٢/٤/١م ولغاية ١٩٩٣/١/١م، أي أن الفترة اشتملت على فصل الربيع والصيف والخريف، وقد استثني فصل الشتاء لضعف حركة السياحة العلاجية فيه.

المنهج التحليلي والمعالجة الإحصائية:

١. الجداول المتاقطعة Cross Tabulation : لتوضيح التوزيعات التكرارية الثنائية للمتغيرات التي تشمل هذه الدراسة ومقارنة اختلاف تلك التوزيعات بين المتغيرات واختبار الدلالة الاحصائية للاختلاف بين تلك التوزيعات.

٢ لاختبار مدى اختلاف التوزيعات التكرارية التي تمثل خصائص السياح الاجتماعية والاقتصادية باختلاف المتغيرات التي تمثل تلك الخصائص تم استخدام اختبار مربع كاي Chi-Square.

معادلة x^2

$$x^2 = \sum \frac{(Oi - Ei)^2}{Ei}$$

حيث أن :-

Oi = القيم المشاهدة

Ei = القيم المتوقعة

x^2 = مربع كاي

١ : ٧ <u>تنظيم الدراسة :</u>

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول إضافة إلى مقدمتها. ويحتوي الفصل الأول على مقدمة الدراسة، ومنطقتها، ومشكلاتها، وأهميتها، وأهدافها، ونبذة عن الدراسات والبحوث السابقة، ومنهجية الدراسة.

أما الفصل الثاني فيحتوي على العوامل المؤثرة في السياحة العلاجية في الاردن.

ويتناول الفصل الثالث مناقشة وتحليل الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسياح في المناطق العلاجية.

أما الفصل الرابع فقد تناول بالتحليل والمناقشة خصائص السياح الصحية والآراء والانطباعات والمشكلات التي تواجههم خلال زيارتهم للمناطق العلاجية.

وأما الفصل الخامس فقد تناول المردود الاقتصادي للسياحة العلاجية في المناطق العلاجية، وبعد ذلك تم رصد النتائج التي توصلت اليها الدراسة، بالإضافة إلى التوصيات الهادفة إلى تطوير المناطق العلاجية الداخلة في الدراسة وتنميتها.

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة في السياحة العلاجية في الأردن

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة في السياحة العلاجية في الأردن

٢ : ١ التوزع المكاني للمياه المعدنية الحارة والمالحة

يضم الأردن أنماطاً من الأشكال الأرضية أهميا وادي الاردن الذي يمتد على مسافة ٣٧٠كم من مصب نهر اليرموك شمالاً حتى خليج العقبة جنوباً، ويعتبر البحر الميت أكثر المناطق انخفاضاً في العالم، وقد انفجر عدد من الينابيع المعدنية والحارة على امتداد المنخفض وفي الجهة الشرقية بسبب الصدوع. (١٦)

وتعتبر الينابيع الساخنة مصدراً بديلاً للطاقة الحرارية التي يمكن استخداميا في أغراض مختلفة، حيث تستخدم المياه الحارة في تسخين البيوت البلاستيكية وفي تربية الأسماك وفي عملية التبريد وكمياه للشرب، وأما استخدام المياه المعدنية في العلاج فهي الأكثر انتشاراً وشيوعاً في الأردن. (١٧)

وتقسم المناطق العلاجية في الأردن اعتماداً على وجود المياه المعدنية إلى قسمين:

أ. المناطق العلاجية التي تعتمد على وجود الينابيع المعدنية الحارة وهي تتركز كما هو مبين في الشكل (٢) في سبع نقاط هي:-

١. غور الأردن الشمالي : وتتمثل في منطقة الحمة الأردنية على وادي نهر اليرموك، ومنطقة الشونة الشمالية على وادي العرب.
٢. منطقة جرش – دير علا (وادي نهر الزرقاء).
٣. منطقة حمامات ماعين والزارا (وادي زرقاء ماعين ووادي أم هديب).
٤. منطقة اللسان – غور الكرك (وادي الذراع ووادي ابن حماد).
٥. منطقة الأزرق (بئر الأزرق).
٦. غور الأردن الجنوبي: (مياه نبع وادي حسبان ومياه آبار وادي الكفرين).
٧. منطقة الطفيلة (وادي الحسا، ووادي عفرا).(١٨)

ب. المناطق العلاجية التي تعتمد على وجود المياه المعدنية المالحة وتتمثل في منطقة البحر الميت.

٣٥ ٣١ ٣٧

سوريا

اربد

المفرق

الزرقاء

عمان

مادبا

الكرك

الطفيلة

معان

العقبة

المملكة العربية السعودية

٣٢

٣١

٣٠

حد دولي

خط هدنة

مدينة

نبع

٤٠ كم

توزيع الينابيع الحارة في المملكة

٢ : ٢ الأهمية العلاجية للمياه المعدنية:

يقوم العلاج بالمياه المعدنية على مجموعة عوامل منها: مادة العلاج وهي المياه المعدنية والمناخ المحيط بالمصدر المائي، والعومل النفسية وتشمل الراحة النفسية والاسترخاء والمناظر الطبيعية، وعوامل الحركة، وتشمل الرياضة والمشي والسباحة. وتختلف المياه المعدنية باختلاف خصائصها الفيزيائية والكيميائية، ويقصد بالخصائص الفيزيائية درجة حرارة المياه، ودرجة الحموضة والملوحة والمواد المشعة، أما الخصائص الكيمائية فيقصد بها وجود المكونات المذابة الرئيسية، والعناصر النادرة والغازات والعناصر الهالوجينية كاليود والبروم والفلور.(١٠)

وبهذا الاختلاف فقد اختلفت الامكانيات العلاجية للمياه، وتكمن فوائد المياه المعدنية في أنها تستخدم لعلاج ما يلي:

١. الأمراض الجلدية : كالصدفية والجرب والاكزيما المزمنة وبعض أنواع الحساسية.

٢. أمراض المفاصل : الأمراض الروماتيزمية والالتهابات المفصلية وتسيب المفاصل.

٣. الجهاز التنفسيّ : توسيع الشعب الهوائية، والتهاب الجيوب الأنفية والرشوحات المزمنة.

٤. الجهاز العصبي : الالتهاب العصبي، واضطراب وظائف الجهاز العصبي، وآلام الجهاز العصبي. حيث تعمل المياه الحارة على استرخاء الجهاز وراحته واعادة الحيوية والنشاط اليه.

٥. الدورة الدموية : تنشيط الدورة الدموية، ارتفاع ضغط الدم، اضطراب الدورة الدموية.

٦. العضلات : تساعد المياه المعدنية على استرخاء العضلات وتفيد في حالات الشلل بأنواعها، وتقلّص العضلات، كما تساعد في علاج الالتهاب العضلي الليفي، وتعيد النشاط بشكل عام.

٧. تأثيرات مختلفة : تنشيط إفراز الغدد، علاج الاجهاد العصبي والنفسي، التهاب المبيض والقولون المزمنين والإمساك المزمن، وتصلب الشرايين وادرار البول والتخلص من الحصى في المسالك البولية. واستعادة الحيوية والاحتفاظ بالشباب والنشاط العام. وعلاج بعض أنواع العقم والوقاية من الأمراض العامة. (١٩)

هذا ويتم العلاج الطبيعي بالمياه المعدنية الحارة عن طريق ما يلي: (١٠)

أ. الاستعمال الخارجي (الاستحمام).

ب. الاستعمال الداخلي (الشرب).

جـ. الاستنشاق.

د. الاسترخاء عن طريق ممارسة التمارين الرياضية تحت الماء.

٨. أما الأمراض التي يتم علاجها بمياه البحر الميت إلى جانب استخدام المراهم وسالخات الجلد والزيوت والشمس فهي: (*) أمراض الصدفية الشعبية والقيحية والصدفية التي تصاحبها أمراض المفاصل، والسمكية، والاكزيما العصبية، والبهاق، وحب الشباب وأمراض المفاصل والعمود الفقري.

٢ : ٣ مناطق السياحة العلاجية في الأردن

٢ : ٣ : ١ تمهيد

ترتبط مواقع حمامات الاستشفاء بوجود الينابيع المعدنية في المناطق المضطربة تكتونياً وعلى خطوط الانكسارات الرئيسية.[٧] وتمتلك معظم المناطق العلاجية (حمامات الاستشفاء) مقومات سياحية متنوعة طبيعية وحضارية وبشرية تسمح لها بجذب أعداد وفيرة من السياح، حيث يعتبر الموقع والمناخ والتركيب الجيولوجي وخصائص المياه الكيماوية والفيزيائية من أهم العناصر الأساسية التي تتحكم في طبيعة المنطقة العلاجية.

أما العوامل المناخية فلها تأثيرات ذات قيمة علاجية كبيرة، فهي تؤثر ايجابياً على الوقاية من الأمراض أو المساعدة في علاجها، وتتمثل العوامل المناخية في التأثيرات الحرارية للمنطقة والاشعاعات الشمسية والضغط الجوي ونسبة الرطوبة. [٢٠]

ويدخل شمال ووسط وادي الأردن بحسب تصنيف كوبن ضمن مناخ الاستبس الحار الذي تزيد درجات الحرارة فيه على ١٨°م، وتمثله بلدة الباقورة، باعتبارها ممثلة لمنطقة الشونة الشمالية والحمة الأردنية نظراً لعدم وجود محطة رصد مناخية فيهما، ولقربها من هاتين المنطقتين. وبشكل عام يبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة في وادي الأردن ٢٣,٣°م، وتزداد درجة الحرارة زيادة مطردة من الشمال إلى الجنوب.[٤]

وتعتبر مياه الينابيع استشفائية إذا كانت معدنية حارة، ويصل تركيز الأملاح الذائبة فيها إلى ما يزيد على ١٠٠٠ملغرام/ ليتر، وتحتوي على مواد حديدية أو يود أو كبريتيد الهيدروجين أو الرادون أو ثاني أكسيد الكربون.[١٠]

(*) مقابلة مع الدكتور محمد النابلسي

ولا بد من وجود مقومات بشرية تساند المقومات الطبيعية من أجل تحريك عجلة السياحة العلاجية، وهذه تكون باستغلال المنطقة عن طريق توفير الخدمات الأساسية من أماكن للمبيت، والطعام، والبرك العلاجية بالإضافة إلى وجود قسم طبي علاجي خاص من شأنه زيادة أعداد السياح، وتحسين المستوى الصحي والعلاجي لهم. وتعاني بعض المناطق العلاجية من الإهمال إذ لا يتوافر فيها أي نوع من الخدمات كمنطقة الزارا ومنطقة عفرا وبربيطة بالرغم من أن مواقعها الجغرافية ملائمة للطلب السياحي.

وفيما يلي أهم المقومات الطبيعية والحضارية البشرية لكل منطقة من مناطق السياحة العلاجية في الأردن.

٢ : ٣ : ١ الحمة الأردنية:

تقع حمامات الحمة الأردنية في قرية المخيبة الفوقا على بعد ٣٤ كم إلى الشمال من مدينة إربد، وعلى منسوب ١١٥م دون مستوى سطح البحر، وهي محاذية لنهر اليرموك حيث تتدفق المياه المعدنية الحارة في تلك المنطقة من جانبي هذا النهر.[٢٠] "والحَمَّة هي العين الحارة يستشفى بها الأعلاء المرضى".[٢١]

وتلتقي في هذه المنطقة حدود ثلاث دول هي : الأردن وسورية، واسرائيل. ويعتبر هذا المنتجع فريداً من نوعه، وذلك لوقوعه في حوض صغير تلفه الجبال من كل الجهات، ولاشرافه على نهري اليرموك والأردن ومقابلته لهضبة الجولان، ووقوعه على مسافة خمسة كيلومترات من مدينة أم قيس الأثرية التي يمكن لزوارها مشاهدة مجرى نهر اليرموك وبحيرة طبرية. وللموقع أهمية تاريخية إذ يقوم سد خالد بن الوليد في هذا المكان وقد أطلق عليه هذا الإسم تخليداً لذكرى معركة اليرموك التي جرت في المنطقة.[١٣]

ويمتاز هذا الموقع بشتائه الدافيء وصيفه المعتدل الحرارة. وذلك لوقوعه عند بداية المنخفض الغوري، ويصل معدل الأمطار فيه إلى أكثر من ٤٠٠ملم/السنة، بينما يبلغ معدل درجة حرارته في الصيف ٢٩°م وفي الشتاء ١٢°م، وتكثر المزارع في هذه المنطقة مثل مزارع الحمضيات والموز والاشجار المثمرة الأخرى.[٢٢]

وتغطي منطقة الحمة الصخور الطباشيرية العائدة إلى العصر الكريتاسي الأعلى والأسفل. كما تغطي الصخور البازلتية بعض اجزائها، وهي ناتجة عن تدفقات بازلتية تعود إلى

العصر الثلاثي، هذا وتنتشر حول الينابيع تكوينات الترافرتين الناتجة عن ترسبات المواد المذابة بفعل انخفاض درجة حرارة المياه بعد خروجها.[٢٣]

وقد بلغ عدد الينابيع الحارة في منطقة الحمة الأردنية قرابة العشرين. وهي متفاوتة في درجات الحرارة إذ تتراوح ما بين ٣٠ْ-٥٣ْم، كما تتفاوت درجة غزارة المياه في هذه الينابيع، ويستخدم جزء كبير من مياهها التي تفجرت داخل الأراضي الزراعية في ري المزروعات والجزء الآخر يصب مباشرة في نهر اليرموك، وتعتبر مياه المقلى (مياه النبع الأساسي) مياهاً معدنية حارة كبريتية رادونية، ويشكل الكالسيوم والصوديوم والكلوريد والبايكربونات والكبريتات المكونات الرئيسية في تركيبها.[١٠] (جدول ١)

(جدول ١)

معدل الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه الحمة الأردنية نبع المقلى[١٠]

الخصائص الفيزيائية	المعدل	الخصائص الكيميائية	ملغم/ ليتر
درجة الحرارة	٤١,٤ْم	الصوديوم	١٣٥,٠١
درجة الحموضة	٧,٣	البوتاسيوم	١٧,٢٠
البروم	٣,٣١ ملغم/ ليتر	المغنيسيوم	٣٢,٨٢
ثاني أكسيد الكربون	٧٨,٦٦ ملغم / ليتر	الكالسيوم	١٢٤,٤٥
كبريتيد الهيدروجين	٩,٥ ملغم / ليتر	الكلور	٢١٣,٧٦
الرادون	٣١,٤٥٩ نانوكوري / ليتر	النترات	٣,١٠
الأمونيا	٢,٦٢ ملغم / ليتر	الكبريتات	١٦٥,٦٠
		البايكربونات	٣٣٨,٠٥

لقد تم استغلال مياه النبع الأساسي للحمامات من قبل شركة الحمة الأردنية للمياه المعدنية المساهمة المحدودة، حيث قامت ببناء مشروع متكامل منذ عام ١٩٦٤م. ويقع المشروع على مساحة تقدر بـ ٤,٣ دونم ويضم ما يلي: (*)

(*) مقابلة مع المدير العام لمنتجع الحمة الأردنية

فندق الحمة: وقد تم بناؤه على مسافة قريبة من الحمامات، ويتألف من عشر وحدات سكنية وخمسة عشر شاليهاً مؤثثة ومجهزة، وتقدر طاقتها الاستيعابية بثمانين سريراً، وتصل المياه الحارة إلى هذه الشاليهات في أوقات معينة من اليوم. (صورة ١).

البرك العلاجية: وتتمثل في حمام المقلى، وهو عبارة عن بركتين، البركة الرئيسية وتقع مباشرة على النبع الرئيسي وتبلغ درجة حرارة مياهها ٤١.٤°م أما البركة الأخرى فتقع إلى جانب البركة الرئيسية وتصل درجة حرارة مياهها إلى ٣٠°م. (صورة ٢)، وبالإضافة إلى ذلك هناك حمام البلسم والريح وتبلغ درجة حرارة كل منهما ٢٥°م وتحتوي على المركبات المعدنية نفسها، كما تضم البركة الخارجية الرئيسية وتبلغ درجة حرارة المياه فيها ٢٥°م، ويتراوح عمقها من ١ – ٢٠ م وتستخدم لممارسة هواية السباحة. (صورة ٣).

المطعم السياحي : وهو مطعم سياحي ومصنف بنجمتين، ويقدم خدماته للزوار في صالاته الداخلية والمكشوفة، كما يقدم خدماته للمقيمين في الفندق والشاليهات. (صورة ٤)

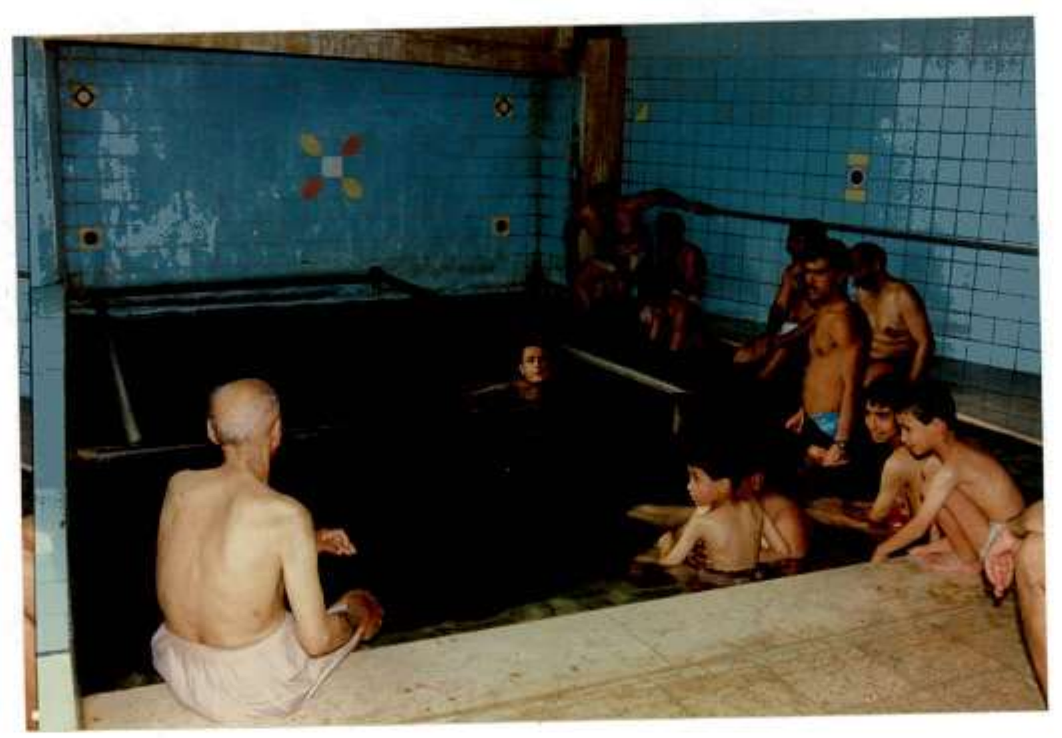
٢ : ٣ : ٣ الشونة الشمالية :

يقع بئر الشونة الشمالية إلى الجنوب من حمامات الحمة الأردنية، وقد تم حفرها عام ١٩٨١ وبعمق ٩٧٠م تحت السطح، والطبقة الحاوية للمياه هي طبقة رمل الكرنب التي تعود إلى طبقات الكريتاسي السفلي[١٨]، وتتشابه الخصائص المناخية لهذه المنطقة خصائص منطقة الحمة الأردنية، ويصل معدل الأمطار فيها إلى ٣٠٠ملم/السنة، وتندفع مياه بئر الشونة الشمالية إلى السطح بارتفاع ١٧م فوق سطح الأرض، وتعتبر مياه هذه البئر مياهاً حارة معدنية كبريتية رادونية، ويشكل الكالسيوم والمغنيسيوم والبايكربونات والكلوريد المكونات الرئيسية، وقد اثبتت هذه المياه فعاليتها في العلاج الطبيعي من خلال التجارب الطبية التي استخدمت فيها[١٠] . (جدول ٢).



صورة (١)

فندق الحمة الأردنية



صورة (٢)

البركة العلاجية (المقلى) - الحمة الأردنية



صورة (٣)

البركة الخارجية – الحمة الأردنية



(صورة ٤)

الصالات المكشوفة للمطعم السياحي – الحمة الأردنية

(جدول ٢)

معدل الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه بئر الشونة الشمالية(١٠)

الخصائص الفيزيائية	المعدل	الخصائص الكيميائية	ملغم/ ليتر
درجة الحرارة	٥٢,٦٩ْم	الصوديوم	٧٦,١٣
درجة الحموضة	٧,٠٦	البوتاسيوم	٤,٦٩
البروم	٠,٩٠٦ ملغم/ليتر	المغنيسيوم	٤٤,٤٩
ثاني أكسيد الكربون	٥٩,١٨ ملغم/ليتر	الكالسيوم	٨١,٧٦
كبريتيد الهيدروجين	٥,٨٣ ملغم/ ليتر	الكلور	٩٩,٦١
الرادون	١٠,١٩٣ نانوكوري/ليتر	النترات	١,٢٤
الأمونيا	٢٦,٧١ ملغم/ ليتر	الكبريتات	٨٤,٤٨
		البايكربونات	٣٨٩,٣١

أما الخدمات السياحية فتتمثل فيما يلي: (*)

الشاليهات: ويصل عددها إلى اثني عشر مخصصة للعائلات، ويتكون كل منها من غرفتين ومطبخ مؤثثة ومجهزة بجميع الخدمات. بالإضافةإلى وجود ٦ شاليهات غير مفروشة مخصصة للشباب. (صورة ٥).

ثم هناك **البرك العلاجية الخارجية** (صورة ٦)، **والخاصة** (صورة ٧)، **والمسابح الخاصة**، ويصل عددها إلى (١١) مسبحاً، وهي عبارة عن برك صغيرة يتحكم الشخص في كمية مياهها ودرجة حرارتها، بالإضافة إلى وجود غرفة أخرى للاستراحة. وهناك أيضاً **المطعم السياحي** الذي يقدم خدماته للزوار وللمقيمين في الشاليهات. (صورة ٨).

٢: ٣ : ٤ حمامات ماعين

تقع حمامات ماعين إلى الجنوب الغربي من مدينة مأدبا في وادٍ سحيق تحيط به الجبال، وهو وادي زرقاء ماعين، وتبعد الحمامات عن مأدبا مسافة ٢٧كم وعن العاصمة عمان ٥٩كيلومتراً، والطريق إليها معبدة، وتكثر فيها المنحنيات الخطرة، وتبعد الحمامات عن الشاطىء الشرقي للبحر الميت مسافة ٤ كم.(١٣)

(*) مقابلة مع المدير العام لمنتجع الشونة الشمالية



(صورة ٥)
منظر أمامي للشاليهات – الشونة الشمالية –



(صورة ٦)
البركة الخارجية – الشونة الشمالية –



صورة (٧)

البركة العلاجية الخاصة – الشونة الشمالية –



(صورة ٨)

المطعم السياحي – الشونة الشمالية

ومعين هي "الماء الصافي الجاري"(٢١)، وقد سميت حمامات ماعين بأسماء كثيرة منها (كاليروه) وتعني العين الجميلة، كما كان البعض يدعوها باسم حمامات سليمان، اعتقاداً منهم بأن سليمان الحكيم أقام فيها حماماته. (١٢)

وتوجد في منطقة حمامات ماعين عدة عناصر تجعل منها مكاناً سياحياً ومنطقة تجذب السياح من الجنسيات المختلفة، اذ تتوافر مقومات حضارية تاريخية على الطريق المؤدية إلى منطقة حمامات ماعين، فهي تمر بمدينة مأدبا، وهي مدينة تاريخية رومانية بيزنطية تزخر بالعديد من التحف الفنية مثل الفسيفساء، بالإضافة إلى الخارطة الموجودة في أرض كنيسة الروم الأرثوذكس، التي تعتبر من أقدم الخرائط الممثلة لمنطقة الأردن وفلسطين وشمالي مصر والمدن القديمة من حولها. وإلى الشمال الغربي من مدينة مأدبا يقع جبل نبوه ذو المكانة الأثرية، حيث يوجد الموقع الذي يعرف باسم (سياغه) وفيه كنيسة بغرف جانبية ومذابح تضم لوحات فسيفسائية تمثل صوراً للحيوانات والأشجار، كما يقع في المنطقة (المخيط) التي تتوفر على ساحة من الفسيفساء.

ومن المواقع الأثرية المجاورة لحمامات ماعين، قلعة مكاور وقد بنيت القلعة في عهد الملك المكابي (الكسندر جانوس) (١٠٣ – ٧٦ ق.م) وسبب بنائها هو رغبة الملك في استخدام مياه ماعين الساخنة للإستحمام والاستشفاء من الأمراض المختلفة.(١٣)

وتقع حمامات ماعين ضمن المنطقة الغورية الدافئة، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية ٢٢°م، ولا تقل هذه الحرارة في فصل الشتاء عن ١٤°م، ويبلغ معدل هطول الأمطار فيها ٢٠٠ملم/السنة. (١٠)

وتقع الينابيع الحارة في منطقة ماعين إلى الشمال من الجهة اليمنى لوادي زرقاء ماعين وعلى ارتفاع ١٠٠ – ٢٠٠م تحت مستوى سطح البحر، وتتكون منطقة حمامات ماعين من صخور رسوبية تعود إلى العصر الكامبري وصخور الكريتاس العلوي. ويتكون الجزء السفلي من الصخور الرملية والحجر الجيري والمارل، ويتراوح عمر هذه الطبقة ما بين الكمبري الأوسط والكريتاس السفلي، أما الجزء العلوي فيتكون من الحجر الجيري والمارل والدولومايت والذي يعود إلى عصر الكريتاس العلوي، وتغطي المنطقة جزئياً ترسبات الترافرتين على طول الشقوق الأرضية، وهي مكونة من معدن الأراجونايت، بالإضافةإلى وجود الحصى الذي يغطي

جزءاً كبيراً من مجاري الأودية، بالإضافة إلى وجود الصخور البازلتية البركانية والتي تعود إلى العصر الرباعي (البلايستيوسين) والواقعة على الجهة اليسرى من الجنوب لوادي زرقاء ماعين.(٢٣)

وتخرج المياه من حوالي ٦٣ نبعاً يختلف كل منها في درجة حرارته وغزارته، ولكنها تتقارب من حيث تركيبها الكيميائي وخصائصها الفيزيائية، ومن الينابيع الرئيسية في هذه المنطقة:

١. نبع الشلال (صورة ٩)
٢. نبع الأمير
٣. نبع المبخرة

وقد اعتبرت مياه هذه الينابيع الرئيسية مياهاً معدنية حارة استشفائية، ويعتبر نبع المبخرة من أكثر الينابيع حرارة حيث تتراوح درجة حرارته ما بين ٥٨,٩°م - ٦٣°م، وتحتوي مياه الينابيع الرئيسية على الصوديوم والكالسيوم والكلوريد ومكونات أخرى كما يبين الجدول (٣). (١٠)

(جدول ٣)

معدل الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه نبع الشلال والأمير والمبخرة – ماعين

الخصائص الفيزيائية	الشلال	الأمير	المبخرة
الملوحة ملغم / ليتر	٢٢٧٩,٤	٢٣٤٥,٩	٢١٨٢,١
درجة الحرارة. ْم	٥٦,٦	٤٩,٧	٦١,٧
البروم. ملغم / ليتر	٧,٢٤٤	٧,١٩٦	---
ثاني أكسيد الكربون. ملغم / ليتر	٢٤٢	٢٢٣,٥	٤٢٧
كبريتيد الهيدروجين. ملغم / ليتر	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٧
الرادون. نانوكوري / ليتر	٤,١٨٥	١٤,٦٧	٤,٣١
درجة الحموضة	٦,٣٣	٦,١٨	٦,١١
التركيب الكيمائي ملغم / ليتر			
الصوديوم	٤٥٠,٣٢	٤٣٣,٧٨	٤٠٠,٢
البوتاسيوم	٤٣,٤١	٤٩,٦٦	٤٢,٦٢
المغنيسيوم	٣٩,٦٣	٤,٥٧	٣٦,٩٥
الكالسيوم	١٤٤,٦٩	١٥٧,٥١	١٤٠,٠٨
الكلور	٧٦٤,٦٦	٧٨١,٦٧	٦٨٨,٥٩
النترات	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,١
الكبريتات	١٨٣,٨٤	١٩٢,٠٠	١٦٣,٦٨
البايكربونات	٢٩٣,٥١	٢٩٦,٥٦	٢٧٠,٣٢

الخدمات السياحية

عرف الناس منطقة حمامات ماعين منذ القدم، وارتادوها بهدف العلاج والترفيه عن النفس، وذلك مشياً على الاقدام، ثم تطورت في منتصف الستينات من خلال شق طريق ترابي حيث ساعد ذلك على استخدام السيارة للوصول الى الحمامات، ولم تكن المنطقة مستغلة بشكل كاف حيث تواجدت هناك بركتين من الإسمنت المسلح همَا بركه الأمير وبركه المغارة، اضافة الى المسجد وبعض الغرف من الطين والبعض الآخر من الطوب وكانت تؤجر بمبلغ رمزي.

وقد أقيم مشروع حمامات ماعين عام ١٩٨٩ للاستفادة من المياه المعدنية العلاجية وذلك بعد أن أثبتت الدراسات العلمية احتواء المياه المعدنية على خصائص استشفائية، إضافة إلى موقع الحمامات في منطقة غورية دافئة موجودة مكان هادىء وقريب من العاصمة عمان.

وقد أقيم المشروع على مساحة تقدر بـ ٦٠٠ دونم ويضم ما يلي:

- **فندق عشتار:**

وهو فندق أربع نجوم يحتوي على ١٤٢ غرفة (صورة ١٠) وجناح مزود ببركة سباحة بالمياه الباردة وصالات طعام مغلقة ومكشوفة وصالات للجلوس، وقسم استقبال وثلاثة مطاعم، كما يحتوي الفندق على قسم طبي يشمل : عيادة الأطباء الاخصائيين، والعلاج بالمياه المعدنية والمجهز بأحواض خاصة، والعلاج بالمياه بواسطة الاستنشاق، والعلاج بالطين، والعلاج بالكهرباء، والعلاج بالتمارين الرياضية، وبرك للمياه المعدنية الحارة للرجال والسيدات. (صورة ١١). [٢٤]

- **القرية السياحية :**

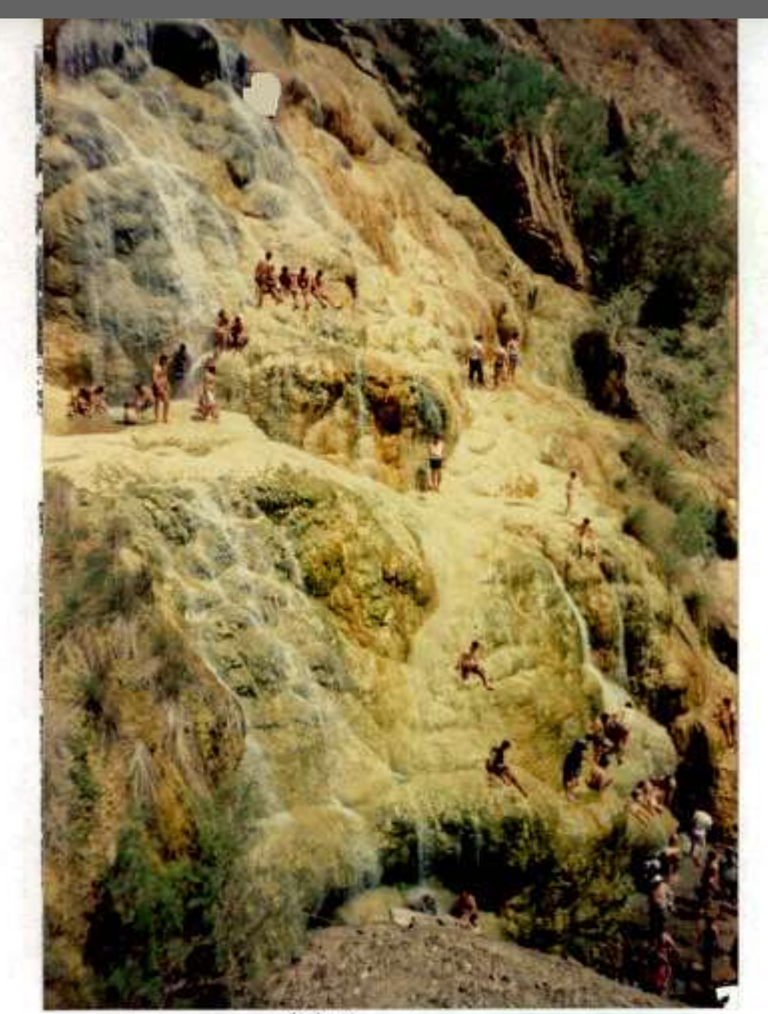
وتحتوي القرية على ٢٦ شاليهاً (صورة ١٢) ونحو ٢٠ كرفاناً، بالإضافة إلى البقالة والبرك الطبية العلاجية، وعيادة طبيب مقيم وغرفة للحالات الطارئة ومسجد وبركة عامة. (*)

٢ : ٣ : ٥ حمامات الزارا:

تقع ينابيع حمامات الزارا على مسافة ٤ كم جنوب غرب وادي زرقاء ماعين، وعلى بعد ١-٢ كم من الشاطىء الشرقي للبحر الميت، ويمكن الوصول إلى هذه الحمامات باستخدام طريق الشاطىء الشرقي للبحر الميت، وتخرج المياه الحارة من الينابيع عن طريق الشقوق الموجودة في طبقة الصخور الجيرية السميكة التي تعود إلى عصر رمال الكريتاسي السفلي، كما تغطي المنطقة صخور بازلتية ورماد بركاني إلى الشمال من وادي عالون.[٢٣]

وتتدفق مياه ينابيع الزارا من ارتفاعات تتراوح ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ م تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ عدد الينابيع ستين نبعاً تختلف في درجة حرارتها مع ثبات الصفات الكيميائية والفيزيائية، وقد تمت دراسة نوعية المياه لثلاثة ينابيع هي : نبع الزارا، وقد رقم بحسب الترتيب رقم ٤٠، ونبع الزارا رقم ٢٥، ونبع الزارا الشلال. وقد تبين أن مياه الزارا مياه

(*) مقابلة مع مدير عام القرية السياحية



صورة (٩)

منظر أمامي للشلال – ماعين –



(صورة ١٠

فندق عشتار – ماعين –



(صورة ١١)

البركة العلاجية الخاصة – فندق ماعين –



(صورة ١٢)

الشاليهات – ماعين –

معدنية، وكمية الأملاح فيها أقل مما هو موجود في مياه حمامات ماعين حيث تحتوي مياه الزارا على كمية قليلة من غاز ثاني اكسيد الكربون وغاز كبريتيد الهيدروجين، وهي مياه حارة يشكل الصوديوم والكالسيوم والكلوريد مكوناتها الرئيسية وخاصة نبع رقم ٤٠ ونبع الشلال، وتعتبر مياه الزارا من المياه الرودونية إذ تكثر فيها نسبة الرادون، وهي مياه استشفائية تستخدم في العلاج.[١٠] جدول (٤).

والمنطقة حالياً غير مستغلة بالرغم من أهمية المياه علاجياً، ومن موقعها الجغرافي المتوسط، كما تعاني هذه المنطقة من مشكلة عدم توافر النظافة.

(جدول ٤)

معدل الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه وينابيع الزارا رقم ٤٠، ٢٥، والشلال. [١٠]

الخصائص الفيزيائية	الزارا ٤٠	الزارا ٢٥	الشلال
درجة الحرارة. مْ	٥٣,١	٤٧,٩	٥٨,٢٢
درجة الحموضة	٦,٣٠	٦,٧٦	٦,٥٣
الملوحة ملغم/ ليتر	١١٧٩,٠	١١١٣,٦٣	١٠٧١,٠
البروم. ملغم / ليتر	٣,٩٤٠	٣,٠٣٠	٥,٠٢٠
ثاني أكسيد الكربون. ملغم / ليتر	٩٠,٩٢	٤٩,٦١	٧٤,٢٤
كبريتيد الهيدروجين. ملغم / ليتر	٠,٤٠	٠,٠٠	٠,٢٠
الرادون. نانوكوري / ليتر	٢٥,٥١٥	١٩,٥٢٤	١٧,٥٥
التركيب الكيمائي ملغم / ليتر			
الصوديوم	١٨٠,٧٨	١٧٩,١٧	١٦٣,٧٦
البوتاسيوم	٢٤,٦٣	٢٤,٢٤	٢٢,٦٨
المغنيسيوم	٢٣,١٠	٢٤,٩٢	٢٥,٠٤
الكالسيوم	٩١,٧٨	٩٨,٨٠	١٠١,٠
الكلور	٣٢٨,٢٧	٣٢٥,٠٨	٣١٨,٣٤
النترات	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٤٨
الكبريتات	١٣٢,٩٦	١٢٣,٦٤	١١١,٣٦
البايكربونات	١٧٣,٣٠	١٨٩,١٦	١٦٦,٥٨

<u>حمامات جنوبي الأردن :</u>

توجد المياه المعدنية الحارة في مناطق متعددة من جنوبي الأردن حيث تخرج مياه الينابيع الحارة من معظم الأودية الواقعة شرقي شاطىء البحر الميت، ومن هذه الينابيع: نبع حمام ابن حماد، ونبع بدعة في وادي الذراع، وينابيع عفرا في وادي عفرا، ونبع بربيطة في وادي الحسا. وتتشابه مياه هذه الينابيع في نوعية خصائصها، وتعتبر ينابيع حمامات عفرا من أكثر الينابيع عدداً وأقواها غزارة، كما تعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق الجنوبية ارتياداً للسياح. (١٠)

٢ : ٣ : ٦ <u>حمامات بربيطة :</u>

تقع ينابيع حمامات بربيطة إلى الشمال من حمامات عفرا وبمسافة تقدر بنحو ٣كم، وتبعد كلاهما عن مدينة الكرك ٣٥كم، و ١٨٥كم عن العاصمة عمان، والطريق إلى هذه الحمامات معبدة، ويتم الوصول إليها عن طريق الجسر.(٢٥) (صورة ١٣).

وتوجد مياه ينابيع بربيطة في أربع مناطق رئيسية تقع كل منها في الجزء الأسفل من وادي الحسا، وتخرج المياه من الحصى التي تعلو طبقة الصخور الرملية الكرنبية والتي تعود إلى العصر الطباشيري الأسفل، وتعتبر مياه ينابيع بربيطة مياهاً معدنية حارة تصل درجة حرارتها إلى ٤٤°م، وتحتوي على ثاني أكسيد الكربون والبروميد، وتشبه خصائصها الخصائص المائية لمياه عفرا(١٠)، وقد أقيمت بركة صغيرة على أحد هذه الينابيع، وتستخدم من قبل الرجال والنساء بالتناوب، والبركة لا تتسع إلاّ لعدد قليل. (صورة ١٤).

٢ : ٣ : ٧ **حمامات عفرا :**

تقع ينابيع حمامات عفرا في وادي عفرا، إلى الشمال من مدينة الطفيلة بمسافة تصل إلى ٢٦كم، وعلى ارتفاع يقدر بـ ٢٧٠م عن مستوى سطح البحر (صورة ١٥)، ويتم الوصول إلى هذه الحمامات بواسطة الطريق المؤدية إلى حمامات بربيطة بشارع معبد ثم بشارع ترابي يمر بمنحدر، وتقع منطقة حمامات عفرا وبربيطة ضمن المناخ الغوري، حيث يصل معدل درجة الحرارة السنوية فيها إلى ٢٢°م، أما في فصل الصيف فيرتفع المعدل إلى ٢٧°م وتنخفض في الشتاء إلى ١١°م، كما يصل معدل الأمطار السنوية فيها إلى ١٥٠ملم/ السنة. (٢٥)

وتتدفق مياه عفرا من أكثر من ١٥ نبعاً على امتداد الوادي، حيث تخرج هذه المياه من الرمال الكرنبية التي تعود إلى عصر الكريتاسي السفلي، وتتشابه جميع هذه الينابيع بخصائصها الكيميائية، إلاّ أنها تختلف في درجة حرارتها، حيث تتراوح ما بين ٤٥ – ٤٨°م، كما تختلف في



(صورة ١٣)
بريبطة



(صورة ١٤)
البركة العلاجية – بريبطة

درجة غزارة مياهها. وتعتبر مياه عفرا استشفائية ذلك كونها مياهاً معدنية حارة رادونية مكوناتها الأساسية هي الكالسيوم والصوديوم والمغنيسيوم والبايكربونات والكلوريد والكبريتات، وقد تستخدم كمياه شرب لمعالجة فقر الدم.(١٠) جدول (٥).

(جدول ٥)

معدل الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه نبعي عفرا (١) وعفرا (٢) . (١٠)

الخصائص الفيزيائية	عفرا (١)	عفرا (٢)
درجة الحرارة/ مْ	٤٦,٦٠	٤٦,٦٠
درجة الحموضة	٧,٠٣	٧,١٢
الملوحة ملغم/ ليتر	٢٩٧,٣٥	٣٠٥,٧٤
البروم. ملغم / ليتر	٠,٧٥	٠,٨٥
ثاني أكسيد الكربون. ملغم / ليتر	٩٨,٠	١٠٢,٠
كبريتيد الهيدروجين. ملغم / ليتر	٠,٠١	٠,٠١
الرادون. نانوكوري / ليتر	١٩,٤٠	١٨,٣٠
الأمونيا ملغم / ليتر	٠,٠٢	٠,٠٢
التركيب الكيمائي ملغم / ليتر		
الصوديوم	٣٥,٧٢	٣٦,٤١
البوتاسيوم	٢,٣٤	٢,١٦
المغنيسيوم	١٧,٢٢	١٧,٩١
الكالسيوم	٤٦,٢٩	٤٧,١٨
الكلور	٦٩,٦١	٦٩,٣٨
النترات	٠,٠٠	٠,٠٠
الكبريتات	٦٥,٥١	٦٦,١٧
البايكربونات	١١١,٠٨	١٣٣,٠٧

وتتميز منطقة حمامات عفرا بفقرها الشديد من ناحية الخدمات حيث توجد برك غير صالحة بتاتاً، وتصل المياه المعدنية الحارة إلى بركة النساء والتي تبلغ مساحتها ١م×١م عن طريق بركة الرجال المكشوفة (صورة ١٦، ١٧)، كما تفتقر هذه المنطقة إلى وجود خدمات الطعام والشراب والمبيت، لذلك فإن السياح ينامون ويطهون في المكان نفسه (صورة ١٨)، وتعاني المنطقة أيضاً من التلوث المائي والبيئي حيث يقوم الزوّار بالقاء النفايات في الوادي. كما يتركون مخلفاتهم بعد انتهاء زيارتهم للمنطقة.



(صورة ١٥)

مجرى وادي عفرا – عفرا



(صورة ١٦)



(صورة ١٧)

منظر أمامي لبركة الرجال العلاجية - عفرا -



(صورة ١٨)

الخيم المقامة من قبل السياح في منطقة عفرا

هذا وهناك عدد من الينابيع الحارة المعدنية في الأردن مثل نبع حسبان في وادي حسبان شمال مدينة مأدبا وصنفت مياهه على أنها مياه حارة معدنية غنية بمادة الحديد، وآبار وادي الكفرين ومياهها معدنية حارة غنية بالفلوريد والرادون، وبئر الأزرق ومياهه معدنية حارة غنية بالرادون والأمونيا[١٠]. وهذه الينابيع تعتبر استشفائية، ولكنها غير مستغلة وغير مطروقة من قبل السياح.

ويوضح (جدول ٦) مقارنة للصفات الفيزيائية والكيميائية لكل من مياه نبع المقلى في الحمة الأردنية ومياه بئر الشونة الشمالية ومياه نبع المبخرة في ماعين لأنها المياه المستغلة في البرك العلاجية ولأن هذه المياه هي المياه العلاجية الداخلة في الدراسة.

(جدول ٦)

معدل الخصائص الفيزيائية والكيميائية لنبع المقلى، وبئر الشونة الشمالية ونبع المبخرة. [١٠]

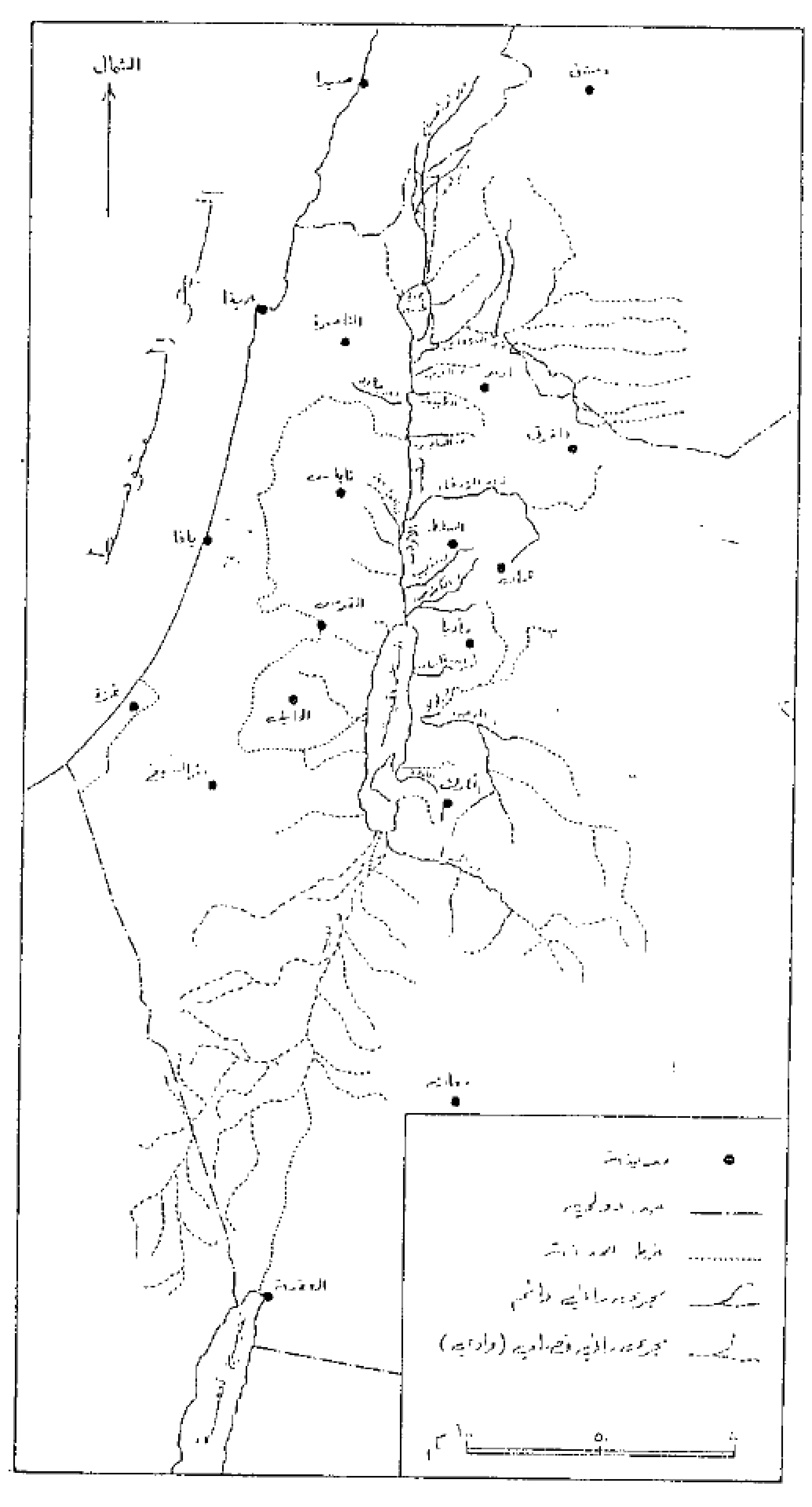
الخصائص الفيزيائية	نبع المقلى	بئر الشونة	نبع المبخرة
الملوحة ملغم/ليتر	١١١٧,٢٦	٨٦٣,٢٠	٢١٨٢,٠١
درجة الحرارة. °م	٤١,٤	٥٢,٦٩	٦١,٧
درجة الحموضة	٧,٣	٧.٠٦	٦,١١
البروم. ملغم / ليتر	٣,٣١	٠,٩٠٦	٠,٠٠
ثاني أكسيد الكربون. ملغم / ليتر	٧٨,٦٦	٥٩,١٨	٤٢٧
كبريتيد الهيدروجين. ملغم / ليتر	٩,٥	٥,٨٣	٠,١٧
الرادون. نانوكوري / ليتر	٣١,٤٥٩	١٠,١٩٣	٤,٣١
الأمونيا	٢,٦٢	٢٦,٧١	٠,٠٠
التركيب الكيميائي ملغم / ليتر			
الصوديوم	١٣٥,٠١	٧٦,١٣	٤٠٠,٢
البوتاسيوم	١٧,٢٠	٤,٦٩	٤٢,٦٢
المغنيسيوم	٣٢,٨٢	٤٤,٤٩	٣٦,٩٥
الكالسيوم	١٢٤,٤٥	٨١,٧٦	١٤٠,٠٨
الكلور	٢١٣,٧٦	٩٩,٦١	٦٦٨,٥٩
النترات	٣,١٠	١,٢٤	٣,١
الكبريتات	١٦٥,٦٠	٨٤,٤٨	١٦٣,٦٨
البايكربونات	٣٣٨,٠٥	٣٨٩,٣١	٢٧٠,٣٢

يلاحظ من الجدول أن من أهم الصفات المميزة لمياه نبع المقلي – الحمة الأردنية – احتواءها على ٩,٥ ملغم/ ليتر من كبريتيد الهيدروجين وبصورة تفوق ما هو موجود في مياه بئر الشونة الشمالية ونبع المبخرة، ولهذا فإن هذه المياه تعتبر كبريتية، كما تحوي مياه نبع المقلي على ٣١,٤ نانوكوري من غاز الرادون وبكمية أكبر من المناطق الأخرى، لذا فإن هذه المياه تتمتع بأنها رادونية، أما مياه بئر الشونة الشمالية فبالرغم من أن كمية الأملاح فيها أقل من ١٠٠٠ ملغم/ ليتر إلاّ أن احتواءها من كبريتيد الهيدروجين بمعدل ٥,٨٣ ملغم/ ليتر يعطيها صفة المياه المعدنية الحارة لأن درجة حرارة مياهها تصل إلى ٥٣°م، اضافة إلى احتوائها على ١٠,١٩ نانوكوري من غاز الرادون مما يعطي المياه صفة الرادونية، وتتفوق هذه المياه بوجود الأمونيا وبمعدل ٢٦,٧٠ ملغم/ ليتر أكثر مما هو موجود في مياه نبع المقلي ونبع المبخرة.

أما مياه نبع المبخرة فتعتبر من أكثر مياه الينابيع حرارة حيث تصل حرارتها إلى ٦١,٧°م كما تعتبر من أكثر الينابيع احتواءً على كمية الأملاح المذابة حيث يصل تركيز الأملاح فيها إلى ٢١٨٢,١ملغم/ ليتر. وتتصف هذه المياه بأنها معدنية حارة ترتفع فيها كمية الصوديوم والكالسيوم والكلوريد، وتعتبر كبريتية لكن بنسبة أقل من مياه نبع المقلي وبئر الشونة، وتعتبر أيضاً مياهاً كربونية لاحتوائها على تركيز أكبر من ثاني أكسيد الكربون، وبكمية أكبر مما هو موجود في مياه الينابيع والآبار الأخرى.

٢ : ٣ : ٨ البحر الميت : شكل (٣)

يقع البحر الميت في اخفض بقعة في العالم، اذ ينخفض سطحه نحو ٤٠٠م عن مستوى سطح البحر[٢٦] ، وهو جزء من غور الأردن الذي يمتد من خليج العقبة جنوباً حتى طبريا شمالاً وبمسافة (٣٧٠كم) وتبعد العاصمة عمان عن هذه المنطقة مسافة ٤٠ كم شرقاً[٢٧] وتبلغ مساحة حوض التغذية للبحر الميت نحو ٤٠,٠٠٠ كم٢ من أراضي أربع دول وهي لبنان وسورية والأردن واسرائيل، ويعتبر نهر الأردن من أهم مصادر التغذية المستمرة للبحر الميت بالإضافة إلى الروافد التي تصب فيه مباشرة وهي زرقاء ماعين والموجب والهيدان والحسا[٢٨]



شكل (٣)

مصادر تغذية البحر الميت

ويتعرض منسوب مياه البحر الميت إلى التذبذب المستمر بسبب وقوع أطرافه في المناطق الصحراوية، بالإضافة إلى التغيرات المناخية التي حدثت في عصر البلاستيوسين، وبتغير هذا المنسوب تتغير نسبة الملوحة والمساحة، وبهذا فإن منسوب البحر الميت يزداد بزيادة معدلات الأمطار ويقل بزيادة معدلات التبخر، بالإضافة إلى عامل الهبوط التكتوني الذي حدث للحوض الجنوبي الذي لم يكن موجوداً في الأصل ثم وُجد بسبب هبوط هذه المنطقة ثم غمرها بالمياه، أما في الوقت الحاضر فإن الإنسان هو المغير لمنسوب البحر وذلك بسبب اقامة السدود وضبط مياه الروافد، بالإضافة إلى استخدام المياه لترسيب البوتاس مما كان له الأثر الفعّال في انخفاض منسوب سطح البحر[٢٨].

وتتركب أرضية المنطقة الشرقية لساحل البحر الميت من الجلاميد المكونة من الحجر الرملي والحجر الجيري، ويوجد في أسفل هذه الطبقة نطاق من التكوينات الحصوية والرمال التي تغطي بدورها طبقة التكوينات الرسوبية الدقيقة حيث تتزايد نسبة السلت والصلصال عند بيئات مصب الوديان باتجاه البحر الميت[٢٩].

ويعود سبب وجود الأملاح في البحر الميت إلى عوامل كثيرة وهي ارتفاع معدلات التبخر على معدلات الأمطار في فترات الجفاف، بالإضافة إلى غسل نهر الأردن وهو المغذي الرئيسي للبحر الميت أثناء فيضانه للأراضي المجاورة حيث يحمل معه الرمال والأتربة التي تحتوي على كميات عالية من الأملاح، إلى جانب المياه القادمة من الينابيع المعدنية، كل ذلك له أثر كبير في زيادة نسبة المعادن والأملاح المتركزة في البحر الميت[٢٦].

وينقسم البحر الميت إلى بحيرتين: البحيرة الشمالية وتكون ٧٦٪ من البحر، ويبلغ عمق مياهها ٣٦٠م (قبل ١٠٠ عام كان عمقها ٤٠٠م)، والبحيرة الجنوبية وتشكل ٢٤٪ وبعمق ١٠م فقط، ويفصل بين البحيرتين جزيرة اللسان التي تكونت بفعل الفقدان المستمر للمياه عن طريق التبخر والجفاف، ويبلغ طول البحر الميت حالياً ٥٢كم، ويتراوح عرضه من ١٢-١٧كم، وتبلغ مساحة سطحه ١٠٠٠كم٢[١٥].

ويتميز مناخ البحر الميت بارتفاع درجة الحرارة فيه طوال أيام السنة وبمعدل سنوي ٣٠,٤°م مقارنة بمعدل درجة الحرارة في البحر المتوسط التي تبلغ ١١,٢°م، وتعتبر الرطوبة النسبية قليلة في هذه المنطقة حيث يتراوح معدلها السنوي ما بين ٣٥٪-٥٠٪، وبهذا فإن الجو

يتميز بالجفاف حيث يصل معدل الأمطار السنوية فيها إلى ١٠٤,٦ملم/السنة، بالإضافة إلى وجود الشمس المشرقة الدافئة حيث يصل عدد الأيام المشمسة إلى ٣٣٥ يوماً في السنة، وبمعدل ٨,٧ ساعة يومياً(١٥).

وهذه المميزات تعطي فرصة للمريض بالتعرض للشمس مدة أطول معظم أشهر السنة دون التعرض لأي مضاعفات وخاصة المصابين بمرض الصدفية، إضافة إلى ذلك فإن غنى الجو فوق سطح البحر بالأكسجين حيث تصل نسبته إلى ١٠٪ وهي أكثر نسبة من أي بحر آخر يفيد في عملية التنفس والنشاطات الجسمانية، كما أن جو منطقة البحر الميت غني بالبروم الذي يبلغ مقداره ١٥ مرة بالنسبة لمدينة عمان مثلاً، مما يعمل على الارتخاء الجسدي وكمسكن للجسم(١٥).

وتعتبر أشعة الشمس من أهم العوامل المؤثرة في المعالجة المناخية الطبيعية في البحر الميت، حيث أجريت دراسات عام ١٩٩١م على طبقة الأوزون في الجو، وقد أظهرت هذه الدراسات وجود طبقة جوية تمتد من ٢٠-٣٥كم فوق البحر الميت وبأعلى تركيز على ارتفاع ٢٥ كم، ويقل تركيز هذه الطبقة في فصل الربيع. ونسبة الأوزون الموجودة بالإضافة إلى التركيز العالي في الضغط الجوي فوق سطح البحر الميت الغني بالاكسجين والأبخرة يجعل أشعة الشمس المخترقة لهذه الجو تمر بمرحلة ترشيح وانعكاس، حيث لا يصل من أشعة الشمس سوى الأشعة فوق البنفسجية الطويلة التي تعمل كلها كوسط تنقية طبيعي ممتاز للأشعة الأخرى الضارة، وبالتالي فإن الأشعة التي تصل لا تسبب الحروق أو الحساسية، وإنما تؤثر فقط في اسمرار البشرة، وللأشعة فوق البنفسجية تأثير كبير في علاج وشفاء الأمراض الجلدية وخاصة الصدفية والأكزيما(١٥).

الطبيعة الفيزيائية لمياه البحر:

بينت الدراسات التي قامت بها سلطة المصادر الطبيعية والجمعية العلمية الملكية عام ١٩٩١ بأن البحر الميت هو أكثر مياه بحار العالم ملوحة إذ تصل ملوحة مياهه إلى ٢٩٠غم/ليتر، علماً بأنها تصل في مياه البحر الأحمر ٤٠غم/ليتر ، وبهذا فإن كثافة مياه البحر الميت تعتبر مرتفعة والسياحة إليها على هذا الأساس أيسر من السياحة إلى غيرها من المياه، كما أنها تساعد على ممارسة التمارين الرياضية للجسم. وتحتوي مياه البحر الميت على مادة

القطران الطبيعية Bitumen التي كان يطلق عليها في الماضي اسم Asplit (الاسفلت) ولذلك أطلق على البحر الميت اسم بحر القطران، وتعمل هذه المادة كمضاد للإلتهابات الجلدية، وتعمل على انسلاخ الطبقة الجلدية المصابة وخاصة أن لها القدرة على امتصاص الأشعة الفوق بنفسجية كونها مادة سوداء، وبهذا فإن مياه البحر الميت بمحتوياتها وبظروفها المناخية والجوية كلها تعمل على تقليل العمليات الحيوية في الخلايا الجلدية في حالة الصدفية[١٥].

ويوضح الجدول التالي المكونات الأساسية لمياه البحر الميت:

(جدول ٧)

التركيب الكيميائي لمياه البحر الميت [٣٢]

المكونات	ملغم/ليتر	المكونات	ملغم/ ليتر
الصوديوم	٣٤,٩٤٠	البايكربونات	٢٤٠,٠٢
البوتاسيوم	٧,٥٦٠	الكلوريد	٢٠٨,٠٧
الكالسيوم	١٥,٨٠٠	البروميد	٥,٥٩٠
المغنيسيوم	٤١,٩٦٠	كلوريد الصوديوم	٨٧,٠٠٠
السولفات	٠,٥٤٠	كلوريد البوتاسيوم	١١,٥٠٠

ويتبين من التحليل الذي قامت به سلطة المصادر الطبيعية عام ١٩٩١ لمادة الطين الأسود المتوافرة على شواطيء البحر الميت وجود مركبات كيماوية ومعادن كثيرة، كما أنها غنية بالقطران الطبيعي والمغنيسيوم (جدول ٨)، ويعتبر اللون الأسود فيه ذا قدرة عالية على امتصاص اشعة الشمس فوق البنفسجية خاصة إذا استخدم هذا الطين على الجلد، وتعمل هذه المادة على تنشيط الدورة الدموية، وهي مفيدة في حالة المفاصل والتهاب المفاصل الصدفي، إذ يقوم على شد قوام الجلد[١٥].

(جدول ٨)

التركيب الكيميائي للطين الأسود (٣٢)

المكونات	%	المكونات	%
ثاني اكسيد السيلكون	٢٤,٥٠	البروم	٢,٢٣٩
أكسيد الكالسيوم	١٥,٨٢	الفلور	٠,٨
أكسيد المغنيسيوم	٥,٩٦	اليود	٠,٦
أكسيد الحديد	٢,٩٦	الليثيوم	٦,٠
أكسيد الألمنيوم	٧,٣٢	النحاس	١٤,٠
أكسيد ايتانيوم	١,٠٤	الكوبالت	١٦,٠
الصوديوم	٢,٥٠	الكروم	٨٥,٠
البوتاسيوم	٢,١٥	المنغنيز	٢٦٣,٠
الكلور	٩,٧٠	الخارصين	٦٦,٠
ثالث أكسيد الكبريت	١,٠٣	الرصاص	١٦٨,٠
البايكربونات	٠,٤٩	النيكل	٤٧,٠

وتتميز منطقة البحر الميت بطبيعتها الهادئة، حيث تخلو من التلوث لبعدها عن أي منطقة صناعية أو زراعية أو سكانية، كما أنها بعيدة عن مصدر الضجيج فهي بعيدة عن المدن الكبرى، كما أن وجود المجموعات من المرضى يساعد في الحصول على معالجة مفيدة واسترخائية، إضافة إلى ذلك فإن وجود الينابيع المعدنية الحارة كماعين والزارا بالقرب من البحر الميت له أثر نفسي ايجابي ترفيهي وعلاجي للمريض.

أما عن الخدمات السياحية : فقد انشيء في عام ١٩٩٠ مركز للعلاج بالقرب من منطقة السويمة على الساحل الشمالي الشرقي من البحيرة الشمالية للبحر الميت، وهو يتكون من الفندق والمركز الطبي، ويتوفر المركز الطبي على المساج والعلاج بالطين، والسولاريوم، وفي المركز اخصائيون للأمراض الجلدية وممرضات ومعالجون مختصون بالعلاج الطبيعي[٢٧] (صورة ١٩، ٢٠).



(صورة ١٩)

البركة الخارجية – فندق البحر الميت



(صورة ٢٠)

منطقة السولاريوم وشاطىء البحر الميت – فندق البحر الميت –

الفصل الثالث

خصائص الحركة السياحية العلاجية في الأردن

٣ : ١ تمهيد

٣ : ٢ التوزيع الجغرافي للسياح في مناطق الدراسة

٣ : ٣ جنسيات السياح

٣ : ٤ توزيع السياح حسب مكان القدوم

٣ : ٥ الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح

٣ : ٦ خصائص الرحلة السياحية

٣ : ٧ مصادر استقاء المعلومات عن المناطق العلاجية

٣ : ٨ أنسب الأوقات لزيارة المناطق العلاجية

٣ : ٩ دوافع الزيارة إلى المناطق العلاجية

الفصل الثالث

خصائص الحركة السياحية العلاجية في الأردن

٣ : ١ تمهيد:

إن لمعرفة خصائص السياح الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية أهمية كبيرة خاصة للمسؤولين والقائمين على السياحة، إذ تفيد هذه الدراسة في معرفة طبيعة السائح وخصائصه الديمغرافية والاقتصادية التي بدورها تحدد نوعية الخدمات السياحية اللازم توفيرها أو تطويرها في المنطقة العلاجية بما يتناسب واحتياجات وأذواق السائح خلال زيارته، مما يُؤدي إلى تنشيط وزيادة الحركة السياحية العلاجية للمنتجعات العلاجية التي تجلب معها زيادة في حركة وتنشيط القطاعات الاقتصادية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع قطاع السياحة.

٣ : ٢ التوزيع الجغرافي للسياح في مناطق الدراسة

لقد تم توزيع عينة الدراسة البالغة ٥١٣ استبانة بشكل عشوائي على أربع مناطق رئيسية وهي : الحمة الأردنية، والبحر الميت، وماعين، والشونة الشمالية. (جدول ٩).

(جدول٩)

توزيع السياح حسب نسبتهم في العينة على مناطق الدراسة

المنطقة العلاجية	العدد	النسبة المئوية
الحمة الأردنية	١١٤	٢٢,٢
البحر الميت	١٥٠	٢٩,٢
ماعين	٢٢١	٤٣,١
الشونة الشمالية	٢٨	٥,٥
المجموع	٥١٣	٪١٠٠

ويلاحظ من الجدول استقطاب منطقة ماعين لمعظم السياح، ويعود السبب إلى معرفة السياح بها منذ فترة طويلة، ولتوافر الخدمات بأنواعها كافة فيها، وعلى جميع المستويات. أما منطقة الشونة الشمالية فقد انخفضت نسبة السياح القادمين اليها بسبب حداثة الحمامات إذا ما قورنت بمنطقة الحمة الأردنية.

وقد تميزت السياحة في بعض المناطق العلاجية خلال فترة الدراسة بديمومة الحركة، ولكن لندرة الحركة السياحية في بعض المناطق في فصل الشتاء وتحديداً الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٩٣، ارتأت الباحثة عدم إدخال أي بيانات في الدراسة تابعة للفترة المشار إليها، وذلك توخياً للدقة والوصول إلى نتائج حقيقية في موضوع البحث. (جدول ١٠).

(جدول ١٠)

توزيع عينة الدراسة على الفصول

الفصل	العدد	النسبة ٪
الربيع	١٧٣	٣٣,٧
الصيف	١٩٠	٣٧,١
الخريف	١٥٠	٢٩,٢
المجموع	٥١٣	٪١٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق أن فصل الصيف يحتل المرتبة الأولى في عدد السياح القادمين للعلاج في مناطق السياحة العلاجية في الأردن، ويعود السبب إلى السياحة الاجتماعية المتمثلة بزيارة العاملين في الخليج إلى ذويهم في الأردن، بالإضافة إلى قدوم السياح من دول الخليج إلى المنطقة بسبب العطل المدرسية لغرض العلاج والاستشفاء، كما أن العطل المدرسية والجامعات في فصل الصيف تساعد على ارتفاع عدد السياح من هذه النوع، أما ارتفاع النسبة خلال فصل الربيع فيعود إلى رغبة السياح بالدفء بعد شتاء بارد وخاصة أن المناطق العلاجية تتميز بالدفء في حرارة جوها بسبب انخفاضها عن سطح البحر.

٣ : ٣ جنسيات السياح: (شكل ٤)

توصلت الدراسة إلى أن الذين يأتون إلى المناطق العلاجية هم من جنسيات مختلفة. (جدول ١١).

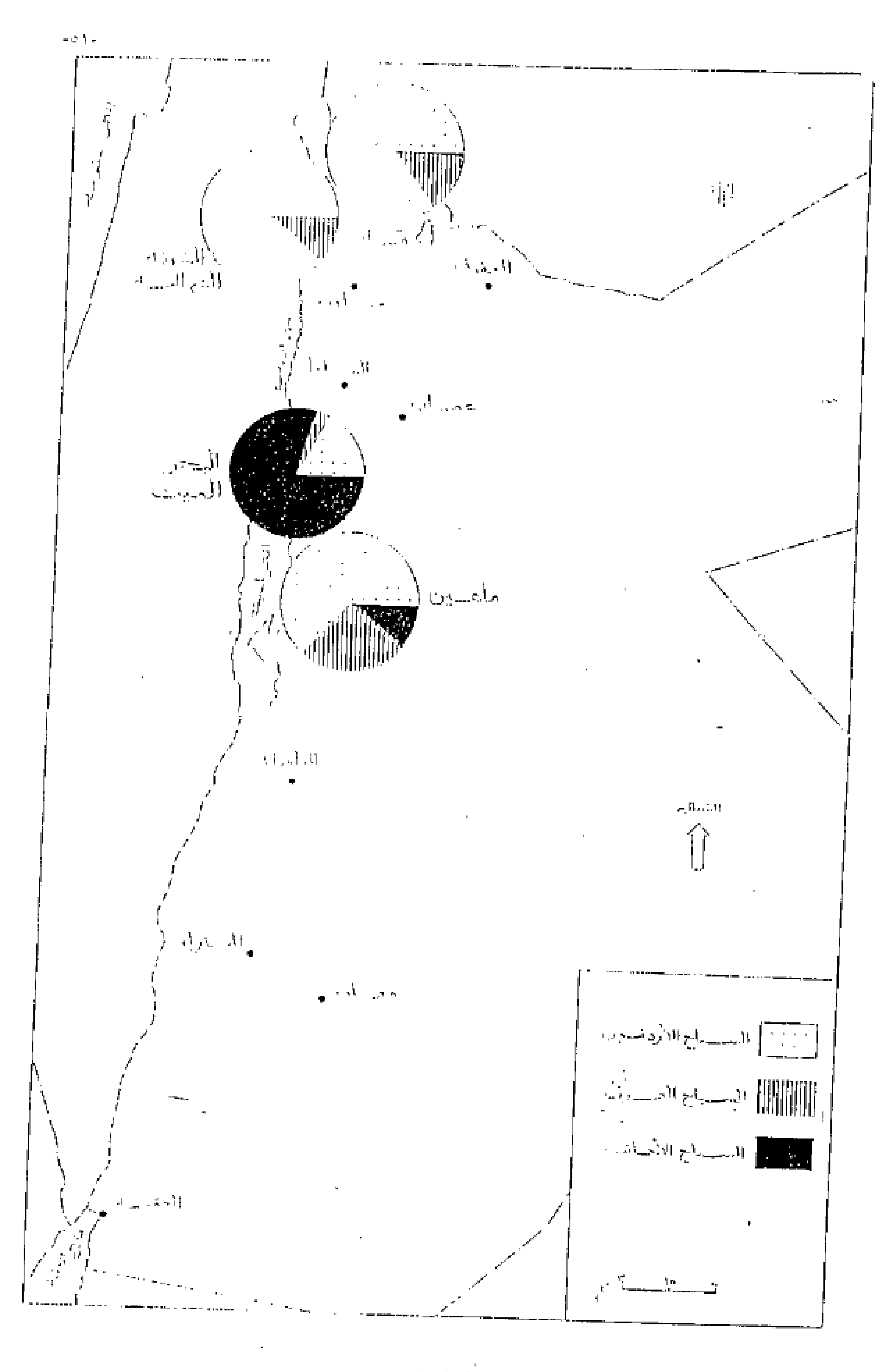
(جدول ١١)

توزيع السياح حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة ٪
الأردنيون	٢٨٨	٥٦,١
العرب	٨١	١٥,٨
الأجانب	١٤٤	٢٨,١
المجموع	٥١٣	٪١٠٠

ويُبين الجدول أن الأردنيين هم الأكثر عدداً من بين الجنسيات التي زارت المناطق العلاجية، حيث بلغت نسبتهم ٥٦,١٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة، ويعود السبب إلى اندفاع الأردنيين نحو الاستشفاء الطبيعي التي يمكن من خلالها زيادة النشاط والحيوية والتحسين والشفاء من التعب والإرهاق.

واحتل الأجانب المرتبة الثانية من حيث نسبة القادمين إلى المناطق العلاجية حيث بلغت نسبتهم ٢٨,١٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة، ويعود السبب إلى وجود المياه الحارة المعدنية بمناطق ذات مناخ يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وبالدفء شتاءً إذا ما قورنت بدول اوروبا التي تزخر بالمياه الحارة المعدنية ولكن تنعدم فيها الخواص المناخية التي لها تأثير في سير العملية العلاجية، كما يحبذ السياح الأجانب البحر الميت على غيره من المناطق المذكورة لما يوفره من مرافق علاجية مهمة. (جدول ١٢).



شكل ٤

توزيع السياح حسب الجنسية في المناطق العلاجية

(جدول ١٢)

توزيع السياح حسب جنسياتهم إلى المناطق العلاجية

الجنسية المنطقة العلاجية	الأردنيون	العرب	الأجانب	٪
الحمة الأردنية	٨٥,١	١٤,١	٠,٨	٪١٠٠
البحر الميت	١٧,٣	٢,٧	٨٠,٠	٪١٠٠
ماعين	٦٣,٣	٢٦,٣	١٠,٤	٪١٠٠
الشونة الشمالية	٨٧,١	١٠,٥	٠,٠٠	٪١٠٠
المجموع	٥٦,١	١٥,٨	٢٨,١	٪١٠٠

ويوضح (جدول ١٢) ارتفاع نسبة السياح الأردنيين في العينة في المناطق العلاجية التي تتوفر فيها المياه المعدنية الحارة وذلك لقرب منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية من مدينتي إربد والزرقاء وقرب منطقة ماعين من العاصمة عمان، وهذه المدن تعتبر مركزاً للثقل السكاني، أما منطقة البحر الميت فترتفع بها نسبة السياح الأجانب بسبب توافر المياه المعدنية المالحة، وهذه الامكانات تنفرد بها الأردن عن غيرها من الدول، إضافة إلى أن الأمراض التي يسعى السياح لعلاجها هي في معظمها أمراض جلدية لا يتم علاجها وشفاؤها الا في هذه المنطقة. هذا وقد انخفضت نسبة السياح الأجانب في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية بسبب عدم توافر الخدمات الطبية ووسائل الإعلام المشجعة لها، إضافة إلى تواضع الخدمات السياحية فيها.

٣ : ٤ توزيع السياح حسب مكان القدوم

٣ : ٤ : ١ السياح الأجانب

بينت الدراسة ارتفاع نسبة السياح الأوروبيين القادمين إلى المناطق العلاجية حيث بلغت ٨٨,٢٪ من جملة عينة السياح الأجانب في حين انخفضت نسبة السياح القادمين من أمريكا الشمالية وآسيا واستراليا ويتضح ذلك في(جدول ١٣).

(جدول ١٣)

توزيع السياح الأجانب حسب مكان القدوم

مكان القدوم	العدد	النسبة ٪
أوروبا	١٢٧	٨٨,٢
أمريكا الشمالية	١١	٧,٦
آسيا	٢	١,٤
استراليا	٤	٢,٨
المجموع	١٤٤	٪١٠٠

وقد تم تحليل أعداد السياح الأوروبيين باعتبارهم الغالبية العظمى من الأجانب، وتبين في (جدول ١٤) أن معظم سياح المناطق العلاجية يأتون من دول أوروبية مثل ألمانيا وإيطاليا والنمسا، ويعتبر السياح الألمان من أكثر السياح الأوروبيين قدوماً للمناطق العلاجية خاصة منطقة البحر الميت إذ بلغت نسبتهم ٥٩,٨٪ من جملة عينة السياح الأوروبيين، ويعود السبب إلى وجود اتفاقية بين شركات ألمانية والفندق السياحي العلاجي في البحر الميت.

(جدول ١٤)

توزيع السياح الأوروبيين حسب مكان القدوم

مكان القدوم	العدد في العينة	النسبة ٪ من عينة الأوروبيين
ألمانيا	٧٦	٥٩,٨
إيطاليا	٣٥	٢٧,٦
النمسا	٧	٥,٥
بريطانيا	٣	٢,٤
هولندا	٢	١,٦
بولندا	٢	١,٦
الدنمارك	١	٠,٨
بلجيكا	١	٠,٨
المجموع	١٢٧	٪١٠٠

٣ : ٤ : ٢ السياح العرب

أما السياح العرب الذين احتلوا المرتبة الثالثة وبنسبة ١٥,٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة فيهم موزعون كما في (جدول ١٥):-

(جدول ١٥)

توزيع السياح العرب حسب مكان القدوم

مكان القدوم	العرب في العينة	النسبة من عينة العرب
فلسطين	٣٣	٤٠,٧
السعودية	١٨	٢٢,٢
العراق	٩	١١,١
سورية	٨	٩,٩
اليمن	٥	٦,٢
الامارات	٥	٦,٢
الكويت	٢	٢,٥
ليبيا	١	١,٢
المجموع	٨١	١٠٠٪

ويتضح من الجدول ارتفاع نسبة السياح الفلسطينيين القادمين إلى المناطق العلاجية إذ بلغت نسبتهم ٤٠,٧٪ من جملة أفراد عينة السياح العرب، ويعود السبب إلى قرب المسافة بين الأردن وفلسطين إضافة إلى عدم توافر الاستقرار السياسي في فلسطين بالرغم من توافر المقومات الطبيعية المؤهلة للسياحة العلاجية، تلتها السعودية حيث بلغت نسبة السياح القادمين منها ٢٢,٢٪ من جملة السياح العرب وذلك لفقرها بالموارد الطبيعية العلاجية ولقربها المكاني من الأردن.

٣ : ٤ : ٣ السياح الأردنيون

شكل الأردنيون نسبة كبيرة من السياح القادمين إلى المناطق العلاجية وبنسبة ٥٦,١٪ من جملة أفراد عينة الدراسة وهم يتوزعون على المحافظات وفق الجدول (١٦)

(جدول ١٦)

توزيع السياح الأردنيين حسب مكان القدوم

مكان القدوم	العدد	النسبة من عينة الأردنيين
محافظة عمان	١٨٦	٦٤,٦
محافظة إربد	٥٦	١٩,٤
محافظة الزرقاء	٣٦	١٢,٥
محافظة المفرق	٣	١,١
محافظة البلقاء	٢	٠,٧
محافظة معان	٥	١,٧
المجموع	٢٨٨	٪١٠٠

ويوضح الجدول أعلاه ارتفاع عدد السياح القادمين من محافظة عمان إذ بلغت نسبتهم ٦٤,٦٪ من مجموع عينة السياح الأردنيين، ويعود السبب إلى توسط هذه المحافظة بين المناطق العلاجية الأربع، وإلى الكثافة السكانية المرتفعة وارتفاع مستوى المعيشة لدى سكانها، وجو المدينة المكتظ ونتيجة الضغط والضجيج وطبيعة الأعمال المكتبية التي تساهم في ظهور الأمراض العصرية كآلام الظهر والساقين والأمراض الجلدية، وهذه كلها أسباب تساهم في زيادة السياح القادمين من هذه المحافظة، تلتها محافظتا إربد والزرقاء، وبالنسب التالية ١٩,٤٪، ١٢,٥٪ على التوالي من مجموع عينة السياح الأردنيين، ويعود السبب إلى قرب هاتين المحافظتين من منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية (جدول ١٧)، أما محافظتا المفرق ومعان فقد حازتا على نسبة ضئيلة بسبب البعد المكاني للمناطق العلاجية عنهما. ويبدو ذلك، بوضوح من خلال (جدول ١٧). كما تؤكد نتائج هذه الدراسة ما جاءت به دراسة سماوي (١٩٩٤) بأن المواقع السياحية تستقطب أعداداً أكبر من المناطق الكثيفة المجاورة.

(جدول ١٧)

توزيع السياح الأردنيين حسب المحافظات في المناطق العلاجية

المحافظة / المنطقة العلاجية	عمان	إربد	الزرقاء	المفرق	البلقاء	معان	المجموع
الحمة الأردنية	٤٨,٤	٢٨,٨	١٥,٤	٣,٢	١,٢	٣,٠٠	١٠٠٪
البحر الميت	٩٦,٥	٠,٠٠	٣,٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠٪
ماعين	٧٣,٥	١١,٦	١٢,٨	٠,٠٠	٠,٧	١,٤	١٠٠٪
الشونة الشمالية	٤٤,٠	٤٨,٠	٨,٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠٪
المجموع	٦٤,٤	١٩,٤	١٢,٥	١,١	٠,٧	١,٧	١٠٠٪

٣ : ٥ الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح:

الخصائص الديموغرافية :

تشتمل الخصائص الديمغرافية على المتغيرات التالية : الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر، والتعليم، وتفيد معرفة هذه الخصائص في تحديد أكثر الفئات قدوماً إلى المناطق العلاجية، حيث تعتبر مؤشراً مهماً لتحديد احتياجات كل فئة مما يساعد في تنمية وتطوير المنطقة العلاجية، وقد أظهرت الدراسة وجود اختلافات في خصائص السياح الديمغرافية وذلك تبعاً للمنطقة العلاجية التي ترتبط بدورها ارتباطاً وثيقاً بالجنسية.

أ. **متغير الجنس** : تبين الدراسة ارتفاع نسبة الإناث بالمقارنة مع نسبة الذكور، ولكن بمقدار بسيط، فقد بلغت نسبة الإناث في المناطق العلاجية ٥١,٣٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة بينما كانت عند الذكور ٤٨,٧٪، وهذه النسبة اختلفت من منطقة علاجية لأخرى، حيث نجد ارتفاع نسبة الإناث على الذكور في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية وبنسبة ٧٥,٤٪، ٦٠,٧٪ على التوالي، في حين بلغت نسبة الذكور في منطقتي البحر الميت وماعين ٥٤٪، ٥٨,٨ على التوالي، (جدول ١٨)، هذا وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس والمنطقة العلاجية اقل من ٠,٠٠١ (جدول ٢٤).

ب. **متغير الحالة الاجتماعية** : تبين من التحليل أن حوالي ٣/٤ سياح المناطق العلاجية من المتزوجين، فقد بلغت نسبة المتزوجين ٧٢,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد تفاوتت هذه النسبة بين منطقة علاجية وأخرى تفاوتاً بسيطاً باستثناء منطقة البحر الميت التي ارتفعت فيها نسبة غير المتزوجين إذ بلغت ٥٦٪ من عينة البحر الميت (جدول ١٨)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة الأجانب في هذه المنطقة، إذ بلغت ٨٠,١٪ كما بيّنا سابقاً، ويبين (جدول ١٩) ارتفاع نسبة الأجانب غير المتزوجين حيث بلغت ٥١,٤٪ من أفراد عينة الأجانب، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠٠٥ر٠ بين متغير الحالة الاجتماعية والمنطقة العلاجية (جدول ٢٤)، كما أظهر هذا الاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية أقل من ٠٠١ر٠ بين متغير الحالة الاجتماعية والجنسية (جدول ٢٤).

ج. **متغير العمر**: لقد شكلت الفئة العمرية (٣٥-٤٩ عاماً) نسبة عالية من السياح بلغت ٣٣,٣٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلتها الفئتان العمريتان (٥٠-٦٤ عاماً) و (١٩-٣٤عاماً) وبالنسب التالية على التوالي ٢٩,١٪، ٢٣,٨٪ من مجموع أفراد العينة، وتشكل الفئتين العمريتين (١٩-٣٤ عاماً) و (٣٥-٤٩ عاماً) وهما فئة الشباب ما نسبته ٥٧,١٪، ويعود السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى تعرض هاتين الفئتين للإصابة بالأمراض العصرية كآلام الظهر والكتف وبعض الأمراض الجلدية، أما الفئتان العمريتان (٥٠-٦٤ عاماً) و (أكثر من ٦٥ عاما) فتشكلان ما نسبته ٤٠,٢٪ من مجموع أفراد العينة والتي اعتبر من فئة كبار السن المعرضة للإصابة بأمراض المفاصل والروماتيزم والضعف العام، أما فئة صغار السن الأقل من ١٨ عاماً فقد شكلت نسبة ضئيلة نحو ٢,٧٪ من عينة الدراسة وذلك حسب نوعية الأمراض المعالجة في هذه المياه (جدول ١٨)، وقد أظهر اختبار مربع كاي أن الفروق النسبية بينهما ضئيلة وغير دالة احصائياً (جدول ٢٤).

د. **متغير التعليم**: أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة السياح الحاصلين على شهادة المعهد أو الجامعة إذ بلغت ٣٨,٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة، كما ارتفعت نسبة السياح الحاصلين على أقل من الثانوية حيث بلغت ٣٧,٢٪ من مجموع أفراد العينة، تلاها الحاصلون على الثانوية بنسبة ١٨,٩٪ (جدول ١٩)، وقد تفاوتت هذه النسب من منطقة علاجية لأخرى، فقد ارتفعت نسبة الحاصلين على أقل من الثانوية العامة في منطقتي الشونة الشمالية والحمة الأردنية وبلغت على التوالي ٧١,٤٪ و ٧٠,٢٪ من عينة المنطقة

العلاجية، وانخفضت فيهما نسبة الحاصلين على شهادة المعهد أو الجامعة، كما انعدمت نسبة الحاصلين على الدراسات العليا.

وقد انعكس الوضع في منطقة البحر الميت إذ ارتفعت فيها نسبة الحاصلين على شهادة المعهد أو الجامعة وبلغت ٦٢,٧٪ من عينة البحر الميت، وانخفضت فيها نسبة الحاصلين على أقل من الثانوية، كما شكلت فئة الحاصلين على الدراسات العليا في المنطقة نفسها ما نسبته ١٢٪، أما منطقة ماعين فقد شملت جميع الفئات التعليمية أيضاً وبنسب متقاربة لكل من فئة الحاصلين على المعهد أو الجامعة وفئة الحاصلين على أقل من الثانوية حيث بلغت لكل منهما ٣٩,٤٪ ، ٣٧,٦٪ من عينة المنطقة، كما شملت المنطقة على فئةا لحاصلين على الثانوية والدراسات العليا، ويعود السبب في تنوع وتقارب بعض الفئات التعليمية في هذه المنطقة إلى تنوع واختلاف مستويات الخدمات فيها.

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين متغير التعليم والمنطقة العلاجية، وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤)، كما يظهر (جدول ١٩) ارتباطاً وثيقاً بين متغير التعليم والجنسية، فقد ارتفعت نسبة الحاصلين على المعهد أوا لجامعة عند الأجانب وبلغت ٦٩,٤٪ من عينة الأجانب في حين ارتفعت نسبة الحاصلين على أقل من الثانوية العامة عند العرب إلى ٥٤,٣٪ و ٤٩,٧٪ عند الأردنيين، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

(جدول ١٨) الخصائص الديموغرافية للسياح في المناطق العلاجية ٪

المنطقة العلاجية / المتغير	الحمة الأردنية	البحر الميت	ماعين	الشونة الشمالية	المجموع
الجنس					
ذكر	٢٤,٦	٥٤,٠٠	٥٨,٨	٣٩,٣	٤٨,٧
انثى	٧٥,٤	٤٦,٠٠	٤١,٢	٦٠,٧	٥١,٣
الحالة الاجتماعية					
متزوج	٨٦,٨	٤١,٣	٨٣,٧	٨٩,٣	٧٢,٣
أعزب	٨,٨	٥٦,٠	١٣,١	٧,١	٢٤,٤
أخرى	٤,٤	٢,٧	٣,٢	٣,٦	٣,٣
العمر					
أقل من ١٨ عاماً	٤,٤	٢,٠٠	٢,٧	٠,٠٠	٢,٧
١٩ – ٣٤ عاماً	٢٢,٨	٣١.٣	٢٠,٤	١٤,٣	٢٣,٨
٣٥ – ٤٩ عاماً	٣٥,١	٢٨,٠٠	٣٥,٣	٣٩,٣	٣٣,٣
٥٠ – ٦٤ عاماً	٢٨,٩	٣٠,٠	٢٨,١	٢٨,٦	٢٩,١
أكثر من ٦٥ عاماً	٨,٨	٨,٠	١٣,٦	١٧,٩	١١,١
التعليم					
أقل من الثانوية	٧٠,٢	٥,٣	٣٧,٦	٧١,٤	٣٧,٢
الثانوية	١٧,٥	٢٠,٠	١٩,٥	١٤,٣	١٨,٩
معهد + جامعة	١٢,٣	٦٢,٧	٣٩,٤	١٤,٣	٣٨,٨
دراسات عليا	٠,٠٠	١٢,٠	٣,٦	٠,٠٠	٥,١

(جدول ١٩) بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بالجنسية

الجنسية / المتغير	الأردنيون	العرب	الأجانب	المجموع ٪
الحالة الاجتماعية				
متزوج	٨١,٩	٨٥,١	٤٥,٨	٧٢,٣
اعزب	١٤,٦	١١,٢	٥١,٤	٢٤,٤
أخرى	٣,٥	٣,٧	٢,٨	٣,٣
التعليم				
أقل من الثانوية	٤٩,٧	٥٤,٣	٢,٨	٣٧,٢
الثانوية	٢١,٩	١٨,٥	١٣,٢	١٨,٩
معهد + جامعة	٢٧,١	٢٥,٩	٦٩,٤	٣٨,٨
الدراسات العليا	١,٣	١,٣	١٤,٦	٥,١

الخصائص الاقتصادية

إن دراسة الخصائص الاقتصادية للسياح ذات أهمية كبيرة، إذ تعتبر هذه الدراسة مؤشراً لمستوى الخدمات المتوافرة في المنطقة العلاجية التي يمكن تنميتها وتطويرها حسب احتياجات السائح أثناء إقامته، وحسب دخله الشهري. كما أنها تعتبر دليلاً على معدل انفاق السائح أثناء زيارته للمنطقة العلاجية، وقد اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الاقتصادية التالية: المهنة، والدخل، وتكرار الزيارة، ومدة الإقامة. ومن خلال الدراسة تبين وجود اختلافات واضحة بين الخصائص الاقتصادية والمناطق العلاجية، كما تبين وجود اختلافات بين هذه الخصائص وجنسيات السياح.

أ. **متغير المهنة** :- أظهرت الدراسة تفاوت نسب السياح في المناطق العلاجية حسب مهنهم، وقد تم تصنيف أفراد العينة إلى سبع مهن هي: ربات البيوت، والموظفون، ورجال الأعمال، والطلاب، والأعمال الحرة، والمتقاعدون، وبدون عمل. وقد تبين من نتائج التحليل أن فئة ربات البيوت تشكل النسبة الكبرى من روّاد المناطق العلاجية فقد بلغت نسبتهن ٣١٪ من أفراد عينة الدراسة، تلاها الموظفون وبنسبة ٢٧,١٪ من أفراد عينة الدراسة، فذوو الأعمال الحرة بنسبة ١٤,٢٪. فرجال الأعمال وبنسبة ١٢,٣٪ (جدول ١٩).

وقد تفاوتت هذه النسب من منطقة علاجية إلى أخرى، حيث ارتفعت نسبة ربات البيوت في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية وبلغت على التوالي ٦٥,٨٪ ، ٤٢,٩٪ من عينة المنطقة، في حين شغلت نسبة الموظفين نسبة عالية من سياح منطقة البحر الميت وبلغت ٣٩,٣٪ ويعود السبب إلى أن معظم السياح في هذه المنطقة من الألمان الذين يتعالجون على حساب التأمين الصحي، تلاها رجال الأعمال والأعمال الحرة وبنسبة ١٨,٧٪، ١٨٪ على التوالي.

أما منطقة ماعين فقد جمعت بين الطرفين لكل من ربات البيوت والموظفين وبنسب متساوية بلغت ٢٦,٢٪، تلاها ذوو الأعمال الحرة ورجال الأعمال (جدول ٢٠).

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين متغير المهنة والمنطقة العلاجية، وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٠١ (جدول ٢٤)، وتتطابق هذه النتيجة مع العلاقة بين متغير المهنة والجنسية للارتباط الوثيق بين الجنسية والمنطقة العلاجية، ويؤكد هذه النتيجة (جدول ٢١)، كما أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٠١ (جدول ٢٤).

ب. **متغير الدخل:** لقد بينت نتائج الدراسة وجود تباين كبير في دخول السياح تبعاً للمنطقة العلاجية، حيث بلغت نسبة من تقل دخولهم عن ٢٠٠ دينار ٢٥٪ من أفراد عينة الدراسة، تلتها من تتراوح دخولهم من ٢٠١-٤٠٠ دينار وبنسبة ١٩,٥٪، ثم من تزيد دخولهم على ١٠٠٠ دينار في الشهر اذ بلغت ١٨,٥٪ من أفراد عينة الدراسة (جدول ١٩). وقد تفاوتت هذه النسب بشكل واضح بين المناطق العلاجية، ففي منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية ارتفعت نسبة السياح الذين تقل دخولهم عن ٢٠٠ دينار وبلغت ٦٥,٨٪، ٤٢,٩٪ على التوالي. تلتها من تتراوح دخولهم بين ٢٠١-٤٠٠ دينار وبنسبة ٢٦,٣٪، ٢١,٤٪ على التوالي، وبهذا فإن معظم روّاد منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية من أصحاب الدخول المنخفضة، أما منطقة البحر الميت فعلى العكس من ذلك، حيث ارتفعت نسبة السياح الذين تزيد دخولهم على ١٠٠٠ دينار وبنسبة ٤٠,٠٪ ثم الذين تراوحت دخولهم بين ٨٠١-١٠٠٠ دينار وبنسبة ٣٠,٧٪ وبهذا تتميز منطقة البحر الميت بارتفاع دخول زوّارها من السياح، أما منطقة ماعين فقد ارتفعت فيها نسبة السياح من ذوي الدخل المتوسط أي من (٢٠١-٤٠٠) و (٤٠٠-٦٠٠) وبنسبة ٢٤,٩٪، ٢٣,١٪ على التوالي، كما احتوت على أصحاب الدخول المرتفعة التي تراوحت بين ٨٠١-١٠٠٠ دينار وبنسبة ١٧,٢٪ وأصحاب الدخول المرتفعة جداً اي الذين تزيد دخولهم الشهرية على ١٠٠٠ دينار وبنسبة ١٤,٩٪. (جدول ٢٠).

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين متغير الدخل والمنطقة العلاجية حيث كانت قيمة مربع كاي كبيرة وذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

وتنطبق هذه النتيجة على العلاقة بين متغير الدخل والجنسية حيث يبين (جدول ١٩) ارتفاع نسبة السياح الأردنيين الذين تقل دخولهم عن ٢٠٠ دينار والذين تتراوح دخولهم من ٢٠١-٤٠٠ دينار شهرياً وبنسبة ٣٧,٥٪، ٢٦,٧٪ على التوالي. أما العرب فقد ارتفعت نسبة الذين تراوحت دخولهم بين ٢٠١-٤٠٠ دينار وبنسبة ٢٨,٤٪، تلاها أصحاب الدخول المتوسطة من ٤٠١-٦٠٠ دينار وأصحاب الدخول المنخفضة (أقل من٢٠٠ دينار) وبنسبة ٢٠,٩٪ لكل منهما، كما تميز بعضهم بالدخول المرتفعة جداً وبنسبة بلغت ١٧,٢٪، أمّا الاجانب فقد ارتفعت نسبة من تزيد دخولهم على ١٠٠٠ دينار شهرياً وبنسبة ٤٧,٢٪ والذين تراوحت دخولهم من ٨٠١ - ١٠٠٠ دينار وبنسبة ٣٦,١٪ (جدول ٢١)، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة وذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

ج. **تكرار الزيارة:** تشير نتائج التحليل إلى ارتفاع نسبة السياح الذين اقتصرت زيارتهم للمنطقة العلاجية على مرة واحدة إذ بلغت ٥٨,٣٪ من أفراد عينة الدراسة. تلاها الزيارة من ٢-٥ مرات وبنسبة بلغت ٣٠٪ (جدول ٢٠)، وقد تفاوتت هذه النسب من منطقة علاجية إلى أخرى، حيث حصلت منطقتا الشونة الشمالية والحمة الأردنية على نسب عالية من السياح الذين زاروا المنطقتين ما بين ٢-٥ مرات وبالنسب التالية على التوالي: ٥٠٪، ٣٨,٦٪ ويعود السبب إلى انخفاض أسعار الخدمات وخاصة أسعار تذاكر الدخول للبرك العلاجية مقارنة بالمناطق الأخرى، فضلاً عن عراقة هاتين المنطقتين وقربهما النسبي من المراكز المأهولة بالسكان.

أما منطقة البحر الميت فقد ارتفعت نسبة السياح الذين اقتصرت زيارتهم للمنتجع على مرة واحدة فقط وبلغت ٩٥,٣٪، ويعود السبب إلى ارتفاع مدة إقامة السائح المريض خلال الزيارة الواحدة بسبب التزامه بسير العملية العلاجية، إضافة إلى حداثة هذا المنتجع وارتفاع أسعار الخدمات فيه بالنسبة لغيره من المنتجعات، في حين بلغت نسبة من زاروا منطقة ماعين لمرة واحدة ٥٠,٧٪ تلتها الزيارة من ٢-٥ مرات وبنسبة ٤١,٦٪ (جدول ٢٠).

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين تكرار الزيارة والمنطقة العلاجية وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠. (جدول ٢٤).

كذلك الحال فإن لمتغير تكرار الزيارة علاقة وثيقة بالجنسية حيث تبين ارتفاع نسبة السياح الأجانب الذين اقتصرت زيارتهم للمنطقة العلاجية على مرة واحدة وبلغت نسبتهم ٩٢,٤٪ كذلك العرب إذ ارتفعت نسبة من زاروا المنطقة العلاجية لمرة واحدة وبلغت ٦٧,٩٪ ويعود السبب لكليهما إلى عامل البعد المكاني وارتفاع تكاليف العلاج خاصة في منطقتي البحر الميت وماعين، أما الأردنيون فقد تكررت زيارتهم للمنطقة العلاجية ما بين ٢-٥ مرات وبنسبة بلغت ٤٣,١٪ (جدول ٢١).

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين متغير تكرار الزيارة والجنسية وكانت ذات دلالة احصائية مهمة عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

(جدول ٢٠)

الخصائص الاقتصادية للسياح في المناطق العلاجية ٪

المنطقة العلاجية / المتغير	الحمة الأردنية	البحر الميت	ماعين	الشونة الشمالية	المجموع
المهنة					
ربة بيت	٦٥,٨	٩,٣	٢٦,٢	٤٢,٩	٣١,٠٠
موظف	١٧,٥	٣٩,٣	٢٦,٢	٧,١	٢٧,١
رجل أعمال	٤,٤	١٨,٧	١١,٣	١٧,٩	١٢,٣
طالب	٤,٤	١٠,٧	٥,٩	٧,١	٧,٠٠
أعمال حرة	٣,٥	١٨,٠	١٦,٧	١٧,٩	١٤,٢
متقاعد	٢,٦	٣,٣	٧,٧	٠,٠٠	٤,٩
بدون عمل	١.٨	٠,٧	٥,٩	٧,١	٣,٥
الدخل					
أقل من ٢٠٠ دينار	٦٥,٨	٧,٣	١٣,٦	٤٢,٩	٢٥,٠
٢٠١-٤٠٠	٢٦,٣	٦,٠	٢٤,٩	٢١,٤	١٩,٥
٤٠١- ٦٠٠	٦,١	٤,٠	٢٣,١	١٧,٩	١٣,٤
٦٠١ - ٨٠٠	٠,٩	١٢,٠	٦,٣	٣,٦	٦,٦
٨٠١ - ١٠٠٠	٠,٠٠	٣٠,٧	١٧,٢	١٠,٧	١٧,٠
أكثر من ١٠٠٠ دينار	٠,٩	٤٠,٠	١٤,٩	٣,٦	١٨,٥
تكرار الزيارة					
مرة واحدة	٣١,٦	٩٥,٣	٥٠,٧	٢٨,٦	٥٨,٣
٢-٥ مرات	٣٨,٦	٢,٧	٤١,٦	٥٠,٠	٣٠,٠
٦-٨ مرات	٤,٤	٠,٧	٤,١	٣,٦	٣,١
أكثر من ٩ مرات	٢٥,٤	١,٣	٣,٦	١٧,٩	٨,٦

(جدول ٢١)

الخصائص الاقتصادية للسياح حسب الجنسية ٪

الجنسية / المتغير	الأردنيون	العرب	الأجانب	المجموع
المهنة				
ربة بيت	٤٠,٩	٣٣,٣	٩,٧	٣١,٠
موظف	٢٤,٣	١٩,٧	٣٦,٨	٢٧,١
رجل أعمال	٨,٣	١٤,٨	١٨,٧	١٢,٣
طالب	٦,٦	٨,٦	٦,٩	٧,٠
أعمال حرة	١١,١	١١,١	٢٢,٢	١٤,٢
متقاعد	٤,٥	٤,٩	٥,٦	٤,٩
بدون عمل	٤,٢	٧,٤	٠,٠٠	٣,٥
الدخل				
أقل من ٢٠٠ دينار	٣٧,٥	٢٠,٩	٢,١	٢٥,٠
٢٠١–٤٠٠	٢٦,٧	٢٨,٤	٠,٠٠	١٩,٥
٤٠١– ٦٠٠	١٦,٦	٢٠,٩	٢,٧	١٣,٤
٦٠١ – ٨٠٠	٥,٢	٢,٤	١١,٨	٦,٦
٨٠١ – ١٠٠٠	٩,٤	٩,٩	٣٦,١	١٧,٠
أكثر من ١٠٠٠ دينار	٤,٥	١٧,٢	٤٧,٢	١٨,٥
تكرار الزيارة				
مرة واحدة	٣٨,٥	٦٧,٩	٩٢,٤	٥٨,٣
٢–٥ مرات	٤٣,١	٢٧,٢	٥,٥	٣٠,٠
٦–٨ مرات	٤,٥	٢,٤	٠,٧	٣,١
أكثر من ٩ مرات	١٣,٩	٢,٤	١,٤	٨,٦

د. **مدة الاقامة** : تعتبر مدة الإقامة من المتغيرات التي تتأثر بالخصائص الاقتصادية وخاصة الدخل الشهري، كما يؤثر هذا المتغير على الانفاق السياحي الذي يعمل بدوره على تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، وتختلف مدة اقامة السائح في المناطق العلاجية باختلاف الخدمات السياحية ومدى توافرها وخاصة الخدمات الطبية، كما يتحكم نوع المرض في الفترة التي يقضيها السائح في المنطقة كمرض الصدفية الذي يحتاج إلى فترة لا تقل عن ثلاثة أسابيع لظهور بوادر التحسن على المريض، ولقد توصلت الباحثة إلى أن مدة الإقامة قد تكون أطول مما هو موجود حالياً في بعض المناطق العلاجية إذا تنبه القائمون على المنتجعات العلاجية إلى كيفية اشغال وقت فراغ السائح المريض أثناء اقامته من توفير أماكن للترفيه والتسلية وغيرها، وبشكل عام فإن معدل الاقامة للسياحة العلاجية أكثر بكثير اذا ما قورنت بأنوع السياحة الأخرى.

فقد بلغ معدل اقامة السائح في المنطقة العلاجية نحو إحدى عشرة ليلة، وقد تفاوت هذا المعدل من منطقة علاجية إلى أخرى، فقد بلغ معدل الإقامة في منطقة الحمة الأردنية ٣و٤ ليلة وفي البحر الميت ٢٢,٩ ليلة وفي ماعين ٧,٥ ليلة، أما الشونة الشمالية فقد بلغ معدل الإقامة فيها ٢,٥ ليلة (جدول ٢٢).

وقد أظهرت الدراسة (جدول ٢٢) ارتفاع نسبة السياح الذين تراوحت مدة قامتهم من ١-٤ ليالٍ اذ بلغت ٤٠,٧٪ من أفراد عينة الدراسة، تلتها الإقامة لمدة ١٧ ليلة فأكثر وبنسبة ٢٨,٣٪ ثم الإقامة من ٥-٨ ليالٍ وبنسبة ٢٠,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد تفاوتت هذه النسب من منطقة علاجية إلى أخرى، حيث نجد ارتفاع نسبة السياح في كل من الشونة الشمالية والحمة الأردنية وماعين الذين تراوحت مدة اقامتهم من ١-٤ ليالٍ حيث بلغت نسبتهم ٨٩,٣٪، ٦٨,٤٪، ٤٦,٦٪ على التوالي، تلتها الإقامة لمدة ٥-٨ ليالٍ لكل من منطقة ماعين والحمة الأردنية والشونة الشمالية وبنسبة ٢٨,١٪، ٥١,٦٪، ١٠,٧٪ على التوالي، أما منطقة البحر الميت فقد ارتفعت نسبة السياح الذين بلغت مدة اقامتهم فيها ١٧ ليلة فأكثر وبلغت ٧٩,٤٪ (جدول ٢٢) ويعود السبب إلى ارتفاع الدخل الشهري لمعظم روّادها، إضافة إلى توافر الخدمات الطبية فيها فضلاً على نوع المرض المراد علاجه في هذه المنطقة.

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين متغير مدة الإقامة والمنطقة العلاجية، وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

وقد كان للجنسية دورٌ كبير في تفاوت مدة الإقامة عند السياح في المناطق العلاجية، فقد أظهر (جدول ٢٢) ارتفاع نسبة السياح الأردنيين الذين تراوحت مدة إقامتهم من ١-٤ ليالٍ

وبنسبة ٦١,٥٪، أما العرب فقد تفاوتت مدة اقامتهم بين ١-٤ ليال وبنسبة ٣٥,٨٪ وبين ٥-٨ ليال وبنسبة ٣٢,٢٪، أما الأجانب فقد بدا واضحاً ارتفاع مدة اقامتهم إلى سبع عشرة ليلة وأكثر وبنسبة بلغت ٧٣,٥٪، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين متغير مدة الإقامة والجنسية بدلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠٠١ر. (جدول ٢٤).

كما أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة بين متغير مدة الإقامة والدخل الشهري كما في (جدول ٢٢) حيث تبين وجود علاقة طردية بينهما، فقد ارتفعت نسبة السياح من ذوي الدخول المنخفضة (أقل من ٢٠٠ دينار) الذين تراوحت مدة اقامتهم بين ١-٤ ليال وبنسبة ١٦,٢٪ من أفراد عينة الدراسة، تلاها السياح الذين تراوحت دخولهم الشهرية بين ٢٠١-٤٠٠ دينار وبنسبة ١١,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، كما ارتفعت نسبة السياح من ذوي الدخول المرتفعة والمرتفعة جداً الذين بلغت مدة إقامتهم أكثر من ١٧ ليلة وبنسبة بلغت ١١,٥٪ و ٩,٢٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين متغير مدة الإقامة والدخل الشهري بفروق نسبية كبيرة وذات دلالة احصائية مهمة عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٢).

(جدول ٢٢)

مدة إقامة السائح في المناطق العلاجية ٪

مدة الاقامة المنطقة العلاجية	١-٤ ليال	٥-٨	٩-١٢	١٣-١٦	١٧فأكثر	المجموع	معدل الاقامة/ ليلة
الحمة الأردنية	٦٨,٤	٢٧,٢	٠,٨	١,٨	١,٨	١٠٠	٤,٣
البحر الميت	٢,٠	٥,٣	٤,٠	٩,٣	٧٩,٤	١٠٠	٢٢,٩
ماعين	٤٦,٦	٢٨,١	٥,٩	٨,٦	١٠,٨	١٠٠	٧,٥
الشونة الشمالية	٨٩,٣	١٠,٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠	٢,٥
المجموع	٤٠,٧	٢٠,٣	٣,٩	٦,٨	٢٨,٣	٪١٠٠	١٠,٩٩

مدة إقامة السائح حسب الجنسية ٪

مدة الاقامة الجنسية	١-٤ ليال	٥-٨	٩-١٢	١٣-١٦	١٧ فأكثر	المجموع
الأردنيون	٦١,٥	٢٤,٣	٢,٤	٢,٤	٩,٤	١٠٠
العرب	٣٥,٨	٣٢,٢	٨,٦	٨,٦	١٤,٨	١٠٠
الأجانب	٢,١	٥,٦	٤,٢	١٤,٦	٧٣,٥	١٠٠
المجموع	٤٠,٧	٢٠,٣	٣,٩	٦,٨	٢٨,٣	٪١٠٠

مدة إقامة السائح وعلاقتها بالدخل الشهري

مدة الاقامة المنطقة العلاجية	١-٤ ليال	٥-٨	٩-١٢	١٣-١٦	١٧ فأكثر	المجموع
أقل من ٢٠٠ دينار	١٦,٢	٦,٤	٠,٠٠	٠,٦	١,٨	٢٥,٠
٢٠١-٤٠٠	١١.٣	٤,٧	٠,٩	٠,٦	١,٩	١٩,٥
٤٠١-٦٠٠	٦,٤	٤,٣	٠,٤	٠,٦	١,٧	١٣,٤
٦٠١-٨٠٠	١,٤	١,٣	٠,٨	٠,٩	٢,١	٦,٦
٨٠١-١٠٠٠	٣,٧	١,٦	٠,٩	١,٥	٩,٢	١٧,٠
أكثر من ١٠٠ دينار	١,٧	٢,٠	٠,٨	٢,٥	١١,٥	١٨,٥
المجموع	٤٠,٧	٢٠,٣	٣,٩	٦,٨	٢٨,٣	٪١٠٠

مربع كاي ٢٠٢,٦٨٤

درجة الحرية ٢٠

مستوى الدلالة ٠,٠٠

٣ : ٦ خصائص الرحلة السياحية

تفيد معرفة خصائص الرحلة السياحية من حيث طبيعة الحضور إلى المنطقة العلاجية وكيفية تنظيمها، ووسائل النقل المستخدمة في الوصول إليها في تحديد مستوى الخدمات المتوافرة وأسعارها، كما تعتبر مؤشراً يحدد دور المؤسسات المختلفة في تشجيع السياحة العلاجية، وهي دراسة مهمة في ذاتها من أجل توفير الخدمات السياحية أو تطويرها بما يتناسب وطبيعة حضور السياح.

طبيعة الحضور

أظهرت الدراسة وجود تباين كبير في طبيعة حضور السياح إلى المناطق العلاجية، وقد بينت نتائج التحليل أن ما نسبته ٤٠,٩٪ من أفراد عينة الدراسة يزورون المناطق العلاجية باختيارهم الفردي، ثم عن طريق الأهل والأصدقاء وبنسبة ٣٣٪ من أفراد عينة الدراسة، ثم عن طريق مكاتب السياحة وبنسبة بلغت ٢١,٤٪ من أفراد عينة الدراسة (جدول ٢٣).

وقد تفاوتت هذه النسب بين منطقة علاجية وأخرى، حيث نجد أن طبيعة الحضور في منطقتي الشونة الشمالية والحمة الأردنية على شكل عائلات أي مع الأهل والأصدقاء وبلغت نسبتيهما على التوالي ٨٥,٧٪ ، ٦٨,٤٪، في حين نجد أن نصف السياح في منطقة البحر الميت أي ٥٠٪ يأتون على شكل مجموعات سياحية (مكتب السياحة) بسبب ارتفاع نسبة الأجانب في هذه المنطقة وخاصة الألمان، تلاها الحضور بطريقة فردية وبنسبة ٤٦٪ . أما منطقة ماعين فقد ارتفعت نسبة من يأتون بطريقة فردية وبنسبة ٥٠,٧٪ من عينة المنطقة بسبب ارتفاع أسعار الخدمات في فندق عشتار خاصة، وأن العلاج بحد ذاته يحتاج لفترة تزيد على الليلة الواحدة، تلاها الحضور مع الأهل والأصدقاء وبنسبة ٢٨,٥٪، وعلى شكل مجموعات سياحية وبنسبة ١٤,٥٪ (جدول ٢٣)

وتؤكد نتائج اختبار مربع كاي للجداول المتقاطعة لكل من طبيعة الحضور والمنطقة العلاجية اختلاف طبيعة الحضور باختلاف المنطقة العلاجية وبمستوى معنوية يقل عن ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٤).

ويؤكد (جدول ٢٣) العلاقة ما بين طبيعة الحضور والجنسية، حيث تبين ارتفاع نسبة الأردنيين القادمين مع الأهل والأصدقاء وبنسبة ٤٥,٨٪، في حين ارتفع حضور العرب بطريقة فردية وبنسبة ٤٩,٤٪، أما الأجانب فقد ارتفع الحضور عن طريق المجموعات السياحية وبنسبة ٥٢,٨٪، وقد اظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة وذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ (جدول٢٤).

وسائل النقل المستخدمة:

تعتبر وسيلة النقل الشريان الرئيسي للسياحة، اذ بدونها تتحول الزيارة إلى رحلة من العذاب، وتهدف معرفة وسائل المواصلات المستخدمة من قبل السائح، تحديد أي الوسائل أكثر خدمة ورغبة عند السياح من أجل الوصول إلى المناطق العلاجية، وذلك للعمل على تشجيع السياح في القدوم إلى المنطقة العلاجية بكل الوسائل المعروفة والتي يمكن توفيرها مما ينعكس إيجابياً على المنطقة العلاجية من خلال زيادة عدد السياح القادمين إليها.

وقد تبين من التحليل ارتفاع نسبة استخدام السيارة الخاصة في الحضور إلى المنطقة العلاجية حيث كانت ٤٤,٤٪ من أفراد عينة الدراسة، تلاها الحضور عن طريق الحافلة بنسبة ٢٩,٦٪، ثم بالوسائل الأخرى بنسبة ٢٣,٧٪ (جدول ٢٣)، وقد تباينت هذه النسب من منطقة علاجية إلى أخرى. حيث تبين أن السياح في منطقتي الشونة الشمالية والحمة الأردنية يستخدمون السيارة الخاصة وبنسبة ٧٥٪، ٥٧٪ على التوالي. تلاها استخدام الحافلة وبنسبة ٢١,٤٪، ٣٦٪ على التوالي، وهذه ترتبط بعامل طبيعة الحضور إلى المنطقة العلاجية، إذ كان الحضور إلى هاتين المنطقتين على شكل عائلات، إضافة إلى ذلك فإن وسائل المواصلات الأخرى غير متوافرة بأعداد مناسبة لكلا المنطقتين (جدول ٢٣).

أما في منطقة البحر الميت فقد استخدم السياح وسيلة أخرى للنقل وللوصول إلى المنطقة العلاجية أي عن طريق الطائرة ثم عن طريق الحافلات السياحية حيث بلغت نسبتهم ٧٥,٣٪، ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع نسبة السياح الأجانب في هذه المنطقة، أما منطقة ماعين فقد ارتفعت نسبة استخدام الحافلة وبنسبة٤٦,٢٪، تلاها استخدام السيارة الخاصة وبنسبة ٣٧,٥٪ (جدول ٢٣) وهذا يؤكد تنوع الخدمات وتنوع طبيعة الحضور إلى هذه المنطقة، وقد أظهر

اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين وسيلة النقل والمنطقة العلاجية. إذ كانت قيمة مربع كاي كبيرة وذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

كما أظهر التحليل وجود علاقة بين وسيلة النقل والجنسية حيث تبين أن ما نسبته ٥٤,٩٪ من الأردنيين يستخدمون السيارة الخاصة في الوصول إلى المنطقة العلاجية، أما العرب فقد استخدموا الحافلة وبنسبة ٥٤,٣٪، في حين بلغت نسبة الأجانب الذين استخدموا الوسيلة الأخرى ٩٠,٢٪ (جدول ٢٣)، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة وذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٢٤).

(جدول ٢٣)

خصائص الرحلة السياحية للسياح في المناطق العلاجية ٪

المنطقة العلاجية / المتغير	الحمة الأردنية	البحر الميت	ماعين	الشونة الشمالية	المجموع
طبيعة الحضور					
مكتب سياحة	٢,٦	٥٠,٠	١٤,٥	٠,٠٠	٢١,٤
بطريقة فردية	٢١,٩	٤٦,٠	٥٠,٧	١٤,٣	٤٠,٩
مع الأهل والأصدقاء	٦٨,٤	٢,٧	٢٨,٥	٨٥,٧	٣٣,٠
أخرى	٧,٠	١,٣	٦,٣	٠,٠٠	٤,٧
وسيلة النقل					
السيارة الخاصة	٥٧,٠٠	٨,٠	٣٧,٥	٧٥,٠	٣٥,٣
الحافلة	٣٦,٠٠	١٤,٧	٤٦,٢	٢١,٤	٣٣,٣
سيارة عمومي	٢,٦	٢,٠	٠,٩	٣,٦	١,٨
أخرى	٤,٤	٧٥,٣	١٥,٤	٠,٠٠	٢٩,٦

خصائص الرحلة السياحية للسياح حسب الجنسية

الجنسية / المتغير	أردنيون	العرب	الأجانب	المجموع
طبيعة الحضور				
مكتب سياحة	٨,٧	١١,١	٥٢,٨	٢١,٤
بطريقة فردية	٣٨,٩	٤٩,٤	٤٠,٣	٤٠,٩
مع الأهل والأصدقاء	٤٥,٨	٣٥,٨	٥,٥	٣٣,٠
أخرى	٦,٦	٣,٧	١,٤	٤,٧
وسيلة النقل				
السيارة الخاصة	٥٤,٩	٢١,٠	٤,٢	٣٥,٣
الحافلة	٤٢,٠	٥٤,٣	٤,٢	٣٣,٣
سيارة عمومي	١,٤	٣,٧	١,٤	١,٨
أخرى	١,٧	٢١,٠	٩٠,٢	٢٩,٦

(جدول ٢٤)

اختبار مربع كاي على بعض المتغيرات الداخلة في الدراسة وعلاقتها بالمنطقة العلاجية

المتغير	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الخلايا التي يتكرر فيها الصفر أكثر من ٢٥٪
الجنس	٣٨,٣٢٢	٣	٠,٠٠	—
العمر	١٤,٣٦٧	١٢	٤	—
الحالة الاجتماعية	١١٦,٧٨	٦	٠,٠٠	—
التعليم	١٥٢,٩٦٥	٩	٠,٠٠	—
الدخل	٢٧٠,٨٢	١٥	٠,٠٠	—
المهنة	١٣٠,٣١٨	١٨	٠,٠٠	—
مدة الإقامة	٣٣٤,٧٨٤	١٢	٠,٠٠	—
تكرار الزيارة	١٦٩,٧٨٤	٩	٠,٠٠	—
طبيعة الحضور	٢٢٥,٦٥٦	٩	٠,٠٠	—
وسيلة النقل	٢٤٣,٤٤	٩	٠,٠٠	

اختبار مربع كاي على بعض المتغيرات وعلاقتها بالجنسية

المتغير	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الخلايا التي يتكرر فيها الصفر أكثر من ٢٥٪
الحالة الاجتماعية	٨٠,٠٠٢	٤	٠,٠٠	—
التعليم	١٥٢,٣١١	٦	٠,٠٠	—
المهنة	٦٥,٣٤٨	١٢	٠,٠٠	—
الدخل	٢٥٢,٥٦٩	١٠	٠,٠٠	—
مدة الإقامة	٢٨٠,٧٧٣	٨	٠,٠٠	—
تكرار الزيارة	١٢٠,٧٦٠	٦	٠,٠٠	—
طبيعة الحضور	١٤٦,٨٤٥	٦	٠,٠٠	—
وسيلة النقل	٣٨٧,٩٧١	٦	٠,٠٠	—

٣ : ٧ مصادر استقاء المعلومات عن المناطق العلاجية

تعتبر المصادر الإعلامية من أهم الوسائل التي تروّج السياحة العلاجية وتنشطها في الأردن، وتهدف دراسة هذه المصادر إلى التعرف على أكثر الوسائل التي تجذب السياح إلى المناطق العلاجية، ومحاولة تنمية الوسائل الأقل فاعلية في الجذب السياحي وتحسينها وتطويرها.

وتتنوع مصادر استقاء المعلومات عن المناطق العلاجية، وتصنف حسب تفوقها في المناطق العلاجية إلى: الأهل والأصدقاء، والصحف والمجلات، والمذياع والتلفاز، ومكاتب السياحة والسفر، ووسائل وزارة السياحة (جدول ٢٥)، وقد تفاوتت هذه المصادر من منطقة علاجية إلى أخرى حيث نجد أن مصدر الأهل والأصدقاء هو الأساس في معرفة وزيارة المناطق العلاجية التالية: الشونة الشمالية، والحمة الأردنية، وماعين بنسبة ٩٦,٤٪، ٧٨,٩٪، ٧٧,٨٪ على التوالي، ويعود السبب إلى قِدم منطقة الحمة الأردنية وماعين، وقرب منطقة الشونة الشمالية من الحمة الأردنية، وقد برز دور المذياع والتلفاز في التعرف على منطقة الحمة وبنسبة ٢٨,٩٪، في حين ارتفعت معرفة ماعين عن طريق الصحف والمجلات إلى المركبة الثانية وبنسبة ٢٢,٦٪، أما منطقة البحر الميت فقد برز دور الصحف والمجلات في التعريف بهذه المنطقة وبنسبة بلغت ٤٤,٧٪، تلاها دور مكتب السياحة والسفر بنسبة ٣٦,٧٪ بسبب ارتفاع نسبة الأجانب من السياح إلى هذه المنطقة (جدول ٢٥).

ونلاحظ من خلال الجدول غياب دور وزارة السياحة كمصدر إعلامي في التعريف بالمناطق العلاجية واقتصار دور مكاتب السياحة والسفر على منطقة البحر الميت وعلى منطقة ماعين وبنسبة قليلة، كما انعدم الإعلام بمصادره المختلفة عن منطقة الشونة الشمالية، وهذا يفسر قلة وضآلة الحجم السياحي فيها، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين الأهل والأصدقاء ومكتب السياحة والسفر مع المنطقة العلاجية، وبفروق متوسطة بين المذياع والتلفاز والصحف والمجلات والوسائل الأخرى مع المنطقة العلاجية، وشكلت هذه العلاقة دلالة إحصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٠١، في حين لم تظهر أي دلالة احصائية بين وسائل وزارة السياحة والمنطقة العلاجية (جدول ٢٥).

(جدول ٢٥)

مصادر استقاء المعلومات لدى السياح في المناطق العلاجية ٪

وسائل الإعلام / المنطقة العلاجية	الأهل والأصدقاء	المذياع والتلفاز	الصحف والمجلات	وسائل وزارة السياحة	مكتب السياحة والسفر	أخرى
الحمة الأردنية	٧٨,٩	٢٨,٩	٢,٦	٠,٩	٠,٠٠	٦,١
البحر الميت	١٢,٧	٩,٣	٤٤,٧	٠,٧	٣٦,٧	١٥,٣
ماعين	٧٧,٨	٨,٦	٢٢,٦	٠,٩	١,٤	٢,٧
الشونة الشمالية	٩٦,٤	٣,٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
المجموع	٦٠,٠	١٣,١	**٢٣,٤**	٠,٨	١١,٣	٧,٠٠
مربع كاي	٢٠١,٨٩١	٣٣,٢٧٣	٧٣,٩٢٦	٠,٣٠٤	١٣٦,١٢١	٢٤,٤١٥
درجة الحرية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
مستوى الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠

مصادر استقاء المعلومات لدى السياح حسب الجنسية ٪

وسائل الإعلام / الجنسية	الأهل والأصدقاء	المذياع والتلفاز	الصحف والمجلات	وسائل وزارة السياحة	مكتب السياحة والسفر	أخرى
الأردنيون	٨٠,٢	١٤,٩	٩,٤	٠,٧	٠,٤٠	٧,٣
العرب	٦٧,٩	١٦,١	٣٣,٣	١,٢	٠,٠٠	٢,٥
الأجانب	١٥,٣	٧,٦	٤٥,٨	٠,٧	٣٩,٦	٩,٠
المجموع	٦٠,٠	١٣,١	**٢٣,٤**	٠,٨	١١,٣	٧,٠
مربع كاي	١٧١,١٧٢	٥,٢٥٢	٧٦,٥١٣	٠,٢٥٧	١٥٩,٦٤١	٣,٤٩٣
درجة الحرية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
مستوى الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٧٢	٠,٠٠	٠,٨٧٩	٠,٠٠	٠,١٧٤

ويبين (جدول ٢٥) العلاقة ما بين الجنسية والمنطقة العلاجية، وقد أظهر الجدول أن ما نسبته ٨٠,٢٪ من الأردنيين، وما نسبته ٦٧,٩٪ من العرب قد عرفوا المناطق العلاجية عن طريق الأهل والأصدقاء، في حين ارتفعت نسبة الأجانب الذين عرفوا المناطق العلاجية وخاصة البحر الميت عن طريق الصحف والمجلات وبنسبة ٤٥,٨٪، ومكتب السياحة والسفر بنسبة ٣٩,٦٪. وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود اختلاف وسيلة استقاء المعلومات عن تلك المناطق العلاجية باختلاف الجنسية والمنطقة العلاجية ذاتها فيما يستقي معظم الاردنيون والعرب معلوماتهم عن طريق الاهل والاصدقاء، وتقل أهمية مكاتب السياحة والسفر ووسائل الاعلام الاخرى عندهم ونجد أن معظم الاجانب يستقون معلوماتهم من مكاتب السياحة والسفر والصحف والمجلات، كما أن معظم وسائل استقاء المعلومات تختلف باختلاف المنطقة العلاجية فالبحر الميت مروج سياحياً من قبل مكاتب السياحة وغيرها أكثر في المناطق الاخرى. وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ (جدول ٢٥).

٣ : ٨ أنسب الأوقات لزيارة المناطق العلاجية

أظهرت الدراسة أن معظم السياح يفضلون زيارة المنطقة العلاجية في فصول معينة من السنة، حيث تبين أن ما نسبته ٦٤,٩٪ من أفراد عينة الدراسة يحبذون الزيارة في فصل الربيع ويعود السبب إلى درجات الحرارة المعتدلة في هذا الفصل وخاصة أن المناطق العلاجية موجودة في مناطق غورية تتميز بارتفاع درجات الحرارة بشكل عام، كما بلغت نسبة السياح الذين يفضلون الزيارة في فصل الصيف ٢٢,٢٪ من أفراد عينة الدراسة بسبب العطل المدرسية، كما فضّل بعض السياح الزيارة في فصلين معينين بحسب العطل المدرسية ودرجات الحرارة، وقد بلغت نسبة من فضّل الزيارة على مدار العام ٢٠,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد كان فصل الخريف والشتاء من الفصول التي لا يفضل السياح الزيارة خلالها بسبب تدني درجات الحرارة فيها فضلاً عن مشكلات الانزلاقات والانهيارات الأرضية التي تحدث على الطريق المؤدية إلى المنطقة العلاجية كونها تقع في منطقة منخفضة عن سطح الأرض (جدول ٢٦).

وقد اختلفت هذه النسب من منطقة علاجية إلى أخرى، اذ نجد ارتفاع نسبة السياح الذين يفضلون الزيارة في فصل الصيف في منطقة الحمة الأردنية، وقد بلغت نسبتهم ٣٨,٦٪ ويعود السبب إلى وجود هذه المنطقة عند بداية الغور الأردني حيث تتميز درجات الحرارة فيها في هذا

الزيارة في فصل الربيع في كل من البحر الميت وماعين والشونة الشمالية اذ بلغت نسبتهم ٩٢,٧٪، ٦٦,١٪، ٤٦,٤٪ على التوالي (جدول٢٦). وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين الفصل والمنطقة العلاجية وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ (جدول ٢٦).

(جدول ٢٦)

أنسب الأوقات لزيارة المناطق العلاجية ٪

الفصل / المنطقة العلاجية	الصيف	الخريف	الشتاء	الربيع	على مدار العام
الحمة الأردنية	٣٨,٦	٢,٦	٩.٧	٣٠,٧	٣٢,٥
البحر الميت	٣٧,٣	٤,٧	١,٣	٩٢,٧	٠,٧
ماعين	٥,٤	١٨,١	١٠,٩	٦٦,١	٢٥.٨
الشونة الشمالية	٧,١	٧,١	١٤,٣	٤٦,٤	٣٢,١
المجموع	٪٢٢,٢	٪١٠,١	٪٨,٠	٪٦٤,٩	٪٢٠,٣
مربع كاي	٧٧,٢٤١	٢٧,٦٣٦	١٣,٤٥٠	١١٣,٦٣٩	٥٢,٧٤٩
درجة الحرية	٢	٣	٣	٣	٣
مستوى الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٤	٠,٠٠	٠,٠٠

٣:٩دوافع الزيارة إلى المناطق العلاجية

أظهرت الدراسة أن الدوافع والأسباب الرئيسية والثانوية لزيارة المناطق العلاجية حسب أهميتها هي: المعالجة الطبية، الراحة والاستجمام، التمتع بالمناظر، التمتع بجمال الطقس، الموقع الفريد، توافر الخدمات، توافر الأمن والاستقرار، انخفاض الأسعار، وقد تبين أن نسبة السياح الذين زاروا المناطق العلاجية بهدف المعالجة الطبية قد بلغت ١٠٠٪ لجميع المناطق العلاجية، اما الاهداف الاخرى فقد تمثلت في الراحة والاستجمام وبنسبة ٣٢,٦٪ من أفراد عينة الدراسة، ثم التمتع بالمناظر والطقس بنسبة ١٥٪ لكليهما (جدول ٢٧).

وقد تفاوتت الدوافع من منطقة علاجية إلى أخرى حيث نجد ارتفاع نسبة السياح الذين زاروا المناطق العلاجية التالية: ماعين، والشونة الشمالية، والحمة الأردنية بدافع الراحة والاستجمام، وبنسبة ٣٦,٢٪، ٣٢,١٪، ٣٠,٧٪ على التوالي، تلاها الزيارة بدافع التمتع بالمناظر لكل من ماعين والشونة الشمالية والحمة الأردنية وبنسبة ٢٦,٧٪، ١٠,٧٪، ٨,٨٪ وذلك لتوافر المناظر الطبيعية في منطقة ماعين التي تتمثل في الشلالات والجبال، كما تتوافر الأشجار الطبيعية والمزارع والجبال في منطقة الحمة الأردنية المحاذية للضفة الغربية.

وقد ارتفعت نسبة السياح الذين زاروا منطقة البحر الميت بدافع التمتع بجمال الطقس وبلغت ٣٥,٣٪، ويعود السبب إلى ارتفاع نسبة السياح الأجانب في هذه المنطقة حيث تفتقر بلادهم إلى هذا العنصر الذي يعتبر من أهم عناصر الجذب السياحي، تلاها الزيارة بدافع الراحة والاستجمام وبنسبة ٢٨,٧٪. كما ارتفعت نسبة السياح الذين شدّهم دافع الزيارة إلى هذه المنطقة، كون البحر الميت فريداً من نوعه في العالم حيث بلغت نسبتهم ١٨,٧٪ (جدول ٢٧).

(جدول ٢٧)

دوافع الزيارة إلى المناطق العلاجية ٪

أسباب الزيارة المنطقة العلاجية	المعالجة الطبية	الراحة والاستجمام	التمتع بالمناظر	موقع فريد	توافر الخدمات	انخفاض الأسعار	توافر الأمن والاستقرار	التمتع بجمال الطقس
الحمة الأردنية	١٠٠	٣٠,٧	٨,٨	٢,٦	٠,٩	٠,٩	٥,٣	٧,٠
البحر الميت	١٠٠	٢٨,٧	٣,٣	١٨,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٣٥,٣
ماعين	١٠٠	٣٦,٢	٢٦,٧	٣,٢	١,٨	٠,٩	٠,٩	٧,٢
الشونة الشمالية	١٠٠	٣٢,١	١٠,٧	٠,٠٠	٣,٦	٧,١	٠,٠٠	٠,٠٠
المجموع	٪١٠٠	٪٣٢,٦	٪١٥,٠	٪٧,٤	٪٢	٪١,٦	٪١,٨	٪١٥,٠

(جدول ٢٨)

اختبار مربع كاي على دوافع الزيارة وعلاقتها بالمنطقة العلاجية

أسباب الزيارة اختبار مربع كاي	المعالجة الطبية	الراحة والاستجمام	التمتع بالمناظر	موقع فريد	توافر الخدمات	انخفاض الأسعار	توافر الأمن والاستقرار	التمتع بجمال الطقس
مربع كاي	٢,٦٥٣	٢,٥٥٠	٤٣,٥٧٦	٣٩,٥٤٩	٤,٠٧٨	٦,٩٠١	١٠,٥٩٨	٦٩,٦٨٠
درجة الحرية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
مستوى الدلالة	٠,٤٤٨	٠,٤٦٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٥٣	٠,٠٧٥	٠,٠١٤	٠,٠٠

– نستنتج من هذا الجدول عدم وجود اختلافات بين المناطق العلاجية من حيث الدوافع التالية لزيارة اياها وهي المعالجة الطبية والراحة والاستجمام وتوفر الخدمات وانخفاض الاسعار في كل منها، ولكن يوجد تباين بين تلك المناطق من حيث جذبها للسياح في النواحي التالية: التمتع بالمناظر، وتميز الموقع الخاص بكل منها، وتوفر الأمن والاستقرار، والتمتع بالطقس.

الفصل الرابع

- خصائص السياح الصحية

-الآراء والانطباعات والمشكلات

الفصل الرابع

خصائص السياح الصحية

الاراء والانطباعات والمشكلات

تهدف دراسة الخصائص الصحية للسياح في المناطق العلاجية إلى التعرف على أنواع الأمراض واختلافها بالنسبة للخصائص الديمغرافية، وعلى أنواع العلاج التي يتم استخدامها في كل منطقة علاجية، وذلك بهدف محاولة تطوير الأنواع والمواد الأقل استخداماً، وتفيد معرفة درجة استجابة السائح للعلاج في التعرف على مدى توافر المعطيات والخدمات الصحية في المنطقة العلاجية.

٤ : ١ أنواع الأمراض لمرتادي المناطق العلاجية:

توصلت الدراسة إلى وجود أنواع متعددة من الأمراض التي جاء من أجلها السائح للعلاج. وقد تم تقسيم هذه الأمراض إلى ست فئات رئيسية وهي:

١. أمراض العظام : وتشتمل على آلام الظهر والرقبة والساقين والكسور.
٢. الأمراض الجلدية : وهي الاكزيما والصدفية والبهاق والسمكية وغياب صبغة الميلانين والتئام العملية.
٣. أمراض الأعصاب : وهي التهاب الأعصاب والشلل وآلام الكتف.
٤. الروماتيزم والمفاصل.
٥. أمراض العضلات : وهي أمراض الشد العضلي والضعف العام.
٦. أمراض العقم.

وقد أظهرت الدراسة أن الأمراض الجلدية قد حصلت على أعلى نسبة من حيث عدد المصابين بها إذ بلغت ٣٣,٧٪ من أفراد عينة الدارسة، تلتها أمراض الروماتيزم والمفاصل وبنسبة ٢٨,٤٪، فأمراض العظام بنسبة ٢٥,٧٪، ثم أمراض الأعصاب في المرتبة الرابعة وبنسبة ٦,٩٪، فالعضلات بنسبة ٤,٧٪ فالعقم بنسبة ٠,٦٪ من أفراد عينة الدراسة (جدول٢٩).

(جدول ٢٩)

أنواع الأمراض لمرتادي المناطق العلاجية٪

المنطقة العلاجية المرض	الحمة الأردنية	البحر الميت	ماعين	الشونة الشمالية	المجموع
العظام	٣٥,١	٠,٠٠	٣٧,٣	٣٤,٦	٪٢٥,٧
الأمراض الجلدية	٥,٣	٩٢,٧	١١,٨	٣,٨	٪٣٣,٧
الأعصاب	٥,٣	٠,٠٠	١١,٨	١١,٥	٪٦,٩
الروماتيزم والمفاصل	٥١,٧	٧,٣	٢٨,٦	٤٦,٣	٪٢٨,٤
العضلات	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٥	٣,٨	٪٤,٧
العقم	٢,٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٪٠,٦
المجموع	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

وقد تفاوتت نسب هذه الأمراض من منطقة علاجية إلى أخرى حيث يلاحظ من (جدول٢٩) ما يلي:

١. ارتفاع نسبة المصابين بأمراض الروماتيزم والمفاصل في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية، وقد بلغت نسبة المصابين بها ٥١,٧٪ و ٤٦,٣٪ على التوالي، وقد احتلت منطقة ماعين المرتبة الثالثة في نسبة المصابين بهذا المرض وبلغت ٢٨,٦٪. كما احتلت منطقة البحر الميت دوراً في علاج هذه الأمراض وبلغت نسبة السياح المصابين بها ٧,٣٪.

٢. علاج ما نسبته ٩٢,٧٪ من سياح منطقة البحر الميت من المصابين بالأمراض الجلدية، ويعود السبب إلى تخصص منتجع البحر الميت في علاج هذه الأمراض بالدرجة الأولى، وقد تم علاج مثل هذه الأمراض في كل من منطقة ماعين حيث بلغت نسبة المصابين بها ١١,٨٪، وبنسب متدنية في كل من منطقة الحمة الأردنية والشونة الشمالية.

٣. احتلت منطقة ماعين المرتبة الأولى في نسبة السياح المصابين بأمراض العظام إذ بلغت ٣٧,٣٪، وقد احتلت منطقتا الحمة الأردنية والشونة الشمالية المرتبتين التاليتين في علاج هذه الأمراض حيث بلغت نسبة السياح المصابين بها ٣٥,١٪ و ٣٤,٦٪ على التوالي، أما منطقة البحر الميت فقد انعدمت فيها حالات الإصابة بهذا المرض.

٤. ارتفاع نسبة السياح القادمين إلى منطقة ماعين لعلاج امراض الأعصاب حيث بلغت ١١,٨٪ والشونة الشمالية بنسبة ١١,٥٪ فمنطقة الحمة الأردنية بنسبة ٥,٣٪.

٥. انخفاض نسبة السياح الزوّار في المناطق العلاجية الذين يعانون من الإصابة بأمراض العقم حيث بلغت نسبتهم ٠,٦٪ من أفراد عينة الدراسة، وتعتبر منطقة الحمة الأردنية من أكثر المناطق التي يرتادها السياح من أجل علاج هذا المرض وبنسبة ٢,٦٪.

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين نوع المرض والمنطقة العلاجية، إذ كانت قيمة مربع كاي كبيرة وذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ (جدول ٣١).

أنواع الأمراض وجنسيات السياح:

بينت نتائج التحليل وجود علاقة وثيقة بين نوع المرض وجنسيات السياح القادمين إلى المناطق العلاجية، ويلاحظ من (جدول ٣٠) اختلاف أنواع الأمراض باختلاف جنسية السياح حيث ارتفعت نسبة السياح الأردنيين والعرب المصابين بأمراض العظام وبلغت نسبتهم على التوالي ٦٨,٨٪، ٦٥,٤٪ كما ارتفعت نسبة السياح الأجانب المصابين بالأمراض الجلدية وبلغت ٧٦,٤٪، كما مثل السياح الأجانب أعلى نسبة في الإصابة بأمراض الروماتيزم والمفاصل وبلغت نسبتهم ٨,٣٪، هذا ويأتي السياح العرب في المرتبة الثانية بعد السياح الأجانب من روّاد المناطق العلاجية بهدف علاج الأمراض الجلدية وبلغت نسبة المصابين بها ١٨,٥٪.

(جدول ٣٠)

أنواع الأمراض وجنسيات السياح ٪

المرض / الجنسية	العظام	الأمراض الجلدية	الأعصاب	الروماتيزم والمفاصل	العضلات	العقم	المجموع
الأردنيون	٦٨,٨	١٦,٣	٢,٨	٥,٩	٥,٢	١,٠	١٠٠
العرب	٦٥,٤	١٨,٥	٧,٤	٢,٥	٤,٩	١,٣	١٠٠
الأجانب	١١,٨	٧٦,٤	٠,٠٠	٨,٣	٣,٥	٠,٠٠	١٠٠
المجموع	٢٥,٧	٣٣,٧	٦,٩	٢٨,٤	٤,٧	٠,٦	٪١٠٠

٤ : ٣ الخصائص الصحية الديموغرافية :

أظهرت الدارسة وجود ارتباط وثيق بين أنواع الأمراض وبعض المتغيرات الديمغرافية وخاصة الجنس والعمر، وقد تفاوتت نسب الذكور والاناث باختلاف نوع المرض، كما اختلفت النسب المئوية للفئات العمرية باختلاف نوع المرض.

أ. **متغير الجنس والمرض:** بينت الدراسة ارتفاع نسبة الإناث على الذكور بشكل بسيط بين زوّار المناطق العلاجية حيث بلغت نسبتهن ٥١,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، أما الذكور فقد بلغت نسبتهم ٤٨,٧٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد اتضح من (جدول ٣١) ما يلي:

١. ارتفاع نسبة الإناث على الذكور في الإصابة بأمراض الروماتيزم والمفاصل، والعظام، والأعصاب، والعقم، وقد بلغت نسبتهن على التوالي ٢٩,٤٪ ، ٢٨,٢٪، ٨,٤٪، ١,٢٪ .

٢. ارتفاع نسبة الذكور في الإصابة بالأمراض الجلدية والعضلات حيث بلغت نسبتهم ٣٩,٥٪، ٤,٩٪ على التوالي، ويعود السبب إلى طبيعة حضور السياح والحالة الاجتماعية في منطقة البحر الميت حيث بينت الدراسة أن طبيعة الحضور إليها كان بطريقة فردية لمعظم سياحها، وأن معظم السياح فيها من فئة غير المتزوجين.

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين متغير الجنس والمرض وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ (جدول ٣١).

ب. **متغير العمر والمرض:** أظهرت الدراسة أن من أكثر الفئات العمرية ارتياداً للمناطق العلاجية هي الفئة العمرية (٣٥ - ٤٩ عاماً) وبنسبة بلغت ٣٣,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، تلتها الفئة العمرية (٥٠-٦٤ عاماً) وبنسبة بلغت ٢٩٪ ثم الفئة العمرية (١٩-٣٤ عاماً) وبنسبة ٢٣,٨٪ من أفراد عينة الدراسة (جدول ٣١)، وقد بينت الدراسة نوعية الأمراض التي تصيب كل فئة عمرية حيث يلاحظ من (جدول ٣١) ما يلي:

١. ارتفاع نسبة إصابة الفئة العمرية (أقل من ١٨ عاماً) بالأمراض الجلدية وقد بلغت ٣٥,٧٪، تلتها الاصابة بأمراض المفاصل والروماتيزم وبنسبة

٢٨,٦٪ فالأعصاب بنسبة ٢١,٤٪ ذلك أن هذه الأمراض لا ترتبط بفئة عمرية معينة، أما الأعصاب فقد شملت بالدرجة الأولى حالات الشلل التي تصيب صغار السن في الغالب.

٢. تعتبر الفئة العمرية (١٩-٣٤ عاماً) من أكثر الفئات العمرية المصابة بأمراض العظام والأمراض الجلدية وأمراض العضلات وبنسب بلغت على التوالي ٢٨,١٪، ٤٤,٦٪، ٥٠,٠٪.

٣. إن من أكثر الأمراض التي جاء من أجلها السائح للعلاج للفئة العمرية (٣٥-٤٩ عاماً) الأمراض الجلدية، والروماتيزم والمفاصل، وأمراض العظام وبنسبة بلغت ٣٠,٦٪، ٣٠٪، ٢٥,٩٪ على التوالي.

٤. تعتبر أمراض الروماتيزم والمفاصل، والأمراض الجلدية، وأمراض العظام من أكثر الأمراض شيوعاً بين روّاد المناطق العلاجية من الفئة العمرية (٥٠-٦٤ عاماً) وبنسبة بلغت ٣٣,١٪، ٣٣,١٪، ٢٥,٠٪.

٥. من أكثر الأمراض التي تصاب بها الفئة العمرية (أكثر من ٦٥ عاماً) وهي - فئة كبار السن أمراض الروماتيزم والمفاصل وبنسبة بلغت ٣٦,٨٪ تليها أمراض العظام وبنسبة ٢٦,٣٪.

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين متغير العمر والمرض وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ (جدول ٣١).

(جدول ٣١)

نسبة السياح المصابين بالأمراض بحسب الجنس والعمر ٪

المرض المتغير	العظام	الأمراض الجلدية	الأعصاب	الروماتيزم والمفاصل	العضلات	العقم	المجموع
الجنس							
ذكر	٢٣,٠	٣٩,٥	٥,٢	٢٧,٤	٤,٩	٠,٠٠	٤٨,٧٪
انثى	٢٨,٢	٢٨,٢	٨,٤	٢٩,٤	٤,٦	١,٢	٥١,٣٪
العمر							
أقل من ١٨ عاماً	٧,٢	٣٥,٧	٢١,٤	٢٨,٦	٠,٠٠	٧,١	٢,٧٪
١٩-٣٤	٢٨,١	٤٤,٦	٥,٨	١٦,٥	٥٠,٠	٠,٠٠	٢٣,٨٪
٣٥-٤٩	٢٥,٩	٣٠,٦	٥,٩	٣٠,٠	٦,٥	١,١	٣٣,٣٪
٥٠ - ٦٤	٢٥,٠	٣٣,١	٥,٤	٣٣,١	٣,٤	٠,٠٠	٢٩,١٪
أكثر من ٦٥	٢٦,٣	٢١,١	١٢,٣	٣٦,٨	٣,٥	٠,٠٠	١١,١٪

(جدول ٣٢)

اختبار مربع كاي للعلاقة بين المرض وكل من المنطقة العلاجية والجنسية والجنس والعمر

المتغير	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الخلايا التي يتكرر فيها الصفر أكثر من ٢٥٪
المنطقة العلاجية	٣٨٠,٧٧١	١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الجنسية	١٦٩,٠٢٧	١٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الجنس	١١,٠٥٢	٥	٠,٠٥	٠,٠٠٠
العمر	٤١,٧٦٦	٢٠	٠,٠٠٣	٤٠٪

٤ : ٤ أنواع العلاج في المناطق العلاجية

هناك أنواع مختلفة من العلاج التي يتم استخدامها في المناطق العلاجية، وقد اشتملت هذه الأنواع حسب نسبة استخدامها على المياه المعدنية الحارة، وسائل أخرى، الأجهزة الكهربائية، الدفء والشمس، المياه المالحة، الطين.

وقد أظهرت الدراسة اختلاف هذه الأنواع من منطقة علاجية إلى أخرى حيث يلاحظ من (جدول ٣٣) ما يلي:

١. أن المادة العلاجية الأساسية المستخدمة في منطقة الحمة الأردنية والشونة الشمالية وماعين هي المياه المعدنية الحارة، وبلغت نسبة استخدامها ٧٥٪ من أفراد عينة الدراسة، أما منطقة البحر الميت فقد كان استخدام المياه المالحة هي الأساس، وبلغت نسبة استخدامها ٢٥٪ من أفراد عينة الدراسة.

٢. وجود وسيلة أخرى مستخدمة في العلاج في منطقتي البحر الميت وماعين وهي استخدام الزيوت والمراهم كعلاج مساعد في الأمراض الجلدية وقد شملت نسبة استخدامها فيهما نحو ٤٥,٤٪ من أفراد عينة الدراسة بينما بلغت نسبة استخدامها في منطقة البحر الميت ٨٣,٣٪، أما في منطقة ماعين فقد بلغت نسبة استخدام الوسيلة الأخرى ٤٨,٩٪ وشملت هذه الوسيلة العلاج بالكهرباء والرياضة والشمع.

٣. يقتصر استخدام الأجهزة العلاجية على منطقتي ماعين والبحر الميت. وقد بلغت نسبة استخدامها ٣٠,٤٪ من أفراد عينة الدراسة، حيث ارتفعت نسبة استخدامها في منطقة ماعين وبلغت ٧٠,١٪، أما منطقة البحر الميت فقد بلغت ٠,٧٪.

٤. ارتفاع نسبة استخدام وسيلة الدفء والشمس في العلاج في منطقة البحر الميت وقد بلغت ٩٩,٣٪، حيث تستخدم هذه الوسيلة كعلاج أساسي للأمراض الجلدية، وقد استخدمت منطقة ماعين هذا النوع من العلاج بنسبة ضئيلة بلغت ١,٤٪.

٥. استخدام الطين كمادة علاجية ثانوية في منطقتي البحر الميت وماعين وقد بلغت نسبة استخدامها ١٧,٥٪ من أفراد عينة الدراسة، وتستخدم هذه المادة بشكل أكبر في منطقة ماعين حيث بلغت نسبة استخدامها ٣٦,٧٪، أما منطقة البحر الميت فقد بلغ استخدام السياح فيها لهذه المادة ٦٪، ويعود السبب في استخدام هذه المادة إلى وجودها في مكان قريب من كلا المنطقتين، إضافة إلى فعالية استخدام الطين في علاج الأمراض الجلدية والمفاصل.

(جدول ٣٣)

أنواع العلاج في المناطق العلاجية ٪

أنواع العلاج / المنطقة العلاجية	المياه المعدنية الحارة	المياه المعدنية المالحة	الطين	الأجهزة	الدفء والشمس	أخرى	المجموع
الحمة الأردنية	١٠٠,٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
البحر الميت	٠,٠٠	١٠٠,٠	٦,٠٠	٠,٧	٩٩,٣	٨٣,٣	١٠٠
ماعين	١٠٠,٠	٠,٠٠	٣٦,٧	٧٠,١	١,٤	٤٨,٩	١٠٠
الشونة الشمالية	١٠٠,٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
المجموع	٧٥,٠	٢٥,٠	١٧,٥	٣٠,٤	٢٩,٦	٤٥,٤	١٠٠٪
مربع كاي	٥٠٣,٤٩٥	٤٩٠,٨٩٧	٩٩,٨٠٩	٢٨٩,٥٦٨	٤٩٤,٠٤٣	٢٠٦,٢٠٥	
درجة الحرية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية كبيرة بين أنواع العلاج والمنطقة العلاجية وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠٠١ر٠ (جدول ٣٣).

٤ : ٥ درجة استجابة السائح للعلاج:

بينت نتائج التحليل أن درجة الاستجابة حسب ما يراد السائح المريض كانت مختلفة. وقد كانت الدرجة المتوسطة من أكثر درجات الاستجابة للعلاج والشفاء حيث بلغت ٥٣٪ من أفراد عينة الدراسة تلتها الاستجابة بمستوى عالٍ وبنسبة بلغت ٣٢,٦٪ من أفراد عينة الدراسة (جدول ٣٤).

وقد اختلفت درجة الاستجابة من منطقة علاجية إلى أخرى، وبشكل عام نجد أن درجة الاستجابة كانت بصورة متوسطة بشكل عام وبنسبة ٦٧,٩٪ في الشونة الشمالية و ٥٣,٣٪ في البحر الميت و ٥٢,٥٪ في ماعين، و ٥٠٪ في الحمة الأردنية وهذا يؤكد فعالية وتأثير المياه المعدنية الحارة والمالحة في العلاج. هذا وقد ارتفعت نسبة استجابة السياح المرضى بصورة عالية في منطقتي ماعين والبحر الميت وبنسبة ٣٨,٩٪ و ٣٣,٤٪ على التوالي بسبب توافر الخدمات بأنواعها كافة وخاصة الخدمات الطبية وحسب مدة إقامة السائح في المنطقة العلاجية.

(جدول ٣٤)

درجة استجابة السائح للعلاج في المناطق العلاجية٪

درجة الاستجابة / المنطقة العلاجية	لا تحسن	بطيئة	متوسطة	عالية	المجموع
الحمة الأردنية	٩,٦	١٣,٢	٥٠,٠	٢٧,٢	١٠٠
البحر الميت	٢,٠	١١,٣	٥٣,٣	٣٣,٤	١٠٠
ماعين	٠,٥	٨,١	٥٢,٥	٣٨,٣	١٠٠
الشونة الشمالية	٠,٠٠	٣٢,١	٦٧,٩	٠,٠٠	١٠٠
المجموع	٢,٩	١١,٥	٥٣,٠٠	٣٢,٦	١٠٠٪

مربع كاي : ٥٠,٥٨٩ درجة الحرية ٩ مستوى الدلالة ٠,٠٠٠

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق نسبية بين درجة الاستجابة والمنطقة العلاجية وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٠١ (جدول ٣٤).

٤ : ٦ آراء السياح وانطباعاتهم:

يُفيد استطلاع رأي السائح وانطباعاته عن الخدمات المتوافرة في الموقع العلاجي في معرفة نوعية ومستوى هذه الخدمات ليقوم المختصون بمحاولة تحسينها وتطويرها بصورة أفضل لفتح المجال لزيادة اعداد السياح بجنسياتهم المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معدل استجابة آراء أفراد العينة متفاوتة بين السياح في المناطق العلاجية، فقد كانت الانطباعات ايجابية تجاه جمال الطقس.ومواقف السيارات والنظافة العامة. أما الانطباعات السلبية فكانت تجاه أسعار الطعام والمبيت وأسعار العلاج وتوافر الأجهزة العلاجية، والاشراف الطبي، والاشارات التوضيحية والمعلومات والخرائط.

ويوضح (جدول ٣٥) وجود تفاوت من حيث نسبة الرضى عند السياح عن الخدمات المختلفة في المناطق العلاجية الأربع، فقد تبين وجود ارتفاع في نسبة الاستياء من أسعار خدمات الطعام والشراب والمبيت في المناطق العلاجية حيث بلغت نسبة السياح المستائين ٨٠٪ من أفراد عينة الدراسة وذلك لانخفاض مستوى الدخل للسياح الأردنيين وبعض العرب في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية، وارتفاع الأسعار فوق المستوى المطلوب في منطقتي البحر الميت وماعين. كما ارتفعت نسبة الاستياء من أسعار العلاج حيث بلغت نسبة السياح المستائين ٥٤,٧٪ من أفراد عينةا لدراسة، وكان الاستياء واضحاً عند كل من سياح البحر الميت وماعين، وقد يعود السبب إلى استخدام المنطقتين للأجهزة العلاجية وللإشراف الطبي الخاص.

أما النظافة العامة فكانت نسبة الرضى عنها نوعاً ما جيدة وبنسب متقاربة في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية، حيث بلغت نسبة السياح الذين أبدوا رضاهم عن هذه الخدمات ٦٣,٢٪ و ٦٠,٢٪ على التوالي، أما منطقتا البحر الميت وماعين فقد ارتفعت نسبة الرضى عن هذه الخدمات فيهما حيث بلغت ٨٥٪ و ٧٨,٩٪ على التوالي.

كما ارتفعت نسبة الرضى عن مواقف السيارات.حيث بلغت ٧٣,٤٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد اعتبرت منطقة ماعين من أكثر المناطق توفيراً لهذه الخدمات حيث بلغت نسبة الرضى فيها ٩٤,٢٪ ويعود السبب إلى حداثة بناء المنتجع بالإضافة إلى توسطه الجغرافي

وقربه من العاصمة ليلبي طلب واحتياجات السائح الزائر، في حين انخفضت نسبة الرضى في منطقة البحر الميت لتصل إلى ٧١,٩٪ ويعود السبب إلى أن معظم زوّار هذا المنتجع يتم ايصالهم إليه بشكل جماعي عن طريق الباصات كون الفئة العظمى من سياح هذا المنتجع من الأجانب، كما انخفضت نسبة الرضى في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية وبنسبة ٦٠,٣٪ ، ٦٧,٣٪ على التوالي.

وقد كانت نسبة الرضى عن رسوم الدخول مرتفعة حيث بلغت ٨٣,٥٪ من أفراد عينة الدراسة، وبالرغم من ذلك فقد أبدى سياح منطقة الحمة الأردنية استياءهم من هذه الرسوم خاصة الدخول إلى بركة المقلى حيث يدفع السائح رسوماً لدخوله البركة بالرغم من اقامته في المنتجع نفسه، وقد بلغت نسبة الاستياء فيها ٥٣,٥٪، في حين انخفضت نسبة الاستياء في المناطق العلاجية الأخرى بسبب إعفاء المقيم من دفع رسوم الدخول إلى المنتجع وإلى البرك العلاجية.

هذا وقد انخفضت نسبة الرضى عن خدمات الأجهزة العلاجية حيث بلغت ٢٢,٨٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد كان هذا الانخفاض واضحاً في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية، حيث بلغت نسبة الاستياء لكل منهما ١٠٠٪، في حين بلغت نسبة الرضى في منتجع البحر الميت ٢٠,٦٪ بسبب اعتماد هذا المنتجع على المياه المالحة والشمس والزيوت في العلاج، أما منطقة ماعين فقد ارتفعت فيها نسبة الرضى عن هذه الخدمات وبلغت ٧٠,٦٪ وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع المناطق العلاجية الأخرى، وسبب وجود ما نسبته ٢٩,٤٪ من المستائين في هذه المنطقة من هذه الخدمات هو تعرض معظم الأجهزة للعطل دون محاولة اصلاحها أو صيانة الجيد منها.

والقول نفسه ينطبق على الاشراف الطبي حيث ابدى حوالي ٥٨,٥٪ من أفراد عينة الدراسة استياءهم الواضح. وقد تفاوتت هذه النسبة من منطقة علاجية إلى أخرى، حيث بلغت النسبة ١٠٠٪ لكل من منطقة الحمة الأردنية والشونة الشمالية، في حين ارتفعت نسبة الرضى في كل من منطقة البحر الميت وماعين إلى ٨٩,٧٪ و ٧٦,٥٪ على التوالي.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود انخفاض شديد في نسبة الرضى عن خدمات الإشارات التوضيحية والمعلومات والخرائط في المناطق العلاجية ككل، حيث بلغت نسبة الرضى عن كل من هذه الخدمات ٢٨.٢٪ و ٣٢,٦٪ من أفراد عينة الدراسة.

هذا وقد ارتفعت نسبة الرضى عند السياح عن الجمال الطبيعي للمكان والذي يتمثل في الاشجار الطبيعية والبرك الخارجية والجبال والشلالات وغيرها. وقد بلغت نسبة الرضى في المناطق العلاجية ٦٠,٨٪ من أفراد عينة الدراسة، وتفاوتت هذه النسبة حيث بلغت في منطقة الحمة الأردنية ٨٥٪ وفي ماعين ٨٤,٤٪ في حين انخفضت هذه النسبة في منتجع البحر الميت مقارنة مع غيرها حيث بلغت نسبة الرضى فيها ٧٠,٦٪ بسبب حداثة المنتجع وطبيعة المنطقة ذات الحرارة المرتفعة والأرض المنحية، والقول نفسه ينطبق على منطقة الشونة الشمالية.

كما بينت الدراسة أن نسبةا لرضى عن جمال الطقس كانت مرتفعة وبلغت ٨٢,١٪ من أفراد عينة الدراسة وهي تعتبر من المقومات الطبيعية الرئيسية للسياحة العلاجية التي تنفرد بها الأردن دون غيرها من الدول الأجنبية.

(جدول ٣٥)

نسبة الرضى لدى السياح عن الخدمات السياحية المتوافرة في المناطق العلاجية ٪

المنطقة العلاجية / الخدمات السياحية	الحمة الأردنية	البحر الميت	ماعين	الشونة الشمالية	المجموع
أسعار الطعام والشراب والمبيت	٩٧,٤	٨٣,٤	٧٧,٦	٦١,٧	٨٠
أسعار العلاج	١٩,٤	٨١,٧	٧١,٩	٨,٢	٤٥,٣
النظافة العامة	٦٣,٢	٨٥,٠	٧٨,٩	٦٠,٢	٧١,٨
مواقف السيارات	٦٠,٣	٧١,٩	٩٤,٢	٦٧,٣	٧٣,٤
رسوم الدخول	٥٣,٥	٠,٣	١,١	١١,٢	١٦,٥
الأجهزة العلاجية	٠,٠٠	٢٠,٦	٧٠,٥	٠,٠٠	٢٢,٨
الإشراف الطبي	٠,٠٠	٨٩,٧	٧٦,٥	٠,٠٠	٤١,٥
دورات المياه والمغاسل	٥٩,١	٧٦,١	٧٧,٩	٥٣	٦٦,٥
الطرق المؤدية	٥٦,٦	٦٥,١	٧٣,٥	٦١,٧	٦٤,٢
الاشارات التوضيحية	٣٨,٧	١٧,٥	٢٣,٨	٣٢,٦	٢٨,٢
المعلومات والخرائط	٢٨,٠	٤٩,٣	٤١,٠	١٢,٢	٣٢,٦
الجمال الطبيعي للمكان	٨٤,٨	٧٠,٦	٨٤,٣	٦٣,٢	٦٠,٨
جمال الطقس	٨٤,٢	٨٥,١	٨٤,٥	٧٤,٥	٨٢,١
المعدل العام	٤٩,٦	٦١,٢	٦٥,٨	٣٨,٩	٥٣,٩

٤ : ٧ مشكلات السياح في المناطق العلاجية:

يواجه السياح أثناء زيارتهم إلى المناطق العلاجية وخلال فترة العلاج مشكلات مختلفة، وقد قامت الباحثة بإدراج هذه المشكلات وتصنيفها على شكل جدول حسب تكرارها.

(جدول ٣٦)

أهم المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم للمناطق العلاجية ٪

المنطقة العلاجية / المشكلة	الحمة الأردنية	البحر الميت	ماعين	الشونة الشمالية	المجموع
ارتفاع الأسعار	٨,٨	٣٤,٠	٣١,٢	٠,٠٠	٢٥,٣
قلة مستوى النظافة	٣٠,٧	٤,٠	٢,٧	١٠,٧	٩,٧
قلة توافر خدمات الشرب والهاتف والتلفاز	٦,١	٩,٣	١٠,٩	٠,٠٠	٨.٨
قلة توافر الإشراف والرقابة الجيدة	٨,٨	٢,٦	٦,٨	٤٦,٤	٨.٢
عدم توافر الخدمات الطبية الملائمة	٢٤,٦	٠,٠٠	١,٤	١٧,٨	٧,٠
عدم توافر المكيفات	١,٨	٠,٠٠	١٣,١	١٠,٧	٦,٦
مشكلات خاصة بالمواصلات	٦,١	٣,٣	٤,٥	١٤,٢	٥,١
وجود انزلاقات وانهيارات	١,٨	٢,٦	٢,٣	٧,١	٢,٥
قلة وجود الأمن السياحي	٢,٦	٠,٦	١,٤	٣,٥	١,٥

ويتضح من الجدول أن من أكثر المشكلات التي تواجه السياح أثناء فترة الزيارة هي ارتفاع الأسعار، حيث احتلت المركز الأول وبنسبة بلغت ٢٥,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، وتتمثل هذه المشكلة في ارتفاع أسعار المبيت والطعام والعلاج والدخول إلى البرك العلاجية، وتفاوتت هذه المشكلة من منطقة علاجية إلى أخرى، وقد اعتبر منتجع البحر الميت من أكثر المنتجعات العلاجية التي يعاني زوّارها من هذه المشكلة حيث بلغت نسبتهم ٣٤٪، تلتها منطقة ماعين وبلغت نسبتهم ٣١,٢٪، أما المناطق الأخرى فقد انخفضت نسبة هذه المشكلة عند زوّارها، وتتفوق منطقة البحر الميت في ارتفاع الأسعار على باقي المناطق العلاجية الأخرى إذا

ما قورنت بالنسبة للجنسية الأردنية. وهذا يقودنا إلى الاستنتاج بأن منتجع البحر الميت مخصص بالدرجة الأولى للسياحة الدولية أكثر من السياحة المحلية.

أما مشكلة قلة مستوى النظافة فقد احتلت المركز الثاني وبنسبة بلغت ٩,٧٪ من أفراد عينة الدراسة، وتعتبر منطقة الحمة الأردنية من أكثر المناطق العلاجية التي تعاني من هذه المشكلة وبنسبة ٣٠,٧٪، وتتمثل هذه المشكلة في عدم نظافة مياه وجدران بركة المقلى، حيث لا يتم تغيير مياهها إلا مرة واحدة في اليوم بالرغم من استعمالها من قبل الجنسين، بالإضافة إلى عدم نظافة مياه بركة البلسم التي يندر تغيير مياهها، عدا عن ذلك تكثر في المنطقة الحشرات السامة كالعقارب والبعوض في غرف فندق الحمة والشاليهات، كما عانى البعض من قلة مستوى نظافة مياه الشرب فيها، وتتلوها منطقة الشونة الشمالية وبنسبة ١٠,٧٪ وكانت المشكلة تختص بعدم نظافة مياه البرك العلاجية لاستخدام مادة الصابون فيها، ثم منطقة البحر الميت وبنسبة ٤٪ وتمثلت في وجود الذباب بكثرة وخاصة في فصل الصيف، أما منطقة ماعين، فقد انخفضت فيها هذه المشكلة وبنسبة بلغت ٢,٧٪ وتمثلت في عدم نظافة جدران البركة العلاجية في فندق عشتار بالإضافة إلى وجود بعض النفايات أمام منطقة الشلال.

وتأتي مشكلة قلة توافر خدمات مياه الشرب والهاتف والتلفاز في المركز الثالث وبنسبة بلغت ٨,٨٪ من أفراد عينة الدراسة، وتعتبر منطقة ماعين من المناطق التي واجه زوّارها هذه المشكلة وخاصة خدمات الهاتف والتلفاز وبلغت نسبتهم ١٠,٩٪، ثم منطقة البحر الميت وبنسبة بلغت ٩,٣٪ وتمثلت المشكلة في قلة توافر خدمات الهاتف والفيديو باعتبار أن الفئة الأولى من سياحها من الأجانب ذوي الدخول المرتفعة الذين يفضلون رؤية البرامج الأردنية المختلفة، وبالرغم من عدم توافر خدمات التلفاز وقلة توافر خدمات مياه الشرب والهاتف في منطقة الحمة الأردنية إلاّ أن هذه المشكلة كانت بسيطة بالنسبة إلى غيرها من المناطق حيث بلغت ٦,١٪ وقد يعود السبب إلى طبيعة القادمين من السياح إليها من حيث المستوى التعليمي والمهنة والدخل والمنطقة التي قدموا منها.

وقد احتلت مشكلة قلة توافر الإشراف والرقابة الجيدة المركز الرابع حيث بلغت نسبتها ٨,٢٪ من أفراد عينة الدراسة، وتعتبر منطقة الشونة الشمالية من أكثر المناطق التي عانى سياحها من هذه المشكلة وبنسبة بلغت ٤٦,٤٪ وتمثلت في عدم توافر الرقابة المستمرة داخل

البرك العلاجية ثم في منطقة الحمة الأردنية بنسبة بلغت ٨,٨٪، ثم منطقة ماعين بنسبة ٦,٨٪ وتمثلت في عدم متابعة حالة السائح المريض أثناء علاجه من قبل الطبيب.

أما مشكلة عدم توافر الخدمات الطبية الملائمة فقد احتلت المركز الخامس حيث بلغت نسبتها ٧,٠٪ من أفراد عينة الدراسة، وقد ارتفعت نسبة هذه المشكلة في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية حيث بلغت ٢٤,٦٪، ١٧,٨٪ على التوالي، وتمثلت في عدم وجود أطباء معالجين أو طبيب مقيم للحالات الطارئة، اضافة إلى عدم توافر صيدلية توفر للسائح احتياجاته الطبية أثناء الزيارة وخاصة أن إقامة السائح تزيد على الليلة الواحدة.

وإضافة إلى ذلك كان لمشكلة عدم توافر المكيفات أهمية عند بعض السياح حيث بلغت نسبتها ٦,٦٪ من أفراد عينة الدراسة؛ وقد تفاوتت هذه المشكلة لترتفع في منطقة ماعين والشونة الشمالية بنسبة بلغت ١٣,١٪، ١٠,٧٪ على التوالي بسبب ارتفاع درجات الحرارة فيهما في فصل الصيف.

كما واجه السياح أثناء زيارتهم للمناطق العلاجية مشكلات خاصة بالمواصلات وقد بلغت نسبتها ٥,١٪ من أفراد عينة الدراسة. وقد ارتفعت نسبة هذه المشكلة في كل من منطقة الشونة الشمالية والحمة الأردنية حيث بلغت ١٤,٢٪، ٦,١٪، وتمثلت هذه المشكلة في وجود خطورة على الطريق المؤدية لكل من منطقتي الحمة الأردنية وماعين، إضافة إلى عدم صلاحيتها في منطقة الحمة الأردنية، وعدم توافر خدمات النقل وبشكل كاف، وعدم توفر شواخص دالة على المنطقة العلاجية عند جميع المناطق العلاجية باستثناء منطقة ماعين.

وهناك مشكلات أقل أهمية، ويقتصر وجودها في فصل الشتاء كوجود الانزلاقات والانهيارات الأرضية على الطريق المؤدية للمنطقة العلاجية، بالإضافة إلى مشكلة عدم توافر الأمن السياحي داخل المناطق لكن نسبة هاتين المشكلتين قليلة إذا ما تمت مقارنتهما مع غيرهما من المشكلات. ويمكن تفادي بعض المشكلات في المناطق العلاجية، كما يمكن الحد من بعضها الآخر إذا تعاون القائمون على المنتجعات العلاجية من أجل دراستها وحلها بشكل جدي لزيادة أعداد السياح القادمين إليها.

الفصل الخامس

– المردود الاقتصادي للسياحة العلاجية

– النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

٥ : ١ المردود الاقتصادي للسياحة العلاجية

٥ : ١ : ١ تمهيد

يعد قطاع السياحة بشكل عام من القطاعات الانتاجية المهمة، وتتميز السياحة العلاجية – كنوع من أنواع السياحة – بقيامها بدور اقتصادي مهم، فلوجود المصادر الطبيعية (المياه المعدنية والمالحة) دور كبير في حصول المناطق النائية على التطور والتنمية العمرانية والاقتصادية، وتساهم السياحة العلاجية في زيادة الانتاج المحلي الاجمالي، حيث تتداخل السياحة العلاجية مع باقي القطاعات الانتاجية خاصة قطاع الزراعة والصناعة والنقل، ويأتي هذا الأثر من خلال زيادة الانتاج في هذه القطاعات مثل نمو الصناعات المحلية أو الريفية كالصناعات اليدوية وذلك لتغطية الطلب الجديد. كما تقوم السياحة العلاجية بزيادة فرص العمل لأبناء البلد في الأعمال السياحية، وبذلك يظهر أثر السياحة العلاجية بشكل عام على الدخل القومي. وتقوم كذلك بدعم ميزان المدفوعات وذلك من خلال زيادة حجم الصادرات غير المنظورة. كما تعتبر عامل كسب للعملات الصعبة من خلال الانفاق المباشر للسياح اثناء اقامتهم مما يؤدي إلى تنشيط القطاع المالي والبنوك في الأردن.

ولقياس الأثر الاقتصادي للسياحة العلاجية في الأردن لا بد من التحدث عن العوامل التالية:

٥:١:٢ حجم الاستخدام

يلعب عنصر العمل دوراً مهماً في العملية الانتاجية، وتمثل قوة العمل ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن، ذلك أن مناطق السياحة العلاجية تتطلب أعداداً كبيرة من العاملين في النشاط السياحي، والعمالة في هذا المجال نوعان: العمالة المباشرة ويدخل ضمنها وسائل المواصلات التي يحضر بواسطتها السياح، والفنادق وما تستلزمه من إداريين وموظفين ومشرفين وخدم وعمال وأطباء وممرضين، إضافة إلى المكاتب السياحية التابعة للمنتجعات وما يلزمها من موظفين، بالإضافة إلى موظفي محال بيع التحف والمطاعم والاستراحات. والنوع الثاني: العمالة غير المباشرة، وتشمل فرص العمالة التي تتولد في

القطاعات الانتاجية الأخرى التي يعتمد عليها قطاع السياحة العلاجية كقطاع الزراعة والصناعات الغذائية والأثاث وغيرها.

ويوضح (جدول ٣٧) أن عدد العاملين في المناطق العلاجية يصل إلى (٣١٦) عاملاً بالإضافةإلى عمال المياومة، وهؤلاء موزعون بين الإداريين والموظفين والعاملين في الاستراحات والمطاعم، والمشرفين على البرك العلاجية والعامة بالإضافة إلى الأطباء والممرضين والمعالجين في المنتجعات العلاجية.

(جدول ٣٧)

أعداد العاملين في المناطق العلاجية

المنطقة العلاجية	عدد العاملين
الحمة الأردنية	٢٠
البحر الميت	١٢٦
ماعين	١٦٠
الشونة الشمالية	١٠
المجموع	٣١٦

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن العدد الأكبر من العاملين في المناطق العلاجية هم من الجنسية الأردنية، ففي منطقة الحمة بلغت نسبة العاملين الأردنيين ٨٥٪، و ١٥٪ من الجنسية المصرية، كما تبين أن ما نسبته ٢٥٪ هم من العاملين من أبناء قرية المخيبة الفوقا، والبقية وهم ٧٥٪ من محافظة إربد.

أما فندق البحر الميت فقد ارتفع فيه عدد العاملين حيث بلغ ١٢٦ عاملاً، وقد بلغت نسبة العاملين فيه من منطقة الأغوار نحو ٥٠٪، و ٤١٪ من محافظة عمان. وكان معظم العاملين فيه من منطقة السويمة والروضة أي من أبناء المنطقة القريبة من هذا المنتجع، وقد بلغت نسبتهم ٦٠٪ من النسبة الكلية.

وفي الشونة الشمالية انخفض عدد العمال ليبلغ ١٠ عمال، ولكن نسبة العاملين من المنطقة نفسها كانت مرتفعة حيث بلغت نسبتهم ٥٠٪ و ٥٠٪ من محافظة إربد.

وبلغ عدد العاملين في منتجع ماعين ١٦٠ عاملاً. إضافة إلى عمّال المياومة. ويتوزع العاملون فيه بين الفندق والقرية السياحية، وقد بلغت نسبة العاملين فيه من محافظة مأدبا نحو ٥٠٪ من النسبة الكلية و ٣٥٪ من محافظة عمان و ١١٪ من إربد والزرقاء، و ٤٪ من العراق ومصر.

ويتبين مما سبق الأثر الاقتصادي الكبير الذي تلعبه السياحة العلاجية وذلك في مجال توظيف العاملين، وهي بهذا تحقق هدفين؛ الأول: تخفيض نسبة البطالة التي يعاني منها الأردن والثاني: المساهمة في تحريك عجلة التقدم الاقتصادي في الأردن من خلال زيادة حجم الدخل القومي ورفع ميزان مدفوعاته، وهذا الأثر كان واضحاً، وخاصة أن معظم العاملين في المناطق العلاجية هم من الأردنيين.

٥ : ١ : ٣ حجم السوق السياحي في المناطق العلاجية

يختلف حجم السوق السياحي من منطقة علاجية إلى أخرى ، كما تختلف دخولها الشهرية وفقاً للطلب على ما تعرضه من بضائع وحسب الدخول الفردية للسياح القادمين إليها.

ففي منطقة الحمة الأردنية يوجد خارج المنتجع في قرية المخيبة الفوقا محلان لبيع البقالة والخضار والفواكه، ويختلف دخلهما باختلاف حجم العرض والطلب، ويتراوح هذا الدخل ما بين ١٠٠٠ – ١٥٠٠ دينار شهرياً، كما توجد عند البوابة الرئيسية للمنتجع أكشاك على شكل خيم لبيع الصناعات اليدوية وهي السلال بأشكال وأحجام مختلفة. وتقوم على صناعتها ٢٥ أسرة من قرية المخيبة الفوقا وتتراوح دخولهم من هذه الصناعات ما بين ٨٠ – ١٢٠ ديناراً شهرياً.

ويقوم بعض سكان القرية ببيع بعض منتوجاتهم الزراعية من الموز والليمون إلى سياح هذا المنتجع، وبالإضافةإلى ذلك فإن الأسر في المنطقة تقوم بتأجير غرف داخل بيوتهم للسياح وبأسعار منخفضة، وتتراوح أجرة الغرفة ما بين ٢–٥ دنانير لليلة الواحدة.

أما في منطقة الشونة الشمالية فالأمر مختلف تماماً، إذ لا يتوافر في المنتجع أي محـلات لبيع ما يحتاجه السائح أثناء زيارته، كما تفتقر إلى وجود محلات لبيع الصناعات المحلية، ولذلك فإن حجم السوق في هذا المنتجع يكاد يقتصر على خدمات المنتجـع نفسـه من مطعم وشـاليهات وبرك علاجية فقط، لذا يضطر السائح إلى الخروج من المنتجع ليحصل على احتياجاته من بلـده الشونة الشمالية.

ويتوافر في فندق البحر الميت العلاجي كشك صغير لبيع العصير والمشروبات ويتراوح معدل ما يبيعه في الشهر بين ٥٠٠ – ١٠٠٠ دينار، كما يوجد في الفندق محل لبيع ما يحتاجـه السائح أثناء فترة الزيارة من ملابس للسباحة وصناعات يدوية بسيطة وصور تذكارية.

وفـي منتجع ماعين يوجد داخل الفندق محل لبيـع ملابس السباحة والمـواد الطينيـة والزيوت والكريمات، وبعض الصناعات اليدوية كالمطرزات والتحف وبعض الأطعمة السكرية، ويقدر ما يبيعه بنحو ٣٠٠٠ دينار شهرياً بالإضافةإلى وجود الكفيتيريا في القرية السياحية حيث تؤمن للسائح احتياجاته الغذائية، ويقدر ما تبيعه بنحو ١٥٠٠ دينار شهرياً، كما تتوافر نقاط لبيـع الخضار والفواكه على طريق ماعين وعددها اثنتان.

ويتبين مما سبق عظم أهمية السوق السياحي لبعض المناطق العلاجيـة ومـا لـه من أثر اقتصادي كبير، إذ يـؤدي إلـى زيـادة انفاق السائح وبالتـالي إلـى زيادة التنميـة الاقتصاديـة فـي الأردن.

٥ : ١ : ٤ مساهمة السياحة العلاجية في الدخل السياحي :

من أجل معرفة دور وأهمية السياحة العلاجية في التنمية الاقتصادية لا بـد من التعرف على قيمة رسوم الدخول وأسعار التذاكر لدخول البرك العلاجيـة ومعرفـة أسعار المبيت في الفنادق والشاليهات والكرفانات وأسعار العلاج في المناطق العلاجية، بالاضافة الى معرفـة عدد السياح ونسبة اشغال الأسرة ومعدل الانفاق السنوي للسياح.

ويوضح (جدول ٣٨) تفاوت أسـعار الدخول إلى المنتجعات العلاجيـة من منطقـة إلـى أخرى. وقد ارتفعت هذه الأسعار بشكل كبير فيما يتعلق بدخول منتجع البحر الميت حيـث تصل

إلى ٦ دنانير للشخص الواحد وهي تشمل دخول المنتجع واستخدام مياه البركة الخارجية وشاطىء البحر الميت، وهذا يؤكد أن هذا المنتجع مخصص للسياح الأجانب ولذوي الدخول المرتفعة.

ويلي منتجع البحر الميت من حيث ارتفاع الرسوم منطقة ماعين حيث بلغت رسوم الدخول دينار و ١٠٠ فلس وتشتمل على استعمال المياه المعدنية عند منطقة الشلال والتمتع بالمناظر، وأما المقيم في منطقتي البحر الميت وماعين فإنه يعفى من هذه الرسوم.

وفي منطقة الحمة الأردنية والشونة الشمالية انخفضت رسوم الدخول، أو انعدمت، فمنطقة الحمة لا تتقاضى رسوماً، وأما الشونة الشمالية فتبلغ رسوم الدخول إليها ٢٥٠ فلساً فقط.

(جدول ٣٨)

رسوم الدخول وأسعار التذاكر للبرك العلاجية / فلس / شخص

المنطقة العلاجية	رسوم الدخول	أسعار التذاكر
الحمة الأردنية	٠,٠٠٠	٠,٥٠٠
البحر الميت	٦,٠٠٠	--
ماعين	١,١٠٠	١,١٠٠
الشونة الشمالية	٠,٢٥٠	٠,٥٠٠

أما أسعار التذاكر لدخول البرك العلاجية (جدول ٣٨) فقد أرتفعت في ماعين حيث بلغت ديناراً و ١٠٠ فلس للشخص الواحد في حين بلغ سعر التذكرة في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية ٥٠٠ فلس، وقد يعود السبب إلى أن مستوى الخدمات في البرك العلاجية في منطقة ماعين أفضل، إذ تحتوي على بركتين، بركة مياه معدنية، وبركة أخرى في غرفة مجاورة وهي غرفة البخار، ورغم ذلك فإن المقيم يعفى من دفع هذه الرسوم في كل من منطقة ماعين والشونة الشمالية، هذا وتختلف أسعار التذاكر للمسابح الخاصة في منطقة الشونة الشمالية إذ يبلغ سعر التذكرة لغير المقيم ولمدة ساعتين نحو خمسة دنانير، أما المقيم فسعر التذكرة للمسبح الخاص يبلغ ٣ دنانير للفترة نفسها.

وأما أسعار المبيت فإن اجرة الشاليه في منتجع الحمة الأردنية تبلغ ١٥ ديناراً لليلة الواحدة. وأما غرف الفندق فتبلغ اجرتها ٦ دنانير للغرفة الواحدة ذات السريرين، وفي منتجع الشونة الشمالية تبلغ أجرة الشاليه ١٥ ديناراً لليلة الواحدة، وخمسة دنانير للشاليه غير المفروش. وفي منتجع ماعين تتنوع خدمات المبيت والأسعار، ففي فندق عشتار تبلغ أجرة الغرفة ٣٠ ديناراً لليلة الواحدة، ومع استخدام جلسة علاج واحدة تصل إلى ٣٦ ديناراً، وتبلغ اجرة الشاليه ٢٠,٩٠ ديناراً لليلة الواحدة، و ١١ ديناراً أجرة الكرفان، وهذا السعر قابل للتغيير حسب اليوم والفصل، وتختلف أسعار المبيت والعلاج للشخص الأردني عنه للشخص الأجنبي في هذا المنتجع، إذ تبلغ للشخص الأجنبي ١٠٢ دولار لليلة الواحدة.

وفي فندق البحر الميت العلاجي يصل سعر المبيت لليلة الواحدة للأردني إلى ١٠٠ دينار وتشمل المبيت والطعام والشراب واستخدام الشاطىء والبركة الخارجية، وأما أسعار العلاج فللأردني ١٦٠ ديناراً لمدة ٤ أسابيع وللأجنبي ١٢٠٠ دينار للفترة نفسها.

ولقد بلغ عدد نزلاء منطقة الحمة الأردنية والذين استخدموا المرافق العامة للمنتجع ٥٠٠٠ سائح لعام ١٩٩٤، أمّا في الشونة الشمالية فقد بلغ عددهم ٣٧٨ نزيل منذ بداية شهر كانون الثاني وحتى منتصف شهر حزيران لعام ١٩٩٥، في حين بلغ عددهم في منطقة حمامات ماعين لعام ٩٤ نحو ٤٠ الف و ٩٢٣ نزيل ولعام ٩٥ ولنفس الفترة ٢٥ ألف و ٥٢١ نزيل.

وقد بلغت نسبة إشغال الأسرّة في منطقة الحمة الأردنية ٥٥٪، وفي منطقة ماعين تراوحت ما بين ٣٥-٤٠٪ حيث اختلفت هذه النسبة بين فصول السنة لتصل إلى ٦٠٪ في فصل الصيف و ٥٪ في فصل الشتاء.

هذا وقد بلغت معدلات الإنفاق السنوية للسياح في المنتجعات العلاجية الثلاث كما يلي وبحسب المعادلة التالية:

نسبة الإنفاق من الدخل الشهري × معدل الدخل الشهري

معدل الإنفاق السنوي للسياح = عدد السياح× ـــــــــــــــــــــــــــــــ × معدل تكرار الزيارة

متوسط عدد المرافقين

١) منطقة الحمة الأردنية:

٨٦ × ٢٢٨١ر١٩١

١١٤ × ـــــــــــــــــــــــ × ٦٢٢٨١ر٢

٥

= ٩٨٣٤٤٨ر٩٩ دينار.

٢) منطقة ماعين:

٢٢٥ × ٥٦٦ر٩٦٨٣

٢٢١ × ———————— × ٢ر٠٢٢٦٢

٢

= ٢٨٥١١٣٥٦دينار.

٣) منطقة الشونة الشمالية:

٥٠ × ٣٥٧ر١٤٢٩

٢٨ × ———————— × ٢ر٦٠٧١٤

٥

= ٢٦٠٧١٤ر٠٣ دينار.

وما يمكن استخلاصه مما تقدم هو أن السياحة العلاجية ذات مردود اقتصادي كبير، يسهم في زيادة الدخل القومي، ويمكن زيادة هذا المردود بشكل مطرد إذا ما تم تطوير الخدمات المتنوعة التي تقدمها هذه السياحة، وإذا ما زاد الاهتمام بتسويقها عالمياً.

٥ : ٢ نتائج الدراسة

لقد تمخضت نتائج دراسة الحركة السياحية للمناطق العلاجية في الأردن عن عدد من النتائج، وانبثقت عنها مجموعة من التوصيات تجملها الباحثة فيما يلي:

١. استمرار السياحة العلاجية طوال العام، ولكنها أكثر كثافة في فصلي الصيف والربيع، وقد بلغت نسبة السياح في هذين الفصلين على التوالي ٣٧,١٪، ٣٣,٧٪ من أفراد عينة الدراسة.

٢. يشكل الأردنيون العدد الأكبر من روّاد المناطق العلاجية حيث بلغت نسبتهم ٥٦,١٪ من أفراد عينة الدراسة، ويليهم من حيث العدد الأجانب وبنسبة ٢٨,١٪، ثم العرب وبنسبة ١٥,٨٪ من أفراد عينة الدراسة.

٣. اقتصار السياحة العلاجية في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية على السياح الأردنيين والعرب، ويعود سبب انعدام السياح الأجانب فيهما إلى افتقار المنطقتين للخدمات الطبية والصحية، أما السياحة في منتجع البحر الميت فيغلب عليها الطابع الدولي الأجنبي حيث بلغت نسبة السياح الأجانب فيه ٨٠٪، وذلك لتميُّز المنطقة بالمناخ الدافيء والمياه المالحة التي يندر وجودها في أي بلد آخر، وبسبب وجود المركز الألماني فيها ولتوافر الخدمات في هذا المنتجع بأنواعها كافة.

٤. يعتبر منتجع ماعين من أكثر المنتجعات العلاجية الأردنية استقطاباً للسياح من جميع الجنسيات والأعمار والمهن والدخول، وذلك لتنوع الخدمات السياحية في المنطقة وملاءمتها لمختلف المستويات من حيث الأسعار.

٥. يعتبر الفلسطينيون من أكثر السياح العرب قدوماً إلى المناطق العلاجية في الأردن، وقد بلغت نسبتهم ٤٠,٧٪ وذلك لقرب المسافة ولتوافر الأمن والاستقرار في الأردن.

٦. يعتبر سكان محافظة عمان وإربد والزرقاء من أكثر سياح المناطق العلاجية إذ بلغت نسبتهم على التوالي ٦٤,٦٪، ١٩,٤٪، ١٢,٥٪، وذلك بسب الكثافة السكانية المرتفعة في

هذه المدن، وحاجة السكان لتغيير المكان المملوء بالغبار والدخان والضجيج إلى جو يسوده الهدوء ونقاء الجو، ولطبيعة الأعمال المكتبية التي يقوم بها معظم السياح في هذه المحافظات.

٧. يتناسب قدوم السياح من المدن الأردنية مع التوزع الجغرافي والمكاني للمناطق العلاجية، وعلى هذا الأساس فإنه من العدل إقامة منشآت وخدمات سياحية في منطقة عفرا، كونها منطقة علاجية تقع في الجنوب لأنها بذلك سوف تخدم سكان المدن الأردنية القريبة منها وهي العقبة، الكرك، الطفيلة، معان.

٨. إن السياحة العلاجية في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية ذات طابع عائلي، إذ بلغت نسبة الحضور فيهما مع الأهل والأصدقاء ٦٨,٤، ٨٥,٧٪ على التوالي، أما منتجع البحر الميت فالسياحة إليه على شكل مجموعات سياحية منظمة وبنسبة ٥٠٪ وعلى شكل أفراد وبنسبة ٤٦٪، أما منطقة ماعين فطبيعة الحضور إليها كانت بطريقة فردية وبنسبة ٥٠٪، وعن طريق الأهل والأصدقاء بنسبة ٢٨,٥٪.

٩. ارتفاع معدل الإقامة في المناطق العلاجية حيث بلغت إحدى عشرة ليلة إذا ما قورنت بأنواع السياحة الأخرى، وقد حصل منتجع البحر الميت على أعلى معدل حيث بلغ ٢٢,٩ ليلة، وفي ماعين ٧,٥ ليلة. وفي الحمة الأردنية ٤,٣ ليلة، أما في الشونة الشمالية فقد بلغ معدل الإقامة للسياح فيها ٢,٥ ليلة.

١٠. ليس لوزارة السياحة الأردنية كوسيلة إعلامية أي دور في تسويق المناطق العلاجية، وأما دور السياحة والسفر فيتركز على منطقة البحر الميت فقط.

١١. تأتي الإصابة بالأمراض الجلدية بالمرتبة الأولى من حيث نسبة المصابين بها حيث بلغت نسبتهم ٣٣,٧٪ من أفراد عينة الدراسة، تتلوها الإصابة بالأمراض الروماتيزمية والمفاصل وبنسبة ٢٨,٤٪، فأمراض العظام وبنسبة ٢٥,٧٪، ثم أمراض الأعصاب وبنسبة ٦,٩٪ فالعضلات بنسبة ٤,٧٪ ثم أمراض العقم بنسبة ٠,٧٪ من أفراد عينة الدراسة.

١٢. اقتصار منتجع البحر الميت على علاج الأمراض الجلدية وبنسبة ٩٢,٧٪ من أفراد عينة المنطقة، ثم الأمراض الروماتيزمية والمفاصل وبنسبة ٧,٣٪، أما منطقة ماعين فتعالج معظم الأمراض وخاصة أمراض العظام وبنسبة ٣٧,٣٪ والروماتيزم والمفاصل وبنسبة ٢٨,٦٪ والأمراض الجلدية والأعصاب وبنسبة بلغت ١١,٨٪، فالعضلات وبنسبة ١٠,٥٪ من أفراد عينة المنطقة، أما منطقة الحمة الأردنية والشونة الشمالية فتعتبر أمراض الروماتيزم والمفاصل من أكثر الأمراض شيوعاً وبنسبة بلغت ٥١,٧٪ و ٤٦,٣٪ على التوالي، وتلي ذلك في الأهمية أمراض العظام وبنسبة ٣٥,١٪ و ٣٤,٦٪ من أفراد عينة المنطقتين.

١٣. زيادة نسبة الإناث من روّاد المناطق العلاجية على نسبة الذكور وبنسبة بلغت ٥١,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، وترتفع نسبة إصابة الإناث بأمراض الروماتيزم والمفاصل، والعظام، والأعصاب، والعقم على الذكور وبنسبة ٢٩,٤٪، ٢٨,٢٪، ٨,٤٪، ١,٢٪، بينما ترتفع نسبة اصابة الذكور بالأمراض الجلدية والعضلات وبنسبة ٣٩,٥٪ و ٤,٩٪ على التوالي.

١٤. إن من أكثر الفئات العمرية التي تتردد على المنتجعات العلاجية الفئة العمرية ٣٥-٤٩ عاماً وبنسبة ٣٣,٣٪ من أفراد عينة الدراسة بسبب طبيعة عمل الفرد في الأعمال المكتبية والمرأة كربة بيت وموظفة تتلوها الفئة العمرية ٥٠ - ٦٤ عاماً وبنسبة ٢٩,٤٪ من أفراد عينة الدراسة بسبب تعرض كبار السن إلى الإصابة بأمراض الروماتيزم والمفاصل خاصة.

١٥. تنوع المواد العلاجية المستخدمة إلى جانب المياه المعدنية الحارة والمالحة في منطقتي ماعين والبحر الميت، إذ تشمل استعمال الأجهزة العلاجية والدفء والشمس والطين، بالإضافة إلى أنواع أخرى من العلاج كالعلاج بالكهرباء أو الزيوت والمراهم والرياضة، وقد بلغت نسبة استخدام هذه الأنواع ٣٠,٤٪، ٢٩,٦٪، ١٧,٥٪ ثم ٤٥,٤٪ من أفراد عينة الدراسة.

١٦. استجابة السياح للعلاج في المناطق العلاجية، إذ بلغت نسبة الاستجابة بدرجة جيدة ٥٣٪ من أفراد عينة الدراسة، ثم بدرجة ممتازة وبنسبة ٣٢,٦٪ من أفراد عينة الدراسة.

١٧. هناك أهداف ثانوية لزيارة المناطق العلاجية إلى جانب العلاج، تتمثل في الراحة والاستجمام وبنسبة بلغت ٣٢,٦٪ من أفراد عينة الدراسة، والتمتع بجمال الطقس وبالمناظر الطبيعية الخلّابة وبنسبة ١٥٪ لكليهما من أفراد عينة الدراسة.

١٨. يعتبر عامل السعر أحد العوامل التي تحدد اختيار السائح للمنطقة العلاجية ولذلك فإن ارتفاع الأسعار من أكثر المشكلات التي تواجه السياح في بعض المناطق العلاجية، وقد واجه هذه المشكلة ما نسبته ٢٥,٣٪ من أفراد عينة الدراسة.

١٩. للمياه المعدنية الحارة والمالحة قدرة استشفائية عالية تفوق القدرة في دول أوروبا وغيرها بسبب تميز الأردن بالمناخ الدافيء والرطوبة المناسبة.

٥ : ٣ التوصيات

١. ضرورة وضع أسعار تشجيعية ومستويات مناسبة تتفق مع قدرة السائح على الانفاق، مما يحقق للأردن حركة سياحية علاجية نشطة. وقد كانت نسبة الرضى عن أسعار الطعام والشراب والمبيت غير مقبولة حيث بلغت ٢٠٪.

٢. ضرورة القيام بحملات اعلامية في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز لنشر الوعي العام بالسياحة العلاجية، إضافة إلى عمل وسائل مسموعة ومنظورة حول هذا الموضوع لخلق الرغبة عند الشعوب لزيارة الأردن واستخدام مياهها المعدنية في العلاج، وقد بلغت نسبة الرضى عن مدى توفر المعلومات والخرائط عن المناطق العلاجية ٣٢,٦٪ وهي نسبة منخفضة خاصة في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية.

٣. العمل على بناء البنية التحتية لمنطقة عفرا وتطويرها، لأنها منطقة تتمتع مياهها المعدنية بالقدرة الاستشفائية، ولأن المناطق الجنوبية من الأردن ستستفيد من ذلك من حيث تطويرها وإتاحة فرص عمل جديدة لأبنائها.

٤. العمل على تغطية النقص القائم في وحدات منتجع الحمة الأردنية من خلال توسيع بركة المقلى، وبناء بلاط سيراميك أبيض يضفي شعوراً بالراحة النفسية للسائح، بالإضافة إلى توفير محلات في كل من الحمة الأردنية والشونة الشمالية لبيع ما يحتاجه السائح أثناء الزيارة.

٥. ضرورة توفير الخدمات الطبية، وخاصة توفير طبيب متخصص بالعلاج الطبيعي، أو طبيب مقيم للحالات الطارئة، إضافة إلى توفير صيدلية لتوفير الإحتياجات الطبية الرئيسية للسائح في منطقتي الحمة الأردنية والشونة الشمالية، حيث كانت نسبة الرضى عن الإشراف الطبي والأجهزة العلاجية في كلا المنطقتين معدومة تماماً.

٦. ضرورة تحسين الطرق المؤدية لمنتجع الحمة الأردنية، إذ كانت نسبة الرضى عن هذه الخدمات ٥٦,٦٪، وتوفير خدمات النقل من وإلى منطقة الحمة الأردنية والشونة الشمالية والبحر الميت حيث عانى ما نسبته ٥,١٪ من أفراد عينة الدراسة من قلة توافر هذه

الخدمات، بالإضافة إلى وضع شواخص على الطرق المؤدية للمناطق العلاجية ككل، حيث تدنت نسبة الرضى عن هذه الخدمات حيث بلغت ٢٨,٢٪.

٧. العمل على تنمية وتجميل منتجع البحر الميت بالمناظر الطبيعية، حيث كانت نسبة الرضى عن الجمال الطبيعي لهذا المنتجع ٧٠,٦٪، إضافة إلى انشاء ملعب لممارسة الرياضة وخاصة التنس نظراً لارتفاع نسبة السياح الأجانب إلى هذه المنطقة.

٨. ضرورة توفير الخدمات التالية في منطقة ماعين:
وضع مقاعد عامة أمام الشلال المواجه لفندق عشتار، وإنشاء حديقة عامة للأطفال نظراً لاتساع مساحة هذا المنتجع ولارتفاع أعداد السياح القادمين إليه، بالإضافة إلى العمل على اصلاح وصيانة الأجهزة العلاجية المتوافرة.

٩. يعتبر الفولكلور (الغناء والرقص والموسيقى والصناعات اليدوية والاكلات الشعبية) لغة التخاطب والتفاهم بين الشعوب وتوفيرها يحقق دوراً يعمل على تنشيط الحركة السياحية وعامل جذب هام يدفع السياح الى اطالة اقامتهم في المنتجعات العلاجية.

مصادر الدراسة ومراجعها

١- H. Robinson, "Ageography of tourism", London, 1976, P. (XXVT).

٢- أزاد أمين، "مقدمة في الجغرافيا السياحية"، مجلة كلية التربية، العدد الثاني، ١٩٧٩، ص ٨٤.

٣- حابس سماوي، نحو استراتيجية جديدة للسياحة الأردنية، الاقتصاد الأردني - المشكلات والانسان - مركز الدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٤، ص ٧ ، ص ١٣.

٤- نعمان شحادة، مناخ الأردن، الطبعة الأولى، دار البشير، عمان، ١٩٩٠، ص٥٤، ص ١٩٧-٢٠٠.

٥- Betty Weiler, Colin Hall, "In Special Interest Tourism", Halsted Press, New York, 1992, P. 151-153.

٦- Claude Kaspar, "A New Lease on Life for Spa and Health Tourism", Annals of Tourism Research, 1990, P. 289-299

٧- كلاوس كولينات البرت شتاينكه، "جغرافية السياحة ووقت الفراغ"، ترجمة نسيم برهم، عمان، ١٩٩١، ص٦٦، ص٦٨.

٨- عبد الرحمن أبو رباح ، "السياحة العربية أبعاد ومرتكزات"، الاتحاد العربي للسياحة، ١٩٧٥، ص ٢٦٧.

٩- بوجومولوف، "جيولوجيا الماء ومبادىء الجيولوجيا التطبيقية"، ترجمة سليمان المنير، دارمير، ١٩٨٣، ص ٢٣٨.

١٠- الياس سلامة، عمر الريماوي، خليل حامد، "مياه الاستشفاء الحارة والمعدنية في الأردن"، مركز البحوث والدراسات المائية، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩١.

١١- مجلة السياحة العلاجية، ماعين، العدد الأول، ١٩٨٧، ص ١٤.

١٢- مجلة السياحة العلاجية، ماعين، العدد الثاني، ١٩٨٨، ص١٤.

١٣- عادل طاهر، "السياحة العلاجية"، المطبعة الأردنية، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، ١٩٧٣، ص١٤.

١٤- القرآن الكريم، (سورة الزمر، آية ٢١)، (سورة القمر، آية ١٢).



١٥- Oumeish, Bisharat, Nabulsi, "Climatotherapy at the the Dead Sea, Amman, 1992.

١٦- حابس سماوي، "واقع حركات التنزه والاستجمام في الأردن"، دراسة استطلاعية، محلة دراسات، الجامعة الأردنية، ص ٢ ، ص ٨.

١٧- Natural Resources Authority, Geothermal Energy in Jordan, Amman, 1992.

١٨- الياس سلامة، "مياه الاستشفاء في الأردن"، مركز البحوث والدراسات المائية، عمان، ١٩٨٦، ص٩.

١٩- الياس سلامة، "مياه الاستشفاء في الأردن"، وزارة السياحة والآثار، ١٩٨٢، ص١١،١٢.

٢٠- مجلة الريم، عمان، العدد الثالث والخمسون، ١٩٩٣، ص٢٣.

٢١- ياقوت الحموي، "معجم البلدان"، (الجزء الثاني)، (الجزء الخامس)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧، ص ٣٠٦، ص ١٦٠.

٢٢- منشورات الحمة الأردنية.

٢٣- Bender, Geology of Jordan Form the, German in Cooperation with the Natural Resources Authority, Amman, 1974, P. 177-180.

٢٤- تقارير غير منشورة، ماعين.

٢٥- Japan International Co-Operation, "Afra Burbetta Hot Springs Multipurpose Pilot Project', Chapter -3- 1988.

٢٦- عبد القادر عابد، "جيولوجية البحر الميت" (نشأته ومياهه وأملاحه وقناه البحر الميت)، دار الأرقم، عمان، ١٩٨٥، ص ١١٠، ص ١٥٢.

٢٧- منشورات البحر الميت.

٢٨- صلاح البحيري، "جغرافية الأردن"، الطبعة الأولى، مطبعة الشرق، عمان، ١٩٧٣، ص : ٩٩-١٠١، ٧٥-٧٧.

٢٩- سميح عودة، حسن سلامة، "التغيرات الجيومورفولوجية الارسابية لوادي المخيرص على الساحل الشرقي للبحر الميت"، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨، ص١٢-١٧.

٣٠- حابس سماوي، "واقع الحركة السياحية في البتراء"، مجلة دراسات، المجلد السابع عشر (أ)، العدد الأول، ١٩٩٠، ص٦٨، ص ٦٩.

٣١- حسن أبو رحمة، "جغرافية السياحة والاستجمام في منطقة جرش"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ١٩٩١.

٣٢- سلطة المصادر الطبيعية. ١٩٩٢.

٣٣- دائرة الأرصاد الجوية. معلومات مناخية للأعوام ١٩٩١، ١٩٩٢.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

السياحة العلاجية في الأردن

١٩٩٢

رقم الاستمارة : ....

الشهر : ....

المنطقة العلاجية: ....

عزيزي السائح

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع السياحة العلاجية في الأردن، ونسعى لمعرفة الحجم الحقيقي لهذا النوع من السياحة وستكون معلوماتكم في أيدٍ أمينة ولن تستخدم إلا لأغراض أكاديمية فقط.

نرجو مساعدتكم وتزويدنا بأدق المعلومات .

الباحثة / خولة معاعية

قسم الجغرافيا / الجامعة الأردنية

أولاً : معلومات عن خصائص السائح الديمغرافية :

(ضع دائرة حول الإجابة التي تناسبك في الأسئلة التالية).

١. الجنس:

١. ذكر ٢. انثى

٢. الحالة الاجتماعية:

١. أعزب ٢. متزوج ٣. أخرى

٣. العمر:

١. أقل من ١٨ عام ٢. ١٩ - ٣٤ ٣. ٣٥-٤٩

٤. ٥٠-٦٤ ٦. أكثر من ٦٥ عام.

٤. التعليم:

١. أقل من الثانوية العامة ٢. الثانوية العامة ٣. كلية أو جامعة

٤. دراسات عليا

٥. الدخل الشهري :

١. أقل من ٢٠٠ دينار ٢. ٢٠١-٤٠٠ ٣. ٤٠١-٦٠٠

٤. ٦٠١-٨٠٠ ٥. ٨٠١-١٠٠٠ ٦. أكثر من ١٠٠٠ دينار.

٦. المهنة : ....

٧. الجنسية : ....

٨. اللغة التي يتكلمها السائح : ....

٩. الدولة أو المكان الذي جاء منه السائح : ....

ثانياً : معلومات عن الرحلة السياحية

١٠. كم مرة زرت هذا المكان بقصد العلاج:

١. مرة واحدة ٢. ٢-٥ ٣. ٦-٨ ٤. أكثر من ٩ مرات

١١. ما هي أنسب الأوقات التي تزور بها هذا المكان:

١. الصيف ٢. الخريف ٣. الشتاء ٤. الربيع ٥. على مدار العام

١٢. كيف نظمت عملية السفر للموقع:

١. مكتب سياحة وسفر ٢. بطريقة فردية ٣. مع الأهل والأصدقاء

٤. أخرى

١٣. ما هي وسائل الاعلام التي جعلتك تزور المكان : (اذكر أكثر من عامل ان توفر ذلك)

١. الأهل والأصدقاء ٢. الراديو والتلفزيون ٣. الصحف والمجلات والكتب

٤. وسائل وزارة السياحة ٥. مكاتب السياحة والسفر ٦. اخرى

١٤. مدة الإقامة/ بالليالي: ....

١٥. هل يوجد أحد من عائلتك يستخدم العلاج الطبيعي :

١. نعم ٢. لا

١٦. إذا كان الجواب نعم ما هي درجة القرابة : ....

١٧. وسيلة النقل المستخدمة :

١. السيارة الخاصة ٢. بالحافلات ٣. سيارة اجرة ٤. وسيلة اخرى

ثالثاً : عوامل الجذب

١٨. ما هي أسباب الزيارة (اذكر أكثر من سبب ان توفر ذلك):

١. المعالجة الطبية ٢. الراحة والاستجمام ٣. التمتع بالمناظر

٤. لانه موقع فريد ٥. بسبب توفر الخدمات ٦. بسبب انخفاض الأسعار

٧. توفر الأمن والاستقرار ٨. التمتع بجمال الطقس ٩. أخرى

١٩. هل سبق وزرت مناطق علاجية غير الأردن:

١. نعم ٢. لا

٢٠. إذا كان الجواب نعم فما هو مستوى العلاج في الأردن

١. متدني ٢. متوسط ٣. ممتاز

٢١, ما هو المرض الذي جئت من أجله للعلاج : ....

٢٢. ما هو نوع العلاج :

١. المياه المعدنية ٢. المياه المالحة ٣. الطين

٤. الأجهزة ٥. الدفء والشمس ٦. اخرى

٢٣. ما هي درجة استجابتك للعلاج :

١. لا تحسن ٢. بطيئة ٣. متوسطة ٤. عالية

٢٤. هل تنوي العودة الى المكان مرة أخرى :

١. نعم ٢. لا

٢٥. هل تنصح الأهل والأصدقاء لزيارة المكان :

١. نعم ٢. لا

٢٦. ما هي الأماكن العلاجية التي زرتها في الأردن (اذكرها حسب الأهمية)

١. حمامات ماعين ٢. حمامات زارة ٣. البحر الميت ٤. الشونة الشمالية

٥. الحمة ٦. عفرا ٧. بربيطة

رابعاً : الآراء والانطباعات عن الزيارة :

٢٧. ضع الرقم المناسب والذي يتلاءم مع طبيعة المعطيات التالية :

التصنيف	منخفض		متوسط			عالي	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

١. أسعار الأكل والشرب والمبيت

٢. أسعار العلاج

٣. النظافة العامة

٤. مواقف السيارات

٥. رسوم الدخول

٦. الأجهزة العلاجية

٧. الإشراف الطبي

٨. دورات المياه والمغاسل

٩. الاشارات التوضيحية للمكان

١٠. المعلومات والخرائط والمنشورات عن المكان

١٢. الجمال الطبيعي للمكان

١٣. جمال الطقس

٢٨. ما هي المشاكل التي واجهتها أثناء الزيارة :

....

....

٢٩. ما هي مقترحاتك لتطوير وتنمية السياحة العلاجية في الأردن

....

....

ملحق رقم (٢)

المعدلات الشهرية للعناصر المناخية للبحر الميت

الشهر / العنصر	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول	المعدل العام
درجة الحرارة	١٤,٩	١,٥٦	١٩,٣	٢٢,٧	٢٧,٧	٢٩,٩	٣١,٦	٣١,٩	٢٩,٨	٢٥,٦	٢٢,٥	١٧,٤	٢٤,١م
كمية الأمطار ملم	٢٨,٥	١٤,٩	١٢,٨	٨,١	٣,٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٧,٩	٦,١	٢٣,٤	١٤,٦ املم
الإشعاع	٦,١	٦,٣	٧,٣	٨,٣	١٠,١	١١,٧	١١,٨	١١,٢	١٠,٠	٨,٧	٧,٣	٥,٨	٨,٧ ساعة/يوم

ملحق رقم (٣)

درجات الحرارة الشهرية للمناطق القريبة من المناطق العلاجية

الشهر / المنطقة	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول
الباقورة ١٩٩١	١٣,٣	١٤,٥	١٨,١	٢١,٢	٢٤,٣	٢٧,٧	٢٩,٣	٣٠,١	٢٨,٣	٢٦,٢	٢٠,٤	١٢,٨
١٩٩٢	١٠,٧	١٠,٨	١٤,٦	١٩,٥	٢٣,٨	٢٧,٣	٢٩,٠	٣٠,٩	٢٨,٣	٢٥,٨	٢٠,٣	١٢,٨

المصدر : دائرة الأرصاد الجوية

ABSTRACT

The Geography of the Medical Tourism in Jordan

Khawla Abd Al Mahdi Al Ma'eh

Supervised by:

Dr. Habis Samawi

This study emphasizes the importance of the medical tourism in Jordan and shows its various locations and the natural and human purpose of these locations. It also tries to specify the places and countries from which tourists come, and analyses their social. demographic, economic and health conditions, then it prurpose the appropriate places to establish public touristic utilities and supplying them with the tourist services which take in account the nationalities of tourists and their income in order to attract as many tourists as possible.

The importance of this study lies in the fact that it is the first in the field of geography of medical tourism which attracts lots of tourists from West Europe, Northern America and the Arab Countries. This study also clears the natural and human constituents of the medical touristic areas and it also tries to evaluate the services present in these areas.

The researcher used two sources of data and information:

(1) Library resources: which include reports, bulletins, circulars and studies issued by the formal parties which are responsible of the medical productions and the studies issued by the Ministry of Tourism, and Water Researches Center at University of Jordan. In addition to other books and references.

(2) Particle research: through personal interviews with the managers of the medical productions and with workers in the field of medical tourism and also through making interviews with tourists themselves using specialized forms which were distributed on these tourists randomly during a period of nine months (from April 1992 to January 1993).

The researcher has used the following statistical methods in analyzing the data:

1. Means, cross tabulation and percentage methods.
2. Statistical Tests (Qui square).

Results:

1. The medical tourism continues through the year, especially in spring and summer. The percentages of tourists in these two semesters are 33.7% and 37.1% respectively.

2. Many Jordanians visit these medical areas compared to others. 56.1% of the random sample were Jordanians, 28.1% were foreigners and 15.8% were Arabs.

3. The medical tourism in Al-Hemma and Al-Shuneh areas is limited to Jordanian & Arab tourists due to the lack of medical services in these areas. The situation is different in the health resort in the Dead Sea, where 80% of the tourists are foreigners due to the existence of natural and human kind constituents.

4. The health resort of Ma'en is considered one of the most attractive places for the tourists of different nationalities and ages 43.1% were in Ma'en health resort. 29.2% were in the Dead Sea, then 22.2% in Al-Hemmeh & then 5.5% of the sample were in Al-Shuneh.

5. The medical tourism in Al-Shuneh and Al-Hemmeh areas is characterised by a familial form. The percentages of visitors coming in the form of groups as families or friends were 68.4% and 75.7% respectively. But in the area of the Dead Sea, 50% of the visitors come in the form of groups, and 46% in the form of individuals. In Ma'en, 28.5% of the tourists are families and 50.7% are individuals.

6. The average residency duration in the medical areas is high compared to other forms of tourism. It averages 11 nights. The health resort of the Dead Sea has the highest average (22.9 nights), then Ma'en (7.5 nights), followed by Al-Hemmeh (4.3 nights) and then Al-Shuneh (2.5 nights).

7. The age group 35-49 years in considered the main age group visiting these health resorts. 33.3% of the study sample belong to this group due to the nature of their work where most of them work in offices. Then 29.4% of the study sample belong to the age group 50-64 years, because old people are susceptable to diseases like rheumatism and arthritis which necessiate the use of mineral water to treat them.

8. The medical materials used in the Dead Sea and Ma'en are variable, and include the use of medical equipments, warmth, sun and mud, besides other different kinds of treatments such as using electricity, oils, ointments and sports. The percentages of using these forms of treatments are 30.4%, 29.6%, 17.5% and 45.4% respectively.

9. There are other side goals to visiting these medical areas besides treatment. These goals include rest and relaxation (32.6% of the sample), enjoying the weather (15% of the sample), and enjoying the natural scenes (15% of the sample).

10. people with skin diseases are the main ones who visit these medical areas (33.7% of the sample), then rheumatism and arthritis (28.4%), then bone diseases (25.7%), then neurological diseases (6.9%), followed by muscular diseases (4.7%) and then sterility (0.6% of the sample).

11. Females visit these medical areas more than males. This is due to their high incidence of rheumatism and arthritis, bone diseases and neurological diseases (29.4%, 28.2%, 8.4%, and 1.2% respectively), where males are more vulnerable to dermatological and muscular diseases (39.5% and 4.9% respectively).